





## مجلس الوزراء برئاسة الملك سلمان يقر لائحة مستخدمي وسائل النقل

## السعودية تؤكد أهمية ترسيخ قيم الحوار والاحترام بين الشعوب

جدة: «الشرق الأوسط»

حدد مجلس الوزراء السعودي التأكيد على ما توليه بلاده من أهمية ترسيخ قيم الحوار والاحترام بين الشعوب والثقافات، ورفض كل ما من شأنه نشر الكراهية والتطرف، والدعوة إلى تضافر الجهود الدولية لتعزيز هذه المبادئ في المجتمعات كافة، واستعرض المجلس تطورات الأوضاع في السودان والنيجر، مجدداً مطالباً السعودية بتغليب المصلحة الوطنية في هذين البلدين، ووقف التصعيد العسكري، والرفض القام للانقلاب على شرعية الرئيس محمد بازوم.

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر السلام بجدة، أمس (الثلاثاء)، حيث استعرض المجلس مخرجات الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الذي دعت إليه السعودية والعراق لمناقشة الاعتداءات المتكررة على نسخ من المصحف الشريف في السويد والدنمارك، واطلع المجلس على فعوى المحادثات التي جرت بين المملكة وعدد من الدول في الأيام الماضية، الهادفة إلى تعزيز العلاقات والشراكات، والارتقاء بها إلى آفاق أرحب بما يخدم المصالح المتبادلة، ويرسخ أواصر الصداقة والتعاون في مختلف المجالات.

وأوضح بندر الخريف وزير الصناعة والثروة المعدنية وزير الإعلام بالنيابة عقب الجلسة، أن المجلس تناول عدداً من التقارير حول المستجدات الإقليمية والدولية، كما نظر إلى أبرز مؤشرات أداء الاقتصاد الوطني خلال الفترة الماضية وإفاقته المستقبلية، وما صدر عن كبرى المؤسسات الدولية من تقديرات إيجابية وتوقعات باستمراره في النمو وتسارعه العام القادم؛ بدعم من الاستثمارات الناجمة عن المشروعات الضخمة في القطاع غير النفطي.

وبيّن الوزير الخريف أن مجلس



خادم الحرمين الشريفين متراًساً جلسة مجلس الوزراء (واس)

الوزراء أعرب في هذا الصدد عن ارتياحه للنتائج المحققة من الإصلاحات الاقتصادية والمالية الهادفة إلى تعزيز النمو الاقتصادي الشامل، وتقوية المركز المالي للمملكة بما يضمن الاستدامة المالية نحو اقتصاد مزدهر.

وأصدر المجلس عدداً من القرارات تضمنت الموافقة على مذكرة تفاهم بين حكومة السعودية (ممثلة في وزارة الطاقة) وحكومة مصر (ممثلة في وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة) للتعاون في مجالات الكهرباء والطاقة المتجددة

والهيدروجين النظيف، وتفويض وزير الطاقة، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب البلغاري في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الطاقة، وتفويض وزير الرياضة - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب البحريني في شأن

مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الرياضة، وتفويض وزير البيئة والمياه والزراعة، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانبين البولندي والطاجيكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في المجالات مشتركة لتنفيذ الاتفاقية العامة للتعاون

بين حكومتي البلدين.

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الملكية الفكرية بين الهيئة السعودية للملكية الفكرية ومكتب الملكية الفكرية في المملكة المتحدة، والموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون بين هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في السعودية والهيئة الوطنية للإشرافية في الصين، وقرر المجلس تفويض رئيس أمن الدولة، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب الياباني في شأن مشروع بيان تعاون بين الإدارة العامة للتحريات المالية في رئاسة أمن الدولة في السعودية ومركز الاستخبارات المالية الياباني في لجنة السلامة العامة الوطنية في اليابان في مجال تبادل التحريات المالية الخاصة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب.

كما وافق المجلس على قيام وكالة الفضاء السعودية، بالتنسيق مع وزارة الخارجية، باتخاذ ما يلزم في شأن الانضمام إلى ميثاق تأسيس المرصد الفضائي للمناخ، وتفويض وزير الإعلام رئيس مجلس إدارة الإنشاء السعودية، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب الصيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الإخباري، بينما قرر المجلس نقل الإشراف على منح السلام في المدينة المنورة إلى وزارة الثقافة والموافقة على لائحة حقوق التزامات مستخدمي وسائل النقل العام.

وتعيين راسمي التركي، وخالد الخطاف، ممثلين من القطاع الخاص، عضوين في مجلس إدارة الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية، وتعيين محمد السنوي، وتجدد عضوية جميل المحم، والمهندس يوسف البوسفي - من القطاع الخاص - في مجلس إدارة مؤسسة البريد السعودي، ووافق المجلس على ترقيات للمرتبة (الرابعة عشرة)، كما اطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارتي الدفاع والرياضة، وهيئة الزكاة والضريبة والجمارك، والمؤسسة العامة لجسر الملك فهد، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

## رفض كل ما من شأنه نشر الكراهية والتطرف

ووافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ووزارة الزراعة والتنمية الريفية في موزمبيق، والموافقة على اتفاقية بين السعودية وبلغاريا بشأن إنشاء لجنة مشتركة لتنفيذ الاتفاقية العامة للتعاون

## سفراء السعودية الجدد لدى عدد من الدول يؤدون القسم أمام خادم الحرمين

جدة: «الشرق الأوسط»

أدى سفراء السعودية المعينون حديثاً لدى عدد من الدول، القسم أمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر السلام بجدة، (الثلاثاء)، حيث أعرب خادم الحرمين الشريفين عن تمنياته للسفراء، بعد أداء القسم، بالتوفيق والسداد في مهامهم. وقد أدى القسم كل من السفير محمد

بن عبد الله البريثن المعين لدى سلطنة بروناي دار السلام، ومهنا بن صالح أبا الخليل، السفير لدى نيوزيلندا، وعصام بن صالح الجبيلي السفير لدى أندريجان، والكشور عبد الله بن خالد طولة السفير لدى النمسا، وعبد الله بن محمد السبحاني السفير لدى فنزويلا، ويحيى بن أحمد عكيش السفير المعين لدى تانزانيا، وفهد بن أسعد أبو النصر السفير المعين لدى تركيا، قائلين «أقسم بالله

العظيم أن أكون مخلصاً لديني، ثم ملكي ووطن، وألا أبوح بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وانظمتها في الداخل والخارج، وأن أؤدّي عملي بالصدق والإمانة والإخلاص».

حضر أداء القسم، المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي نائب وزير الخارجية، وتميم بن عبد العزيز السالم مساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين.



خادم الحرمين خلال أداء السفراء الجدد القسم أمامه (واس)

## وزير خارجية الدنمارك أبلغ نظيره السعودي أسف بلاده على الأعمال المستفزة الرياض تطالب كوبنهاغن بإجراءات فورية لوقف الإساءة للقرآن

لوقف هذه الأعمال المتطرفة التي تحاول النيل من الكتب السماوية، وتستفز مشاعر المسلمين حول العالم. وفي الوقت الذي أكد الأمير فيصل بن فرحان أن تكرار حوادث حرق نسخ من القرآن يساهم في تاجيح الكراهية، ويحد من جهود الحوار بين الشعوب والحضارات، أعرب الوزير السعودي عن إدانة بلاده واستنكارها لكل محاولات حرق القرآن، معرباً عن أسفه العميق حول هذه الممارسات.

وكان الأمير فيصل بن فرحان جدد رفض السعودية التام لكل المحاولات المسيئة للقرآن الكريم في اتصال هاتفي مع نظيره السويدي توبياس توبياس بيلستروم، ومطالبتها باتخاذ إجراءات فورية

بل هدفهم استفزاز واستنكار المجتمعات الإسلامية، وهو الأمر الذي قد لا يخدم الدنمارك على المستوى الدولي، والمستفيد من هذه الممارسات هم فقط المخطفون.

من جهته، أعرب وزير الخارجية الدنماركي عن استنكار بلاده لمحاولات حرق نسخ من القرآن الكريم، معرباً عن أسفه على هذه الأعمال المستفزة، موضحاً أن حكومة بلاده سبق أن عبرت عن استنكارها لهذه الممارسات.

وكان الأمير فيصل بن فرحان جدد رفض السعودية التام لكل المحاولات المسيئة للقرآن الكريم في اتصال هاتفي مع نظيره السويدي توبياس توبياس بيلستروم، ومطالبتها باتخاذ إجراءات فورية

بل هدفهم استفزاز واستنكار المجتمعات الإسلامية، وهو الأمر الذي قد لا يخدم الدنمارك على المستوى الدولي، والمستفيد من هذه الممارسات هم فقط المخطفون.

وكان الأمير فيصل بن فرحان جدد رفض السعودية التام لكل المحاولات المسيئة للقرآن الكريم في اتصال هاتفي مع نظيره السويدي توبياس توبياس بيلستروم، ومطالبتها باتخاذ إجراءات فورية

## الإسلاميون خسروا جولة وكسبوا قيوداً إضافية على المرأة

## البرلمان الكويتي يوافق على إنشاء مفوضية الانتخابات وينهي مفاعيل «قانون المسيء»

الكويت: ميرزا الخوليدي

وافق مجلس الأمة الكويتي (البرلمان)، في جلسة خاصة أمس الثلاثاء، على مشروع قانون «إنشاء مفوضية عامة للانتخابات» في مداولته الثانية، وجاءت أهم بنود المشروع في المادة 17 التي أنهت فعلياً مفاعيل «قانون المسيء»، وهو القانون الذي حرم زعماء المعارضة السابقين من ممارسة العمل السياسي بعد إدانتهم بمس الذات الأميرية في قضية دخول مجلس الأمة عشوة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، وفتح القانون الجديد الباب أمام من أدنوا بقانون المسيء للترشح للانتخابات «بعد رد اعتبارهم».

وكان قانون المسيء ينص على «الحرمان الأبدي من حق التصويت والانتخاب لكل من أدن بحكم بات عقوبة جنائية أو في جريمة مخلة بالشرف أو بالأمانة أو في جريمة المساس بالذات الإلهية أو الأنياء أو الذات الأميرية»، لكن القانون الجديد أضاف قيوداً إضافية على ممارسة المرأة للعمل السياسي، مشروطاً

في الفقرة الثانية من المادة السادسة عشرة تطبيقها للشريعة الإسلامية عند الترشح والترشيح، مما عدّ منافياً للدستور ومخالفاً لمدينة الدولة. وجاءت موافقة مجلس الأمة في جلسته الخاصة على المشروع بقانون بشأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة (المفوضية العامة للانتخابات) في المادة 3 أعضاء، من إجمالي الحضور وعددهم 62 عضواً، وتمت إحالة المشروع إلى ديبرقراطي وقانوني أمثل يتوافق فيه مزيد من الشفافية والنزاهة الواجب توافرها في إجراءات العملية الانتخابية».

وشهد مشروع قانون انتخابات أعضاء مجلس الأمة (المفوضية العامة للانتخابات)، خلال الجلسة كما في الأيام الماضية، مساجلات سياسية، حيث أصر نواب من التيار الديني على تضمين المادة

17 فيما يتعلق بقانون المسيء إضافة «الصحية وأمهات المؤمنين»، لقائمة الحرمان من ممارسة العمل السياسي، وهو ما تمّ رفضه خلال الجلسة. كذلك شهدت المادة 16، بشأن إلزام المرأة عند ممارسة العمل السياسي (ترشحاً وترشيحاً) الالتزام بتطبيق الشريعة الإسلامية، معارضة نواب أبرزهم النائبة جنان بوشهري. وتنتص هذه المادة بعد تقديمها بعد التعديل، على أنه «ويشترط ممارسة حق الانتخاب والترشيح الالتزام بأحكام الدستور والقانون والشريعة الإسلامية منصوص عليه أساساً في الدستور بالمادة 2... هذا أمر لا خلاف عليه ولا يفترض وجوده في القانون».

ولم يؤيد إلغاء الفقرة الثانية من المادة 16 إلا 9 نواب، هم: جنان بوشهري، ومرزوق الغانم، وسعود العصفور، ومهلل المصطفى، وحمد المدالج، وداود معرفي، وحمد العليان، ويدر الملا، وعبد الوهاب العيسى.

من جانبه، قال رئيس اللجنة المشتركة خالد المونس، إن اللجنة تسلمت 25 تعديلاً من النواب تناولت أغلب نصوص القانون، وأبرزها المادة 2 من حيث تشكيل المفوضية وعدم اقتصار التشكيل على العنصر القضائي وبعض

مع الجهات الحكومية وغير الحكومية المعنية بالانتخابات وتلحق بوزير العدل ويمثلها أمام القضاء وفي علاقتها بالخبر، رئيسها - وتشكل المفوضية العامة للانتخابات من 5 قضاة كويتيين شاغلي درجة وكيل بمحكمة التمييز أو محكمة الاستئناف، أو ما يعادلها من أعضاء النيابة العامة برئاسة أقدمهم، ويصدر مرسوم بتعيينهم للعمل بالمفوضية لمدة 4 سنوات قابلة للتجديد لمرّة واحدة، ويصدر قرار من مجلس الوزراء بتحديد مقر عمل المفوضية ومكافآت أعضائها.

ويكون للمفوضية العامة للانتخابات أمانة عامة تتألف من أمين عام وأمين مساعد أو أكثر وعدد كاف من الموظفين ترشحهم المفوضية ويصدر بتشكيلها وتحديد اختصاصاتها ونواحيها المالية والإدارية قرار من رئيس المفوضية بعد موافقة أعضائها.

ويغضى القانون أيضاً بأن يشمل جدول الانتخاب كل كويتي توافرت فيه الشروط اللازمة وموطنه الانتخابي محدد في البطاقة المدنية. ونص القانون

على أنه لكل كويتي بلغ من العمر 21 سنة حق الانتخاب، ويستثنى من ذلك المنحس الذي لم يمض على تجنسه 20 سنة.

ومن مهام المفوضية أيضاً تلقي طلبات الترشح واستبعاد من لا يستوفي الشروط، ووضع القواعد المنظمة للاداءة والمحلات الانتخابية ومصادر التمويل، وتتولى المفوضية وضع القواعد المنظمة لمشاركة منظمات المجتمع المدني الكويتية والدولية المعنية بمتابعة الانتخابات، وكذلك تحديد مقر لجان الانتخاب، وتحديد مراكز الفرز ومقارها والقائمین عليها، والإشراف على سلامة تطبيق إجراءات الانتخابات. وتقوم المفوضية بإبلاغ الرأي فيما تعرضه اللجان الانتخابية من مشكلات، كما تتلقى الشكاوى من الناخبين والمرشحين والمنظمات فيما يتبش العملية الانتخابية من مخالفات وفحصها وإزالة أسبابها. والزّم القانون المفوضية بإعلان النتيجة النهائية للانتخابات خلال 10 أيام، وإعداد تقرير نهائي عن سير العملية الانتخابية.

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدة الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي لنظيره الدنماركي لارس لوكه راسموسن، أمس (الثلاثاء)، رفض بلاده التام لكل المحاولات المسيئة للقرآن الكريم، ومطالبتها باتخاذ إجراءات فورية لوقف هذه الأعمال المتطرفة التي تحاول النيل من الكتب السماوية وتستفز مشاعر المسلمين حول العالم.

وأوضح الأمير فيصل بن فرحان جدد رفض السعودية التام لكل المحاولات المسيئة للقرآن الكريم في اتصال هاتفي مع نظيره السويدي توبياس توبياس بيلستروم، ومطالبتها باتخاذ إجراءات فورية

جدة الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي لنظيره الدنماركي لارس لوكه راسموسن، أمس (الثلاثاء)، رفض بلاده التام لكل المحاولات المسيئة للقرآن الكريم، ومطالبتها باتخاذ إجراءات فورية لوقف هذه الأعمال المتطرفة التي تحاول النيل من الكتب السماوية وتستفز مشاعر المسلمين حول العالم.

وأوضح الأمير فيصل بن فرحان جدد رفض السعودية التام لكل المحاولات المسيئة للقرآن الكريم في اتصال هاتفي مع نظيره السويدي توبياس توبياس بيلستروم، ومطالبتها باتخاذ إجراءات فورية







«فتح» مصرة على تسلم قتلة قائد قوات الأمن الفلسطيني... و4 آلاف شخص اضطروا للنزوح

## لبنان: الصراعات السياسية تمنع وقف إطلاق النار في مخيم عين الحلوة

بيروت: نذيرضا



حالت الصراعات السياسية والتدخلات الإقليمية دون تثبيت وقف إطلاق النار في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، لليوم الرابع على التوالي، حيث انهار اتفاق وقف إطلاق النار، وتجددت الاشتباكات التي استخدمت فيها القذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة المتوسطة، وخلفت موجة نزوح للمدنيين من المخيم. وتحركت حركة «فتح» في المخيم «منعاً لإخراج منظمة التحرير من معادلة المخيمات في لبنان»، وفق ما تقول مصادر «فتح» لـ«الشرق الأوسط»، لافتة إلى «مشروع لفرض الحالة الإسلامية المنهوبة في المخيم، شريكاً في المعادلة، وتكريسها جزءاً منها»، وهو «ما لن تسمح به (فتح)، وحددت مطالبها بالاحتكام للسلطات القضائية اللبنانية عبر تسليم قتلة العميد أبو شرف العروشي للمحاكمة، وهم صاروا معروفين».

وبدأت الاشتباكات ليل السبت الماضي، إثر مقتل عبد فرهود المحسوب على الإسلاميين، وورد الإسلاميون باغتيال قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في صيدا أبو شرف العروشي من 4 مرافقيه يوم الأحد، ما فجر الوضع الأمني في المخيم، ويمثل مخيم عين الحلوة مركز الثقل بين المخيمات الفلسطينية في لبنان، بسبب التعددية السياسية والثقافة السكانية فيه. وتوجد فيه معظم الفصائل الفلسطينية، وتسيطر على القرار فيه «منظمة التحرير الفلسطينية».

## 500 مقاتل وجولات قتال

وخاض الطرفان جولات قتال متواصلة خلال الأيام الأربعة الماضية، شارك فيها نحو 500 مقاتل من الطرفين، وفق ما قالت مصادر ميدانية في عين الحلوة. ويتركز المقاتلون الإسلاميون في حي الطوارئ الواقع شرق المخيم، حيث ينقسم الحي إلى جزأين، أولهما تسيطر عليه مجموعة «عصبة الأنصار» التي لم تتخرط في المعارك، بينما يسيطر مقاتلون من «جند الشام» و«فتح الإسلام» ومجموعات أخرى تتخذ مسميات عديدة، على الجزء الآخر. وتسعى «فتح» للسيطرة على هذا الجزء و«توقيض نفوذ الإسلاميين في هذا الجانب».

وقالت المصادر الميدانية لـ«الشرق الأوسط»

## الدخان يتصاعد في مخيم عين الحلوة نتيجة الاشتباكات (أ.ب.ف)

إن مقاتلي «فتح» حققوا تقدماً يوم الاثنين باتجاه هذا الجزء من حي الطوارئ عبر محور «السكة» و«بنية الملاح»، واقتربوا منه، بحذر، في محاولة للسيطرة عليه، ويسيطر نفوذهم فيه وإخراج الإسلاميين منه. وفي المقابل، شن الإسلاميون هجوماً مضاداً بعد ظهر الثلاثاء، استخدمت فيه أكثر من 15 قذيفة صاروخية باتجاه حي اليريكسات (وهو منطقة نفوذ «فتح») ورشقات نارية غزيرة، انحسرت بعد ساعتين، ما يشير إلى فشل الهجوم المضاد. وتحدثت معلومات ميدانية عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الإسلاميين، وفشل الهجوم الذي قاموا به، بينما توغلت قوات «فتح» في قلب الطوارئ وصولاً لسجد «زين العابدين بن علي».

## تسليم المتورطين يقتل العروشي

وفشلت مبادرتان لوقف إطلاق النار في المخيم، إذ يسعى الإسلاميون لاستعادة مناطق

نفوذ خسروها قرب حي الطوارئ، ورفضوا تسليم قتلة العروشي، بينما تصر «فتح» على تسليمهم، والقضاء على «بؤرة أمنية باتوا يسيطرون عليها»، وفق ما قالت مصادر في «فتح»، لافتة إلى أن «مطلبنا الوحيد بعد وقف إطلاق النار، هو تشكيل لجنة تحقيق شفافة وسوق المجرمين المتورطين بقتل العروشي إلى العدالة»، مضيفة: «لا تنازل عن تسليم القتلة».

وبالنسبة لـ«فتح»، لا يمكن مرور حادثة اغتيال العروشي، الذي كان صاحب أعلى رتبة عسكرية في المخيم، لأنها تسعى لـ«إخراج منظمة التحرير من معادلة المخيمات، في مقابل فرض الإسلاميين أنفسهم على المخيم، وهو أمر لا يمكن السماح به»، وقالت المصادر: «ننسى تجرأت تجربة ما قبل 10 سنوات، ما أدى إلى معركة كبيرة لإخراج الإسلاميين، وتوقف تمدهم منعاً لأن يُطلق على المخيم لقب حاضنة المطرفين».

وإذ شددت على أن المنظمة «هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني»، أكدت المصادر أن «فتح» أخذت على عاتقها أمن المخيمات، ولن ترضى بأن تتحول إلى بؤرة لمخترفين. وقالت المصادر: «ثمة ما يُبدر لإضعاف منظمة التحرير» وإيجاد بدائل لها، بتدخل إقليمية ودولية، وهو أمر بدأ تنفيذه عبر بوابة المخيمات من خلال تمويل مجهول المصدر، وإيجاد مؤسسات رديفة داخل المخيمات».

وأكدت المصادر على التنسيق المستمر بين السفارة الفلسطينية والقيادة الأمنية في المخيم من جهة، مع السلطات الرسمية اللبنانية والجيش اللبناني.

## 4 آلاف نازح

إنسانياً، قالت الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين الثلاثة إن الاشتباكات المسلحة التي اندلعت في مخيم عين الحلوة أدت

إلى نزوح 4000 شخص معظمهم من الأطفال والنساء وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

وقالت الهيئة، وهي مؤسسة إعلامية مستقلة مغنية بأخبار اللاجئين الفلسطينيين، إن الاشتباكات أدت إلى تدمير بني تحتية من ماء وكهرباء ومجارير وطرق، إضافة إلى احتراق وتدمير نحو 700 منزل. وأشارت في بيانها إلى أضرار لحقت بالمحال التجارية والمركبات وبالغرضات من خزانات المياه، وإلى تضرر مساجد.

## اجتماع فلسطيني

والى جانب الاتصالات السياسية اللبنانية، اجتمعت هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان، واتفق المجتمعون على رفع الغطاء عن مرتكبي عملية الاغتيال التي تعرض لها العروشي وقتل عبد الرحمن فرهود. ودعا المجتمعون إلى تثبيت وقف إطلاق النار، وسحب المسلحين من الشوارع فوراً، والعمل على توفير المناخ الآمن لعودة كل العائلات التي نزحت من المخيم، وبناء عليه شكلت هيئة العمل لجنة ميدانية لتنفيذ ذلك.

## مواكبة لبنانية

على الضفة اللبنانية، فشلت جهود الاجتماع الطارئ الموسع الذي عقد ظهر الثلاثاء في دار الإفتاء في صيدا، بدعوة من مفتي صيدا وأضيقته الشيخ سليم سوسان في إرساء قرار وقف إطلاق النار الفوري. وقال سوسان في بيان: «إننا نؤكد ما أكدته كثير من الاجتماعات التي حصلت في مدينتنا، والتي كانت حريصة على أمن صيدا وعلى أمن المخيم، وفي مقدمتها كلمة واحدة حاسمة فاصلة: وقف إطلاق النار وفوراً. ثم بعد ذلك فليجلس المخاضون ويفقوا».

وتلقى رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري اتصالاً من مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، تداولاً خلاله في التذاعيات الخطيرة للاحداث في مخيم عين الحلوة. واتى المفتي على «الجهود التي يبذلها بري لوقف الاقتتال في المخيم»، بينما نوه بري بموقف دريان الذي «حرم فيه الاقتتال بين الإخوة أبناء القضية الواحدة والداعي إلى الوقف الفوري لإطلاق النار».

## «حزب الله» يترث في الرد على عروض باسيل

بيروت: بولا أسطخ

وفي لقاء شعبي في نهاية الأسبوع الماضي قال باسيل: «نعلن أننا نعمل بجديّة مع غربنا على مشروعى اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة وعلى الصندوق الائتماني». وأضاف: «التفاق الطائف نص على اللامركزية الفعلية، وحتى تكون فعليه يجب أن تكون لها مقومات إدارية ومالية صلبة». يُذكر أن اتفاق «الطائف» نُصّ في خاتمة الإصلاحات» على وجوب «اعتماد اللامركزية الإدارية الموسعة على مستوى الوحدات الإدارية الصغرى (القضاء وما دون) عن طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يرأسه القائمقام، تاميناً للمشاركة المحلية».

وتُجمع القوى السياسية راهناً

على التمسك باتفاق الطائف، وتدعو لتطبيق الإصلاحات التي تضمنتها. إلا أن الخلاف اليوم هو حول اعتماد اللامركزية المالية التي يريتها باسيل باللامركزية الإدارية، في وقت يرى «الغناخي الشعبي» أن في ذلك خروجاً عناً ورد في «الطائف». وكان المعاون السياسي لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، النائب علي حسن خليل، قد قال في يناير (كانون الثاني) 2022، إن «الكلام عن اللامركزية المالية خطر كبير ينسف منطق الدولة الموحدة».

ويرى النائب في كتلة «التنمية والتحرير» الدكتور فادي علامة، أن «المطلوب اليوم تطبيق بنود (الطائف) التي لم تطبق بعد، ومنها الدولة المدنية،

القانون الانتخاب على أساس لبيان دائرة واحدة، وإنشاء مجلس شيوخ، واللامركزية الإدارية وغيرها»، لافتاً إلى أنه «لو طبقنا كل ذلك لما وصلنا إلى المشكلات التي نخيط فيها اليوم». ويشير علامة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «إذا أردنا في المستقبل اقتراح وتطبيق ما لا يلحظه (الطائف)، تجلس القوى اللبنانية بعضها مع بعض وتبحث ذلك»، مضيفاً: «الملف الرئاسي حالياً يُفترض أن يخضه بحث بمواصفات الرئيس وبرنامج عمله».

وحنى الساعة لم يرد أي تعليق رسمي من أي مسؤول في «حزب الله» حول ما يطرحه باسيل، بما يوحي بأنه يترث في الرد كي لا ينسف

اللامركزية دون لامركزية مالية كونها تتوجب أن تعطي الوحدات استقلالاً مالياً وإدارياً دون وصاية السلطة الإدارية المركزية. فيذهب قسم من الضرائب التي تتم جبايتها من منطقة لهذه المنطقة لإنماؤها والقسم الآخر للسلطة المركزية في العاصمة، ما يؤمن في الوقت عينه عدالة مناطية ضرائبية منفصح على النقاش في اللامركزية الإدارية وليست المالية».

ويصرى يمين في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه لإقرار اللامركزية الموسعة، «لا حاجة لتعديل الدستور، فذلك يمكن أن يحصل من خلال قانون

عادي»، شارحاً الفرق بين اللامركزية والفيدرالية، متحدثاً عن «فارق كبير» من منطلق أن «الفيدرالية التي يسميها البعض اللامركزية السياسية تقوم على توزيع الصلاحيات الدستورية بين السلطات المحلية في الكانتونات والعاصمة ضمن دولة اتحادية. في المقابل، فإن اللامركزية الإدارية تعني توزيع الصلاحيات الإدارية بين السلطة الإدارية والسياسية في العاصمة وبين الجهات الإدارية المعنية في الوحدات الإدارية».

وتسود القطاع المالي، من استعجار نظرية الدوائع المؤهلة وغير المؤهلة إلى تصنيف الديون المتوجبة على الدولة. فالقاربات الحكومية لمعالجة الفجوة المالية البالغة نحو 73 مليار دولار، لا تزال ترتكز، وحتى إشعار آخر، على تحميل الجزء الأكبر من الأعباء على المودعين الذين يعانون في تنفيذ حصص سحوبات شهرية محدودة (1600 دولار بموجب التعميم 151) وتتعرض لاقطاعات قاسية بنسبة تقارب 84 في المائة من المبلغ المستحق. بينما يبلغ الرصيد الباقي لإجمالي الدوائع المحررة بالدولار نحو 93 مليار دولار.

تحويل من المودعين إلى العاملين في القطاع العام». وإزاء تعهد نشر مطالعة الشامي عقب انتهاء الجلسة الحكومية وقيل الانتهاء من مناقشتها واستخلاص القرار النهائي، لاحظ مسؤول مصرفي كبير أن الضمانات التي طلبتها القيادة الجديدة للبنك المركزي من الحكومة، لا تخبر شيئاً من واقع ناي الدولة بكل سلطاتها عن دورها الإنهيارات والأساسي في معالجة الإنهيارات المحققة في المجالات كافة. بل إنه من المستغرب أن تضد السلطة النقدية في انطلاقتها المتجددة، استخدام الوسائل عينها لبلوغ نتائج مختلفة.

وفضلاً عن الشكوك الموضوعية بتعذر إيفاء المبالغ الجديدة من قبل الدولة يعقد إقراض أو بمواد خاصة في قانون الموازنة، وعلى منوال النصل المستمر من موجبات الدين العام الذي يفوق حسابياً عتبة 100 مليار دولار، لفت المسؤول المصرفي إلى أن المادة 91 من قانون النقد والتسليف التي تنجح للحكومة طلب التمويل الطارئ من البنك المركزي، تفرض عليه في الوقت عينه اقتراح «القيود التي من شأنها الحد مما قد يكون لقرضه من عواقب اقتصادية سيئة وخاصة الحد من تأثيره على قوة النقد الشرائية الداخلية والخارجية».

وفي بعد آخر، ثمة مخاوف حقيقية



رياض سلامة مغافراً «مصرف لبنان» في اليوم الأخير من ولايته يوم الاثنين (أ.ب.أ)

مشروعة للمودعين في البنوك، بوصفها الرصيد المتحقي والمفقود للتوظفبات الإلزامية التي أودعتها البنوك وبنسبة 14 في المائة من مدخرات خاصة لمقيمين وغير مقيمين من أفراد ومؤسسات، وبما يشمل الحقوق العائدة لمودعين غير لبنانيين، وأغلبهم

من دول عربية شقيقة. ويرى في هذا السياق مضمون الكتاب الذي وجهه نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي إلى مجلس الوزراء، والذي أكد فيه أنه، «في حال لم تتمكن الدولة من سداد القرض في المستقبل القريب، وهذا هو المرجح، فسيتكون ذلك

وتحويلات منعدمة تماماً وتقتصر تقريباً على تلبية السحوبات المتاحة للعملاء، مما يضطرها إلى «إنعاش» اعتماد سياسات بديلة لخفض المصاريف، ولا سيما في ظل التكلفة المرتفعة لتشغيل شبكة الفروع من أجور وتقنيات وكهرباء وطاقة واتصالات وسواها.

ويخشى المؤسسة المسؤول المصرفي، من استحقاق موجة جديدة لإفقال الفروع المصرفية غير المجدية التي «صمدت» نسبياً خلال الفترة الماضية عبر العوائد المحققة من العمولات المجابة عن طريق تنفيذ المبادلات النقدية.

ومما يحتم الصرف الوشيك لدفعات جديدة بالعشرات في البنوك الصغيرة والمتوسطة الحجم وبالمئات في البنوك الكبرى، لينضموا إلى أكثر من 8 آلاف خلال الإنهيار المالي والنقدي المستمر منذ خريف عام 2019، كذلك الأمر بالنسبة لشبكة الفروع التي تقلص عددها الإجمالي من 1080 عشية الأزمة إلى نحو 760 فرعاً حالياً.

وبالتوازي، رصدت «الشرق الأوسط» نبذة اعترافية متصاعدة لدى أوساط سياسية ومالية وقانونية على استعدادات تسهيلات الصرف لصالح إنفاق الدولة واحتياجاتها المالية من المخزون المتناقص للاحتياجات القائمة، والتي تمثل أساساً حقوقاً

بيروت: علي زين الدين  
برزت إشارات غير مطمئنة في اليوم الأول لتسليم نائب حاكم مصرف لبنان وسيم منصورى موقع القرار الأول في السلطة النقدية، بالتوافق مع وقف منصة «صيرفة»، وإجراء حكومة تصريف الأعمال برئاسة نجيب ميقاتي إلى نهاية الأسبوع «مبدئياً»، إقرار تعهدا بإعداد مشروع قانون ينتج لها الحصول على تمويل إئتماني بالدولار من احتياطي العملات الصعبة لدى البنك المركزي.

واسهم الاستقرار النسبي لسعر صرف الليرة في الأسواق غير النظامية وانضباط التقليل دون عتبة 90 ألف ليرة للدولار، وبالتالي انعدام الفوراق الربحية، في الشؤون دون أي ردود فعل فورية من قبل عملاء البنوك على وقف المبادلات النقدية عبر المنصة التي يديرها البنك المركزي، فيما اقتصرت العمليات المنفذة على صرف المخصصات الشهرية لموظفي القطاع العام بالدولار وبسعر 85,5 ألف ليرة.

لكن مصادر مصرفية معنية حذرت من تبعات تثبيت هذا التحول على أنشطة البنوك وعوائدها الكامنة في تحصيل عمولات بنسب تتراوح بين 3 و5 في المائة من المبالغ التي يجري تصريفها يومياً. في حين أن الأنشطة التقليدية للبنوك من إيداع وتسليف



ادعاءات وصفها بـ«السخيفة» مثل «ضمان حقوق وأمن أرمن كاراباخ من خلال مفاوضات باكو - خانكيندي في إطار الآلية الدولية، وعرقلة الاتصالات بين أذربيجان والسكان الأرمن المحليين. وبذلك تخلق أرمنيا عقبات أمام المفاوضات بشأن معاهدة السلام.»  
ورغم أن الهجوم الأخير على السفارة الأذربيجانية في إيران، وقتل عضو في السفارة، تسببا في توتر وسوء تفاهم بين طهران وباكو، فإن مساعد الرئيس الأذري، أفصح عن اتصالات تجري حالياً بين الطرفين على مستوى وزراء الخارجية لتلافي هذه التوترات وسوء التفاهم، متوقفاً أن يعاقب مرتكب الهجوم على سفارة بلاده في إيران، فإلى تفاصيل الحوار:

وشدد حاجيف على أن بلاده تقدر عالياً الجهود السعودية في الحفاظ على السلام والأمن العالمي، وتأمين الممرات المائية التي تعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية في المنطقة، التي عدّها أمراً مهماً ولوجيستياً للتجارة العالمية، وقال: «هناك منظور كبير للتعاون بين أذربيجان وآسيا الوسطى ودول الخليج، خصوصاً السعودية، ومنتطلع إلى التعاون مع الرياض في الطاقة المتجددة»، مشيراً إلى مثال ناجح من خلال شركة «أكوا باور السعودية» المستثمرة في أذربيجان في مجال الطاقة.  
وحول الأزمة الأذرية - الأرمنية، قال حاجيف إنه «لا تزال ثمانية قرى في أذربيجان تحت الاحتلال الأرمني». وأضاف: «أرمنيا تواصل مطالباتها الإقليمية ضد أذربيجان تحت اسم مختلف»، وتطرح

شدد دبلوماسي أذربيجاني رفيع المستوى على أن بلاده تؤسس لعلاقة استراتيجية راسخة مع السعودية، كاشفاً عن أن زيارته الرياض هذا الأسبوع تأتي في إطار بحث تطوير العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون الشامل بين البلدين في المجالات كافة، وبخاصة مشروع الطاقة المتجددة.

وقال حكمت حاجيف، مساعد رئيس أذربيجان، في حوار مع «الشرق الأوسط» من الرياض، إن بلاده تريد تطوير علاقاتها مع السعودية في المجالات كافة، خصوصاً الاقتصادية والتجارية، والعمل على زيادة الاستثمارات والتعاون في مجالات الطاقة المتجددة، والزراعة والأمن الغذائي إلى جانب السياحة.

## حاجيف كشف لـالتونسية عن اتصالات رفيعة مع إيران لتلافي التوتر

# مساعد رئيس أذربيجان: تؤسس لعلاقة استراتيجية راسخة مع السعودية

حوار: فتح الرحمن يوسف

● بدايةً نود أن نسأل عن هدف زيارتكم للسعودية؟ وما المواضيع التي تجري مناقشتها؟  
الزيارة تأتي في إطار تعزيز العلاقات الثنائية الراسخة بين السعودية وأذربيجان، ولزيادة التعاون في مختلف المجالات واستكشاف الفرص الجديدة، إذ إن البلدين يرتبطان بعلاقات صداقة تقليدية وتاريخية. أرسيت أسس علاقات الشراكة طويلة الأمد بين بلدينا خلال زيارة القائد الوطني لأذربيجان حيدر علييف، للمملكة عام 1994 ولقائه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (رحمه الله). أدت الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس إلهام علييف إلى السعودية في عام 2015، وزيارة العمل إلى الرياض بهدف المشاركة في القمة العربية الإسلامية - الأميركية في عام 2017 إلى توثيق هذه العلاقات. يمكن وصف العلاقات بين البلدين اليوم بالصداقة والأخوة والشراكة. ولا ينسى شعب أذربيجان أبداً بل يقدر تقديراً عالياً أن المملكة العربية السعودية الشقيقة أدانت العدوان العسكري لأرمنيا على أذربيجان ولم تقم علاقات دبلوماسية مع الدولة المعتدية (أرمنيا). إن موقف السعودية القائم على العدل و4 قرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي، وأعراف ومبادئ القانون الدولي، والتضامن الإسلامي، هي مثال حي للعالم بأسره.

حكمت حاجيف مساعد رئيس أذربيجان (تصوير: يز يد السمراني)

ولا ننسى أنه في التسعينات، واجه شعب أذربيجان أكبر مأساة إنسانية في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، نتيجة احتلال أرمنيا أراضيها والتطهير العرقي الذي قامت به ضد الأذربيجانيين، وأصبح أكثر من مليون شخص في بلدنا لاجئين ومشردين داخلياً. وكان دعم السعودية الشقيقة لأرمنيا على أذربيجان ولم تقم علاقات دبلوماسية مع الدولة المعتدية (أرمنيا). إن موقف السعودية القائم على العدل و4 قرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي، وأعراف ومبادئ القانون الدولي، والتضامن الإسلامي، هي مثال حي للعالم بأسره.

ولا ننسى أنه في التسعينات، واجه شعب أذربيجان أكبر مأساة إنسانية في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، نتيجة احتلال أرمنيا أراضيها والتطهير العرقي الذي قامت به ضد الأذربيجانيين، وأصبح أكثر من مليون شخص في بلدنا لاجئين ومشردين داخلياً. وكان دعم السعودية الشقيقة لأرمنيا على أذربيجان ولم تقم علاقات دبلوماسية مع الدولة المعتدية (أرمنيا). إن موقف السعودية القائم على العدل و4 قرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي، وأعراف ومبادئ القانون الدولي، والتضامن الإسلامي، هي مثال حي للعالم بأسره.

ولا ننسى أنه في التسعينات، واجه شعب أذربيجان أكبر مأساة إنسانية في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، نتيجة احتلال أرمنيا أراضيها والتطهير العرقي الذي قامت به ضد الأذربيجانيين، وأصبح أكثر من مليون شخص في بلدنا لاجئين ومشردين داخلياً. وكان دعم السعودية الشقيقة لأرمنيا على أذربيجان ولم تقم علاقات دبلوماسية مع الدولة المعتدية (أرمنيا). إن موقف السعودية القائم على العدل و4 قرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي، وأعراف ومبادئ القانون الدولي، والتضامن الإسلامي، هي مثال حي للعالم بأسره.

الدولية» وعرقلة الاتصالات بين أذربيجان والسكان الأرمن المحليين. وبذلك تخلق أرمنيا عقبات أمام المفاوضات بشأن معاهدة السلام.

● لكن لماذا أنشأت أذربيجان نقطة عبور «لاتشين» الحدودية؟

من أجل السيطرة على حدودها ومنع الأنشطة غير المشروعة لأرمنيا، أنشأت أذربيجان نقطة عبور «لاتشين» الحدودية في أراضيها السيادية. للاسف، دابت أرمنيا على نشر ادعاءات كاذبة بشأن «الحالة الإنسانية المتوترة في المنطقة». هدف أرمنيا هو جذب اطراف فائقة إلى المنطقة، وتوسيع جغرافية التوتر وتعطيل عملية السلام.

● هناك حديث حول أزمة إنسانية في منطقة كاراباخ... ما حقيقة ذلك؟

لا توجد أزمة إنسانية في منطقة كاراباخ الأذربيجانية، ومعارضة الجانب الأرمني عدداً من المقترحات الأذربيجانية، بما في ذلك استخدام طريق «أغدام - خانكيندي» وطرق بديلة أخرى لتلبية احتياجات السكان الأرمن، تظهر مرة أخرى أن مزاعمه بشأن الوضع الإنساني هي مزاعم سياسية للابتزاز والتلاعب. لم تكن الإجراءات الأخيرة التي قامت بها أرمنيا مع ما تسمى الشاحنات الإنسانية سوى عرض سياسي، في الأونة الأخيرة، اعتقلت أذربيجان فاجيب خانتشاوريان، على نقطة تفتيش الحدود «لاتشين» عندما كان يحاول الهروب من كاراباخ. هذا الشخص مجرم حرب ومسؤول عن القتل الوحشي للكثير من الأذربيجانيين في أوائل التسعينات. لذا، فإن أي ادعاءات أخرى حول هذه القضية لا أساس لها من الصحة.

● لكن من يتحمل المسؤولية عن الاستفزازات التي حدثت في الأيام الأخيرة؟

تقع المسؤولية عن كل هذه الاستفزازات التي حدثت في الأيام الأخيرة على عاتق أرمنيا وقيادتها، التي تواصل الوجود العسكري غير القانوني في أذربيجان، وتشجع الانفصالية وتعيق جهود إعادة الإدماج. كل هذه التصريحات المعادية لأذربيجان لن تؤثر على إرادة القيادة الأذربيجانية على الإطلاق. ستفكر أذربيجان حقوق السكان الأرمن، الذين يعيشون في منطقة كاراباخ، على أساس دستور البلاد، وستمنع بحزم أي خطوة ضد سيادتها وسلامتها الإقليمية. كما أننا مصممون على إحراز تقدم في المفاوضات بشأن معاهدة السلام مع أرمنيا.

● وماذا عن إثارة قضية حقوق السكان الأرمن؟

هذه بالطبع قضية مهمة، إذ تعني حقوق مجتمع أذربيجان الغربية في العودة إلى أوطانهم في أرمنيا، حيث طردت هذه الطائفة من أرمنيا في أواخر الثمانينات. لذلك، إذا نظرنا إلى التكوين الديمغرافي لأرمنيا في تلك الأوقات، سنلاحظ أن المسلمين خصوصاً الأذربيجانيين، عاشوا في منطقة جغرافية واسعة وكانوا مجتمعاً أصلياً هناك. لكن أرمنيا اليوم مجتمع أحادي العرق. لذلك، يحق للجالية الأذربيجانية الغربية العودة إلى وطنهم. ولاأسف، فإن أرمنيا تنتهك حقوق الإنسان الخاصة بهم بشكل كامل في هذا الصدد.

● في هذا الوقت تسعى إيران لمد جسور مع كل من أذربيجان وأرمنيا... ما انعكاسات ذلك على الأزمة الأذربيجانية - الأرمنية؟

إيران جارة لأذربيجان، وتقيم أذربيجان علاقاتها مع جيرانها على أساس مبادئ الاحترام المتبادل لوحدة أراضيها وسيادتها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وترتبط أذربيجان وإيران علاقة جوار تاريخية، لكن الهجوم الأخير على السفارة الأذربيجانية في إيران وقتل عضو في السفارة تسببا في توتر وسوء تفاهم في علاقاتنا. تجري الآن الاتصالات عبر القنوات الدبلوماسية، وهناك أيضاً زيارات ذات صلة لمسؤولين إيرانيين إلى أذربيجان. ويتواصل الحوار على مستوى وزراء الخارجية لتلافي هذه التوترات وسوء التفاهم. وتتوقع أذربيجان أن يعاقب الإرهابي الذي هاجم سفارتنا في إيران والقوى التي تقف وراءه، وفقاً للقوانين الإيرانية. تؤيد أذربيجان دائماً الحوار والدبلوماسية.



الاساس هو نقل الطاقة الخضراء. ونقوم أذربيجان ببناء شراكة مع المستثمرين الأجانب، من أجل التعاون في مجال التحول إلى الطاقة الخضراء. ويسعدنا التعاون مع السعودية في هذا المجال أيضاً.

● ما مستجدات الأزمة بين أذربيجان وأرمنيا حتى الآن؟ ما الرؤية الأذرية لحل الأزمة؟

على الرغم من الاعتراف بسيادة أذربيجان وسلامتها الإقليمية في القرارات الأربعة التي اتخذها مجلس الأمن الدولي في عام 1993 والمطالبة بضرورة مغادرة القوات المحتلة لأراضي أذربيجان على الفور، تجاهلت أرمنيا كل هذه الدعوات لما يقرب من 30 عاماً. بل على العكس من ذلك، عزز الوضع الراهن القائم على الاحتلال. أرمنيا، التي كانت فخورة بالاحتلال والتطهير العرقي الذي قامت به ضد الأذربيجانيين، لم تعلن فقط أنها لن «تعيد شبراً واحداً من الأرض»، بل هدت أذربيجان أيضاً بـ«حرب جديدة من أجل مناطق جديدة» من خلال تصريحات استفزازية مثل «كاراباخ أرمنيا والنقطة».

في عام 2020، خلال الحرب الوطنية، التي استمرت 44 يوماً، حقق الشعب الأذربيجاني بقيادة الرئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة إلهام علييف، انتصاراً تاريخياً ووضع حداً لاحتلال أرمنيا، وتنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي، وعلى الرغم من الاحتلال والصعوبات التي استمرت 30 عاماً، بعد فترة وجيزة من الحرب الوطنية، اقترحت أذربيجان معاهدة سلام ومبادئ أساسية لتطبيع العلاقات على أساس الاعتراف المتبادل واحترام وحدة أراضي وسيادة وحدود كل منهما. ومع ذلك، فإن أرمنيا، خلافاً لالتزاماتها، لم تقم بعد بإزالة فلول قواتها المسلحة بالكامل من أراضيها، بل على العكس من ذلك، استخدمت طريق «لاتشين» لأغراض عسكرية، ولا تزال 8 قرى في أذربيجان تحت الاحتلال الأرمني، وتتواصل أرمنيا مطالباتها الإقليمية ضد بلدنا تحت اسم مختلف، وتطرح ادعاءات سخيفة مثل «ضمان حقوق وأمن أرمن كاراباخ من خلال مفاوضات باكو - خانكيندي في إطار الآلية

زيادة السياحة الخليجين، الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد الرحلات الجوية المباشرة، لكن يبقى الميزان التجاري الحالي بيننا لا يعكس إمكانات أذربيجان ودول الخليج، لذلك نجد أنه من المهم زيادة التواصل مع القطاع الاستثماري ورجال الأعمال، وجذب الاستثمار الخليجي إلى أذربيجان، خصوصاً في عملية إعادة إعمار الأراضي لا سيما أن الدولة في أذربيجان مستثمر قوي في هذا القطاع، إضافة الاستثمار في الممرات المائية التي تعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية في منطقتنا.

● هل تسعى أذربيجان للانضمام إلى منظمة «أوبك» لدينا صيغة «أوبك» التي وفرت فرصة تعاون لكل من أذربيجان والسعودية من أجل المساهمة في استقرار أسعار النفط عالمياً، وإيجاد التوازن الصحيح بين العرض والطلب، وفي عام 2016 خلال منتدى دافوس الاقتصادي، جاء الرئيس إلهام علييف بمبادرة لمفهوم «أوبك» في هذا الإطار، وعقدت مشاورات مثمرة للغاية بين أذربيجان والسعودية والدول الأخرى ذات الصلة. وبالتالي نتعاون بنشاط ونسهم في القضايا ذات الصلة ضمن صيغة «أوبك». وفي هذا الصدد، فإن الزيارات المتبادلة المتكررة والاجتماعات والمشاورات بين وزراء الطاقة في بلدينا مهمة للغاية. وهذه الآلية مهمة للغاية من حيث المساهمة في الجزء المهم عالمياً من السوق العالمية، وهي سوق النفط.

● أعلنت السعودية عن مشروع الشرق الأوسط الأخضر. وأذربيجان لها دور مهم في إنتاج الطاقة الخضراء... هل نشاهد تعاوناً مثمراً بين البلدين؟  
أذربيجان مُصدّر تقليدي لطاقة الهيدروجين الكربونية، ومع ذلك وكما أعلن رئيس أذربيجان، تنتقل البلاد اليوم إلى إنتاج وتصدير الطاقة الخضراء، وهذا جزء من استراتيجيتنا لتنوع اقتصادنا. وتمتلك أذربيجان إمكانات هائلة للطاقة المتجددة. وقد أعلن الرئيس أن الأراضي الأذربيجانية المحررة منطقة طاقة خضراء، وسنعمل على تطوير التعاون الدولي في هذا المجال. وفقاً للاتفاقية المبرمة بين أذربيجان وجورجيا ورومانيا والمجر، سيتم إنشاء خط الكابلات تحت البحر الأسود وسيكون

## حاجيف: من المهم زيادة التواصل مع القطاع الاستثماري ورجال الأعمال، وجذب الاستثمار الخليجي إلى أذربيجان



المحادثات الثلاثية التي رعتها روسيا بين أذربيجان وأرمنيا الأسبوع الماضي (أ.ب.أ)



مراقب من الاتحاد الأوروبي ينظر في اتجاه مع «لاتشين» الرابطة البري الوحيد لمنطقة ناغورنو كاراباخ المنفصلة (أ.ب.ب)



## يظل إبقاء مضيق هرمز مفتوحاً أمام الشحن أولوية لضمان عدم ارتفاع أسعار الطاقة العالمية

# تعزير القوات الأميركية في الخليج مؤشراً على تفاقم الصراع مع طهران

لندن: «الشرق الأوسط»

يُعمل الآلاف من جنود مشاة البحرية الأميركية (المارينز) مدعومين بمقاتلات وسفن حربية أميركية متطورة على تعزيز وجودهم في الخليج العربي، في إشارة إلى أنه بينما قد تنتهي حروب أميركا في المنطقة، فإن صراعها مع إيران بشأن برنامجها النووي المتقدم لا يزال يتفاقم، مع عدم وجود حلول في الأفق، وفق تحليل نشرته وكالة «أسوشيتد برس».

يأتي إرسال حاملات الطائرات الأميركية «باتان» إلى الخليج، إلى جانب مقاتلات «إف-35 الشبح»، وطائرات حربية أخرى، في الوقت الذي تريد فيه أميركا التركيز على الصين وروسيا.

لكن واشنطن ترى مرة أخرى أنه في حين من السهل الدخول عسكرياً إلى الشرق الأوسط، إلا أنه من الصعب الخروج منها تماماً، خصوصاً أن إيران تواصل تحصيب الجيوش الإيرانية، وأعاد مخاوف بشأن أمن الملاحة مستوحيات الأسلحة بعد انهيار اتفاقها النووي لعام 2015 مع القوى العالمية.

وفق «أسوشيتد برس» فإنه ليس هناك ما يشير إلى أن الدبلوماسية سوف تُعيد إحياء الاتفاق قريباً، وقد استأنفت إيران في الأسابيع الأخيرة مضايقة والاستيلاء على السفن التي تحاول المرور عبر مضيق هرمز، حيث يمر نحو 20 بالمائة من نفط العالم عبر الممر المائي الضيق الذي يربط الخليج العربي بالعالم الأوسع.

وترى الوكالة أن الخطوة بالنسبة للمتشددين في نظام الحكم الشوقراطي في طهران، تسلط الضوء على الدول المحيطة بها كجزء من موجة من الاعتداءات المنسوبة إلى إيران منذ عام 2019.

كما أنه كان بمثابة تحذير للولايات المتحدة وحلفائها بأن إيران لديها الوسائل للرد، لا سيما أن العقوبات الأميركية تؤدي إلى الاستيلاء على السفن التي تحمل النفط الخام الإيراني. ومن المرجح أن تكون المخاوف بشأن عملية تصادراً أخرى قد أدت إلى احتجاز سفينة تُزعم أنها تحمل النفط الإيراني قبالة ولاية تكساس، حيث لم تتوّل أية شركة تفريغ حمولتها بعد.

أما بالنسبة للولايات المتحدة، يظل إبقاء مضيق هرمز مفتوحاً أمام الشحن أولوية لضمان عدم ارتفاع أسعار الطاقة العالمية، خصوصاً أن الحرب الروسية الأوكرانية تضغط على الأسواق. وتحتاج بلدان الخليج العربي إلى الممر المائي لنقل نفطها إلى السوق، والقلق بشأن نوابا إيران في المنطقة الأوسع.

عززت هذه المخاوف الوجود الأميركي طويل الأمد في الخليج العربي. ففي العامين اللذين تلتا هجمات 11 سبتمبر (أيلول 2001)، كانت هناك في بعض الأحيان حاملات طائرات أميركيات مختلفتان تجريان دوريات في الخليج لتوفير الطائرات المقاتلة في حربي

أفغانستان والعراق، ولاحقاً في المعركة ضد تنظيم «داعش».

لكن ببطء، بدأت وزارة الدفاع الأميركية في تقليص الوجود البحري، تاركة فجوة من عدة أشهر، وأعاد مخاوف بشأن أمن الملاحة وسلوك إيران.

أبحرت حاملات الطائرات «نيميز» من مضيق هرمز في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 كآخر حاملات طائرات أميركية في الخليج العربي. وقد نُشرت آخر وحدة استطلاعية من مشاة البحرية - عبارة عن أسطول يُقل عناصر من «المارينز»، وطائرات، ومركبات معدة لهجوم برمائي - في نوفمبر 2021.

تغيرت مخاوف واشنطن منذ ذلك الحين؛ فقد حولت الحرب الروسية الأوكرانية بعض التركيز الأميركي إلى أوروبا. تواصل الصين ضغطها للسيطرة على المزيد من بحر الصين الجنوبي، وقد استجابت البحرية الأميركية لذلك بزيادة الدوريات. وفي الأشهر الأخيرة، شرع الجيش الأميركي مرة أخرى في تعزيز وجوده بالشرق الأوسط. وقد باشر دورية في مضيق هرمز على متنها كبار قادة البحرية الأميركية والبريطانية والفرنسية في المنطقة. وفي أواخر مارس (آذار)، وصلت طائرات

«إيه - 10 خانديبولت 2» إلى قاعدة الظفرة الجوية في الإمارات. وأمرت وزارة الدفاع الأميركية بإرسال مقاتلات «إف-16» والمدمرة الأميركية «توماس هودنر» إلى المنطقة. كما وصلت المقاتلات الشبح «إف-35» إليه لابتغ

2» الأسبوع الماضي. إن سيكون للولايات المتحدة جزء من وحدة مشاة البحرية الاستطلاعية في المنطقة للمرة الأولى منذ ما يقرب من عامين. وينتشر آلاف من قوات «المارينز» والبحارة على متن



حاملة الطائرات الأميركية «يوا إس باتان» تبحر في المحيط الأطلسي على طريقها إلى الخليج العربي في 20 يوليو 2023 (أ.ب.)

الأميركية لن يجلب سوى «انعدام الأمن والأضرار» للمنطقة.

وقال موسوي، وفقاً للتلفزيون الإيراني الرسمي: «منذ سنوات، كان الأميركيون يدخلون المنطقة، ويخرجون منها وهم يحملون الأحلام المزيفة، لكن أمن المنطقة لن يستمر إلا بمشاركة دول المنطقة».

كما سعت إيران إلى استعراض صاروخ «أبو مهدي» من طراز «كروز»، الذي كُشف عنه للمرة الأولى عام 2020، والذي يمكن استخدامه لاستهداف السفن في البحر على مسافة 1000 كيلومتر (620 ميلاً).

أطلق على الصاروخ اسم أبو مهدي المهندس القيادي في الحشد الشعبي العراقي، الذي قُضى في غارة شنتها طائرة مسيرة أميركية في بغداد عام 2020 إلى جانب مسؤول العمليات العسكرية والاستخبارات الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان.

كل ذلك يزيد من خطر نشوب صراع، رغم أن عمليات التعزيز الأخيرة للقوات الأميركية في المنطقة لم تسفر عن حرب مفتوحة، بيد أن الجانبين كانوا في معركة في الماضي. وفي عام 1988، هاجمت أميركا اثنتين من منصات النفط الإيرانية المستخدمة للمراقبة العسكرية، وأغرقت أو أتلقت السفن الإيرانية في أكبر معركة بحرية أميركية منذ الحرب العالمية الثانية.

مع توقف الدبلوماسية واستعداد إيران لأن تكون أكثر عدوانية في البحر، يبدو أن الولايات المتحدة تعتمد مرة أخرى على القوة العسكرية لإقناع طهران بالتراجع. ولكن هذا يتكرر بقية القضايا بينهما خارج البحار مستمرة في التفاقم.

أفغانستان والعراق، ولاحقاً في المعركة ضد تنظيم «داعش».

لكن ببطء، بدأت وزارة الدفاع الأميركية في تقليص الوجود البحري، تاركة فجوة من عدة أشهر، وأعاد مخاوف بشأن أمن الملاحة وسلوك إيران.

أبحرت حاملات الطائرات «نيميز» من مضيق هرمز في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 كآخر حاملات طائرات أميركية في الخليج العربي. وقد نُشرت آخر وحدة استطلاعية من مشاة البحرية - عبارة عن أسطول يُقل عناصر من «المارينز»، وطائرات، ومركبات معدة لهجوم برمائي - في نوفمبر 2021.

تغيرت مخاوف واشنطن منذ ذلك الحين؛ فقد حولت الحرب الروسية الأوكرانية بعض التركيز الأميركي إلى أوروبا. تواصل الصين ضغطها للسيطرة على المزيد من بحر الصين الجنوبي، وقد استجابت البحرية الأميركية لذلك بزيادة الدوريات. وفي الأشهر الأخيرة، شرع الجيش الأميركي مرة أخرى في تعزيز وجوده بالشرق الأوسط. وقد باشر دورية في مضيق هرمز على متنها كبار قادة البحرية الأميركية والبريطانية والفرنسية في المنطقة. وفي أواخر مارس (آذار)، وصلت طائرات

«إيه - 10 خانديبولت 2» إلى قاعدة الظفرة الجوية في الإمارات. وأمرت وزارة الدفاع الأميركية بإرسال مقاتلات «إف-16» والمدمرة الأميركية «توماس هودنر» إلى المنطقة. كما وصلت المقاتلات الشبح «إف-35» إليه لابتغ

2» الأسبوع الماضي. إن سيكون للولايات المتحدة جزء من وحدة مشاة البحرية الاستطلاعية في المنطقة للمرة الأولى منذ ما يقرب من عامين. وينتشر آلاف من قوات «المارينز» والبحارة على متن

## تعتمد واشنطن على القوة العسكرية مع إيران الأكثر عدوانية

الأميركية لن يجلب سوى «انعدام الأمن والأضرار» للمنطقة.

وقال موسوي، وفقاً للتلفزيون الإيراني الرسمي: «منذ سنوات، كان الأميركيون يدخلون المنطقة، ويخرجون منها وهم يحملون الأحلام المزيفة، لكن أمن المنطقة لن يستمر إلا بمشاركة دول المنطقة».

كما سعت إيران إلى استعراض صاروخ «أبو مهدي» من طراز «كروز»، الذي كُشف عنه للمرة الأولى عام 2020، والذي يمكن استخدامه لاستهداف السفن في البحر على مسافة 1000 كيلومتر (620 ميلاً).

أطلق على الصاروخ اسم أبو مهدي المهندس القيادي في الحشد الشعبي العراقي، الذي قُضى في غارة شنتها طائرة مسيرة أميركية في بغداد عام 2020 إلى جانب مسؤول العمليات العسكرية والاستخبارات الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان.

كل ذلك يزيد من خطر نشوب صراع، رغم أن عمليات التعزيز الأخيرة للقوات الأميركية في المنطقة لم تسفر عن حرب مفتوحة، بيد أن الجانبين كانوا في معركة في الماضي. وفي عام 1988، هاجمت أميركا اثنتين من منصات النفط الإيرانية المستخدمة للمراقبة العسكرية، وأغرقت أو أتلقت السفن الإيرانية في أكبر معركة بحرية أميركية منذ الحرب العالمية الثانية.

مع توقف الدبلوماسية واستعداد إيران لأن تكون أكثر عدوانية في البحر، يبدو أن الولايات المتحدة تعتمد مرة أخرى على القوة العسكرية لإقناع طهران بالتراجع. ولكن هذا يتكرر بقية القضايا بينهما خارج البحار مستمرة في التفاقم.

أطلق على الصاروخ اسم أبو مهدي المهندس القيادي في الحشد الشعبي العراقي، الذي قُضى في غارة شنتها طائرة مسيرة أميركية في بغداد عام 2020 إلى جانب مسؤول العمليات العسكرية والاستخبارات الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان.

كل ذلك يزيد من خطر نشوب صراع، رغم أن عمليات التعزيز الأخيرة للقوات الأميركية في المنطقة لم تسفر عن حرب مفتوحة، بيد أن الجانبين كانوا في معركة في الماضي. وفي عام 1988، هاجمت أميركا اثنتين من منصات النفط الإيرانية المستخدمة للمراقبة العسكرية، وأغرقت أو أتلقت السفن الإيرانية في أكبر معركة بحرية أميركية منذ الحرب العالمية الثانية.

مع توقف الدبلوماسية واستعداد إيران لأن تكون أكثر عدوانية في البحر، يبدو أن الولايات المتحدة تعتمد مرة أخرى على القوة العسكرية لإقناع طهران بالتراجع. ولكن هذا يتكرر بقية القضايا بينهما خارج البحار مستمرة في التفاقم.

أطلق على الصاروخ اسم أبو مهدي المهندس القيادي في الحشد الشعبي العراقي، الذي قُضى في غارة شنتها طائرة مسيرة أميركية في بغداد عام 2020 إلى جانب مسؤول العمليات العسكرية والاستخبارات الخارجية في «الحرس الثوري» قاسم سليمان.

كل ذلك يزيد من خطر نشوب صراع، رغم أن عمليات التعزيز الأخيرة للقوات الأميركية في المنطقة لم تسفر عن حرب مفتوحة، بيد أن الجانبين كانوا في معركة في الماضي. وفي عام 1988، هاجمت أميركا اثنتين من منصات النفط الإيرانية المستخدمة للمراقبة العسكرية، وأغرقت أو أتلقت السفن الإيرانية في أكبر معركة بحرية أميركية منذ الحرب العالمية الثانية.

## عريضة للمطالبة بالإفراج عن سائح فرنسي تحتجزه طهران



متظاهرون في باريس خلال يناير الماضي يطالبون بإطلاق سراح أرنو (غيتي)

باريس: «الشرق الأوسط»

دائمة، بينما أُفْرَج عن مرافقيه في مراحل سابقة. وشهدت اللجنة على أنه «في ظل هذا الوضع المثير للقلق، نطلق نداءً إلى حكومتنا ودبلوماسيتها (وزارة الخارجية) لتكثيف جهودها لتأمين الإفراج عن السائح الفرنسي لوي أرنو المحتجز في إيران منذ سبتمبر (أيلول) الماضي.

وجاء في نص العريضة التي نُشرت عبر الإنترنت في 16 يوليو (تموز)، مضمناً 300 يوم على احتجاز أرنو: «نطلق هذا النداء من القلب لمساعدة لوي أرنو، صديقنا، شقيقنا، ابننا» وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وجمعت العريضة حتى الآن 100 ألف توقيعاً على الأقل، وأشار بيان للجنة الدعم الثنائي إلى أن «لوي شغوف بالسفر، تولى دراهم وعائلاتهم أنهم «رهائن دولة» لدى طهران التي تحتجزهم للحصول على تنازلات من دول غربية أو لمبادلتهم مع عدد من رعاياها الموقوفين في الخارج.

ولدى إيران حالياً 3 موقوفين فرنسيين هم سيسيل كولر وشريكها جاك المحتجزان منذ مايو (أيار) بتهمة التجسس، وشخص لم يتم كشف هويته.

وأفادت السلطات الإيرانية في مايو، لأسباب «إنسانية»، عن السائح الفرنسي بنجامان بريير ومواطنه الذي يحمل أيضاً الجنسية الأيرلندية برنارد فيلان. وقبل ذلك، أطلقت طهران في فبراير (شباط) سراح الباحثة الفرنسية - الإيرانية فريدا عادلان بعد حكم بالسجن خمس سنوات لإدانته بتهمة المساس بالأمن القومي، من دون أن يسمح لها بعد بمغادرة البلاد.

## الأرشيف العبري: غولدا ماير نظرت بإيجابية لدولة فلسطينية «دون القدس»

تل أبيب: نظير مجلي

بالنسبة لي كنتلج الذي سقط في الماضي، أو الذي سقط قبل 2000 سنة». وأوضحت ماير أن هناك خيارات عدة لإقامة الدولة الفلسطينية، وقالت: «هل ستكون دولة مستقلة، مرتبطة بعلاقة كونفيدرالية مع إسرائيل أو مع إسرائيل والأردن معاً؟ أو إذا كانوا يريدون ذلك، حتى مع الأردن وحده، في إطار معاهدة سلام. كما طرح على الطاولة خيار آخر، وهو إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وقالت: «أفهم أنه ستكون هناك دولة عربية مستقلة أخرى، في سرير سدوم) (تعبير عن وضع مستحيل، الكاتب)، بحيث سيكون من الضروري في يوم من الأيام كسر هذا السرير والخروج منه».

وشددت على أن دولة كهذه يجب أن تشمل مدينة القدس الشرقية، التي «يجب أن تبقى جزءاً من القدس العاصمة».

وقد جرى النقاش في وقت كانت فيه منظمة «التحرير» الفلسطينية قد دخلت في صراع دام مع الأردن، فقالت ماير: «إذا أصبح رفقات رئيساً للوزراء في الأردن، فستخافوا معه. لكن مع عرفات كرئيس لمنظمة إرهابية - لا. ولكن إذا حدث ذلك وأصبح رئيساً للوزراء وقام بتمثيلها كفلسطيني - فليفضل».

وأضافت: «في رأيي، هذا هو الشيء الرئيسي، ماذا نريد في النهاية؟ لدينا فكرة واحدة أو خلافات في الرأي، وعلينا توضيح ذلك. على كل حال، ذهني منفتح على ذلك. بالرغم من أنه جرى إغلاقه مباشرة بعد حرب الأيام الستة، لكنني على استعداد لاستماع من عام 1917، التي مهدت الطريق لإقامة دولة عربية مستقلة في السامرة ويهودا، وربما في غزة أيضاً، وتكون فيدرالية أو اتحادية، فنن يهمني أي معنى سيكون لها».

وقد سعى يغال الون إلى تبريد الأجواء، فقال: «لا أقترح أن نصنع من ذلك وعد بلغور»، في إشارة إلى الوثيقة البريطانية من عام 1917، التي مهدت الطريق لإقامة دولة يهودية. وأضاف: لا أقترح تشجيع إقامة دولة فلسطينية. لكن على المدى الطويل، في معاهدة سلام، أترك الخيارات مفتوحة.

كشف أرشيف الدولة العبرية عن وثائق قديمة حول السياسة الإسرائيلية، وقالت منه أن رئيسة الوزراء الإسرائيلية الرابعة (1969 - 1974)، غولدا ماير، التي عُرفت بأنها انكرت وجود شعب فلسطيني، عدلت موقفها لاحقاً وقالت خلال «استشارة سياسية» مع الوزراء، إنها مستعدة لسماع ما إذا كان هناك أي بصيص أمل لدولة عربية مستقلة، في السامرة ويهودا (الضفة الغربية)، وربما في غزة أيضاً، ووفق تقرير أعده الصحفي عوفر أدريت في صحيفة «هارتس»، فإن ماير وافقت على التفكير بشكل إيجابي في إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية، وذلك بعد 3 سنوات من احتلال الأراضي العربية في حرب الأيام الستة (1967).

وجاء في الوثيقة التي نشرها أرشيف الدولة في الشهر الماضي، وُضفت على أنها سرية للغاية، قالت ماير: «عقلي منفتح على ذلك. أنا مستعدة لسماعه، وإذا كان هناك بصيص أمل بإقامة دولة عربية مستقلة في السامرة ويهودا، وربما في غزة أيضاً ... إذا أطلقوا عليها اسم فلسطين، فليكن. مانا سيهمني».

ووفق الوثيقة، جرت تلك المناقشة في تل أبيب في 9 أكتوبر (تشرين الأول) 1970، تحت عنوان «استشارة سياسية»، وحضرها وزير الأمن موشيه ديان، ووزير التربية والتعليم والثقافة يغال الون، ووزير الشرطة شلومو هليل، والوزير دون حقيبة يسرائيل غاليلي، ووزير المالية بنحاس سابير، ووزير القضاء يعقوف شمشون شابيرا.

وهكذا تفوهت ماير: «سيكون من الضروري أن نتحرك لعرب يهودا والسامرة خيار تقرير المصير في مرحلة لاحقة، حتى كان ذلك مرغوباً بالنسبة لنا. أي ستكون هناك دولة أخرى»، بل أشارت ماير إلى اسم الدولة الجديدة إذا جرى تأسيسها، «قلت منذ اليوم الأول بعد الحرب، إن المشكلة هي كيف ستسمى الدولة الثانية... وأهمية ذلك

ووافق الوثيقة، جرت تلك المناقشة في تل أبيب في 9 أكتوبر (تشرين الأول) 1970، تحت عنوان «استشارة سياسية»، وحضرها وزير الأمن موشيه ديان، ووزير التربية والتعليم والثقافة يغال الون، ووزير الشرطة شلومو هليل، والوزير دون حقيبة يسرائيل غاليلي، ووزير المالية بنحاس سابير، ووزير القضاء يعقوف شمشون شابيرا.

وهكذا تفوهت ماير: «سيكون من الضروري أن نتحرك لعرب يهودا والسامرة خيار تقرير المصير في مرحلة لاحقة، حتى كان ذلك مرغوباً بالنسبة لنا. أي ستكون هناك دولة أخرى»، بل أشارت ماير إلى اسم الدولة الجديدة إذا جرى تأسيسها، «قلت منذ اليوم الأول بعد الحرب، إن المشكلة هي كيف ستسمى الدولة الثانية... وأهمية ذلك

ووافق الوثيقة، جرت تلك المناقشة في تل أبيب في 9 أكتوبر (تشرين الأول) 1970، تحت عنوان «استشارة سياسية»، وحضرها وزير الأمن موشيه ديان، ووزير التربية والتعليم والثقافة يغال الون، ووزير الشرطة شلومو هليل، والوزير دون حقيبة يسرائيل غاليلي، ووزير المالية بنحاس سابير، ووزير القضاء يعقوف شمشون شابيرا.

وهكذا تفوهت ماير: «سيكون من الضروري أن نتحرك لعرب يهودا والسامرة خيار تقرير المصير في مرحلة لاحقة، حتى كان ذلك مرغوباً بالنسبة لنا. أي ستكون هناك دولة أخرى»، بل أشارت ماير إلى اسم الدولة الجديدة إذا جرى تأسيسها، «قلت منذ اليوم الأول بعد الحرب، إن المشكلة هي كيف ستسمى الدولة الثانية... وأهمية ذلك

ووافق الوثيقة، جرت تلك المناقشة في تل أبيب في 9 أكتوبر (تشرين الأول) 1970، تحت عنوان «استشارة سياسية»، وحضرها وزير الأمن موشيه ديان، ووزير التربية والتعليم والثقافة يغال الون، ووزير الشرطة شلومو هليل، والوزير دون حقيبة يسرائيل غاليلي، ووزير المالية بنحاس سابير، ووزير القضاء يعقوف شمشون شابيرا.



صورة متداولة على مواقع التواصل لفدوى البرغوثي أمام مصافح زوجها مروان البرغوثي

وحافظ على تقدم كبير عن غيره من المرشحين في كل استطلاعات الرأي. وقالت مصادر مقربة من بيئة البرغوثي لـ«الشرق الأوسط»، إنه لن يتجدد لحظة واحدة في ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة ولن يتنازل عن هذا الحق.

وأضافت: «ليس هناك نية هذه المرة للترشح»، في إشارة إلى انسحابه من السباق الانتخابي عام 2005 عندما رشح نفسه من السجن مقابل عباس، قبل أن ينسحب لاحقاً تحت الضغوط التي تركزت على ضرورة إبقاء حركة فتح موحدة».

السؤال حول الشخصية التي ستختلف الرئيس عباس مطروح منذ سنوات فلسطينياً وإسرائيلياً وإقليمياً ودولياً.

وحافظ على تقدم كبير عن غيره من المرشحين في كل استطلاعات الرأي. وقالت مصادر مقربة من بيئة البرغوثي لـ«الشرق الأوسط»، إنه لن يتجدد لحظة واحدة في ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة ولن يتنازل عن هذا الحق.

وأضافت: «ليس هناك نية هذه المرة للترشح»، في إشارة إلى انسحابه من السباق الانتخابي عام 2005 عندما رشح نفسه من السجن مقابل عباس، قبل أن ينسحب لاحقاً تحت الضغوط التي تركزت على ضرورة إبقاء حركة فتح موحدة».

السؤال حول الشخصية التي ستختلف الرئيس عباس مطروح منذ سنوات فلسطينياً وإسرائيلياً وإقليمياً ودولياً.

القائد الوطني مروان البرغوثي أبو القسام، ليس ضرورة إنسانية واجتماعية وعائلية وزوجية فقط، بل حاجة وضرورة وطنية ملحة وعاجلة، باعتباره رمزاً للإجماع الوطني، والقادر على إنهاء الانقسام، وإنجاز الوحدة».

مروان البرغوثي (65 عاماً)، معتقل منذ عام 2002 في إسرائيل، وحُكم عليه بالسجن لمدة خمسة مؤبدات وأربعين عاماً بتهمة قيادة كتائب «شهداء الأقصى»، الذراع العسكرية لحركة «فتح»، المسؤولة عن قتل إسرائيليين خلال انتفاضة الأقصى الثانية التي اندلعت عام 2000.

وقالت «هارتس» إن اسم البرغوثي يظهر عند كل حديث عن خليفة الرئيس عباس، لرئاسة السلطة الفلسطينية،



## احتدام القصف المدفعي والجوي في الخرطوم

أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن أكثر من 40 شاحنة تحمل 1600 طن من المواد الغذائية وصلت إلى ولايات كسلا والقضارف والمنيل الأبيض في السودان في الفترة بين 22 - 27 يوليو (تموز)، مضيفاً أنه منذ 22 مايو (أيار) وصلت أكثر من 780 شاحنة تحمل 35 ألف طن من المساعدات الإنسانية إلى مواقع في جميع أنحاء السودان.

وأضافت المنظمة الأممية: «في إقليم دارفور، قدم برنامج الأغذية العالمي مساعدات غذائية لأكثر من 450 ألف شخص في ولايات وسط وشرق وشمال وجنوب دارفور منذ بدء القتال هناك».

من جانب آخر، التقى وفد من «قوى الحرية والتغيير» مع الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية حازم زكي في القاهرة، وقالت «قوى الحرية والتغيير»، في بيان يوم الثلاثاء، إن اللقاء تناول تطورات الوضع في السودان، «حيث استعرض الوفد رؤية (قوى الحرية والتغيير) عقب اجتماعها الأخير بالقاهرة حول تشكيل الجبهة المدنية العريضة، وحشد وتنسيق الجهود الدولية والإقليمية لوقف الحرب في السودان».

وعندما اندلع القتال بين الطرفين في أعقاب خلافات حول خطط دمج قوات «الدعم السريع» في الجيش، كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً للانتقال إلى حكم مدني بعد الإطاحة بالرئيس السابق البشير في انتفاضة شعبية عام 2019. وتواصل الطرفان المتحاربين لعدة اتصالات لوقف إطلاق النار بواسطة منسقي أمريكيين (نيسان)، يستمر القتال بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، حيث تشهد العاصمة معارك يومية على نحو يندرج بحرب أهلية طويلة الأمد، خصوصاً مع اندلاع صراع آخر بدوافع عرقية في إقليم دارفور غرب البلاد.

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

احتدم القتال في السودان؛ إذ نفذ الجيش السوداني في وقت مبكر يوم الثلاثاء، قصفاً بالمدفعية من منطقة كرري العسكرية بشمال أدمرمان استهدف مواقع لقوات «الدعم السريع» في شمال كرري وغرب أدمرمان بالعاصمة الخرطوم، وأبلغ سكان في أدمرمان وكالة أنباء العالم العربي بأن قذائف مدفعية سقطت في عدد من أحياء منطقة أمبدة غرب أدمرمان، مما تسبب في أضرار بالمباني السكنية لكن دون وقوع ضحايا. وذكر شهود أن الجيش شن غارات جوية عنيفة على مواقع لـ«الدعم السريع» في أرض المعسكرات والمدنية الرياضية بجنوب الخرطوم.

وقال رضوان عيسى، الذي يسكن في حي الإنقاذ بجنوب الخرطوم، إن الضربات الجوية التي نفذها طيران الجيش هي الأضعف منذ عدة أسابيع، مشيراً إلى سماع أصوات دوي انفجارات قوية صاحبها إطلاق كثيف للمضادات الأرضية في محيط المنطقة. وأضاف: «سمعنا أصوات الانفجارات كأنها في شارعنا، كانت الضربات عنيفة وفي أوقات متقاربة».

وقال سكان إن قصفاً مدفعية من معسكر سلاح المدرعات في حي الشجرة بجنوب الخرطوم استهدف مواقع لقوات «الدعم السريع» في أحياء الرياض والمنشية وبيري بشرق العاصمة.

وأبلغت رنا ازهرى، التي تسكن في حي بري، وكالة أنباء العالم العربي بأن طائرات الاستطلاع الحربية بدأت التحليق في سفح المنطقة بالزمام مع الصفاء المدفعي ومنذ اندلاع الصراع في منتصف أبريل (نيسان)، يستمر القتال بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، حيث تشهد العاصمة معارك يومية على نحو يندرج بحرب أهلية طويلة الأمد، خصوصاً مع اندلاع صراع آخر بدوافع عرقية في إقليم دارفور غرب البلاد.

## أمر نيابي بالقبض على قيادات سابقة في نظام البشير

بعد هروبهم من السجن أثناء حرب الجيش و«الدعم السريع»



عمر البشير مع بعض أعضاء فرقة العسكري في الأيام الأولى لاستيلائه على السلطة عام 1989 (أ.ف.ب)

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

كانوا محتجزين منذ سقوط نظام البشير، لكنهم فروا منه بعد أسابيع قليلة من اشتعال الحرب، بعدما هاجمت قوات عسكرية مجهولة الهوية السجن وحررتهم، ولا تُعرف أماكنهم حالياً، فيما يُعتقد أن البشير موجود في المستشفى العسكري التابع للسلاح الطبي، منذ قبل بدء الحرب. وتطالب المحكمة الجنائية الدولية بالقبض على البشير وهارون، لاتهامهما بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور عام 2003.

وقال هارون حينئذ، في تسجيل صوتي، إن المسؤولين سيتولون مسؤولية حمايتهم، وإنهم سيُسلمون أنفسهم عندما تبدأ المحاكم إجراءاتها.

ولم يُعرف شيء عن هارون منذ ذلك الحين، لكن شهود عيان قالوا في أواخر يوليو إنه شوهد في مدينة مدني، جنوب الخرطوم.

وقال قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو، المعروف باسم حميدتي، يوم الجمعة، إن هارون يرأس قوات الأمن في ولايتي كسلا والقضارف، وهما ولايتان شرق السودان لا تزالان تحت سيطرة الجيش. واختلف الجيش وقوات الدعم السريع في وقت لاحق حول خطط دمج قواتهما، في سياق خطة انتقال جديدة إلى الحكم الديمقراطي.

وتداولت أنباء كثيفة عن تواجد المذكورين في مدينة كسلا، منذ الأسبوع الماضي، وعقد اجتماعات مع أنصارهم، إلا أن الحكومة المحلية بالولاية نفت ذلك. وتشير الأنباء إلى أن قادة النظام المعزول عقدوا لقاءات وفعاليات في أماكن عامة في وجود قيادات الأجهزة الحكومية والنظامية لتعبئة واستنفار

## حذر معارضون سياسيون من أن القيادات الهاربة من سجن «كوبر» تسعى لاستعادة سلطة النظام السابق

أمرت نيابة السودان، يوم الثلاثاء، بضيء قيادات سابقة في نظام الرئيس المعزول عمر البشير خرجوا من السجن عقب مواجهات الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع». وأظهرت وثائق تتضمن أوامر قبض أن السلطات السودانية تسعى لإعادة إلقاء القبض على قادة بارزين فروا من السجن في الأيام الأولى من الحرب في السودان، التي اشتعلت في 15 أبريل (نيسان) الماضي.

وحذر معارضون سياسيون في السودان من أن قيادات نظام البشير الهاربة تسعى لاستعادة السلطة، فيما تقول قوات «الدعم السريع» وبعض المراقبين إن حزب البشير الإسلامي «المؤتمر الوطني»، أشعل الحرب الدائرة منذ أكثر من 3 أشهر ضد قوات «الدعم السريع» من أجل العودة إلى السلطة. وكانت قوات «الدعم السريع» قد لعبت دوراً واضحاً، بجانب الجيش، في عزل نظام البشير عن السلطة في 11 أبريل 2019 إثر موجة احتجاجات واسعة، استمرت أكثر من 4 أشهر. لكن الجيش يقول إن الحرب اشتعلت نتيجة تمرر قوات «الدعم السريع» عليه.

وتتضمن الوثائق الصادرة عن ولاية كسلا، بتاريخ 25 يوليو (تموز)، أوامر بإلقاء القبض على كل من أحمد هارون، وعلي عثمان محمد طه، وعوض الجبان، وعبد الرحمن النصر، والفاتح عز الدين، جميعهم كانوا من كبار المسؤولين في عهد البشير الذي استمر 3 عقود. وكان الرجال الخمسة قد فروا مع آخرين من سجن «كوبر» الرئيسي في الخرطوم، حيث

## معاونة الأطفال في دارفور تشد بعد تدمير مستشفى رئيسي

## النظام الصحي في السودان على حافة الانهيار الكامل

نقص حاد في الأدوية المنقذة للحياة وانقطاع الكهرباء، وأكد مشرفون على المركز العلاجي أن أكثر من 500 طفل تلقوا الإسعافات الطبية اللازمة، إلا أن بعضهم لقي حتفه دون التمكن من إنقاذ حياته، خصوصاً في ظل شح الأدوية العلاجية والنقص الحاد في أجهزة الأكسجين.

### منطقة شبه مكتوفة

وقالت إسراء الزين، مشرفة التغذية في المركز (المستشفى تعرض لقصف، حتى العنابر دُمرت، المشكلة التي تواجهنا أننا في السابق كنا في مكان مغلق كانت تأتي إليه الأمهات والأطفال، وكانت به خدمات متوفرة وكذلك الطعام الآن نحن أصبحنا في منطقة شبه مكتوفة». ومن جانبه قال فتحي موسى، مشرف مركز التغذية العلاجية للأطفال: «لدينا مشكلات، الآن الدواء غير موجود، الأدوية المنقذة للحياة أيضاً تكاد تكون غير موجودة. نناشد الجهات المسؤولة والمنظمات العالمية والمنظمات الدولية والخيرين أن يدعوا هذا المركز». أما إبراهيم محمد، المدير الطبي لمستشفى الأطفال بالفasher فقال: «أول خطوة خطوناها بعد الأسبوع الأول أننا أتينا إلى مركز (بابكر نهار) الصحي، وقررنا مساعدة الأطفال لأنهم شريحة ضعيفة، وإذا لم نساعدهم فسكنون الضيقة، لذلك نلجأ إلى الخسارة في الكبار». وكشف تقرير للأمم المتحدة الصادر في 19 يوليو أن أكثر من 100 يوم من اندلاع الصراع المسلح بين الجيش السوداني وقوات «الدعم

في مناطق الاشتباكات». وطالب إبراهيم بضرورة «تجنب المؤسسات والكوادر الطبية أي نزاع أو قتال؛ لأن دورهم محوري في مساعدة اللاجئة في هذه الظروف، لذلك دعونا المجتمع الدولي لممارسة ضغط أكبر لحمايتهم ومنع استفادتهم». وكان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس قد حذر من نقص إمدادات المياه والغذاء والأدوية والكهرباء في ظل القتال الدائر منذ أكثر من 3 أشهر. واندلع القتال بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في 15 أبريل (نيسان) الماضي، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية كان من المفترض أن تفضي إلى تشكيل حكومة مدنية.

### أطفال دارفور

وفي إقليم دارفور بغرب السودان، الذي يعاني أيضاً من اقتتال واسع، تعمل جاهدة كوادر طبية في مدينة الفاشر عاصمة الإقليم، لتوفير رعاية صحية لمئات الأطفال المرضى والمصابين بسوء التغذية بعد إغلاق مستشفى الأطفال الرئيسي بسبب الاشتباكات. ويقول مسؤولو المستشفى إن قوات «الدعم السريع» حولته إلى ثكنة عسكرية، وإن أجزاء واسعة منه تعرضت للتدمير بسبب سقوط قذائف عليه في الاشتباكات. وبعد إغلاق المستشفى قرر أفراد الكادر الطبي إقامة مركز علاجي لتقديم خدماتهم للأطفال من داخل خيام في منطقة مكتوفة تشهد اكتظاظاً كبيراً بالمرضى وذويهم وسط



أوضاع السودان تسببت في دمار نظامها الصحي (أ.ف.ب)

وقالت نقابة أطباء السودان في وقت سابق إن 70 في المائة من المستشفيات المتاخمة لمناطق الاشتباكات بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، متوقفة عن الخدمة. وأشاد إبراهيم بالدعم الدولي للسودان، إلا أنه عده «دون المستوى المطلوب، والذي جرى تقديمه حتى الآن بعيد جداً عما نسعى للحصول عليه من أجل سد العجز في القطاع الطبي في السودان». وأضاف: «ندعو المجتمع الدولي إلى حماية وتأمين المستشفيات والمراكز الطبية، وعمليات الإمداد الطبي، حيث خرجت 40 مستشفى من الخدمة بسبب احتلالها من قبل قوات «الدعم السريع»، أو لوجودها

خبراتهم في إجراء الكثير من العمليات الجراحية للمرة الأولى في بعض الولايات مثل عمليات الجهاز الهضمي وجراحة الكبد، وجراحة القلب».

### إجراءات حكومية طارئة

وقال وزير الصحة السوداني «كوزارة صحة، وضعنا خطة طوارئ مبنية على الخطة الكلية للدولة السودانية، تشمل إدارة الأزمة في ظل الأوضاع الحالية. ونعمل على تقوية النظام الصحي في الولايات المختلفة وإعادة بناء المؤسسات الصحية، بهدف سد الفجوة التي أحدثتها ولاية الخرطوم على الصعيد الطبي».

للشرب، وكذلك البيات مكافحة نواقل الأمراض، خصوصاً نواقل مرض الملاريا وحمى الضنك، وغيرها من الحميات النزفية التي انتشرت في الفترة الأخيرة». وكانت منظمة الصحة العالمية قد حذرت من تفش واسع النطاق لعدد من الأمراض الوبائية في السودان بسبب تدهور النظام الصحي نتيجة الصراع، وعدم قدرة المنظمة ومنظمات أممية وحكومية أخرى على الوصول إلى المناطق المتضررة. وأشار إبراهيم إلى الجهود التي بُذلت من أجل «استيعاب الكفاءات الطبية المتخصصة التي خرجت من ولاية الخرطوم في الولايات السودانية الأخرى، وجرى الاستفاد من

إضافة إلى التعدي عليها وعلى عربات الإسعاف، حيث تعرض الكثير من الكوادر الطبية للقتل أو الإصابة خلال الفترة الماضية». وأضاف: «وصلتنا مساعدات طبية، لكن الفجوة في الإمدادات معقدة وصعوبات كبيرة. وأضاف إبراهيم لـ«وكالة أنباء العالم العربي» يوم الاثنين، أن «أكثر الولايات التي تأثرت بالحرب، هي الخرطوم ودارفور، حيث تأثرت العاصمة الخرطوم صحياً بشكل كبير». وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد حذرت من أن النظام الصحي في السودان على حافة الانهيار الكامل رغم جهود المنظمات الإنسانية والطواقم الطبية لاحتواء تداعيات الأزمة الحالية، بسبب القتال الدائر في البلاد.

وأشار إبراهيم إلى أن المستشفيات تعمل بدعم من بعض المنظمات الدولية، حيث لدى البعض منها طواقم تعمل بالمستشفيات، والبعض الآخر يرسل إمدادات، «ونحن نعمل بقدر المستطاع على توفير الاحتياجات الضرورية لهذه المستشفيات». وأضاف: «لا يزال ما بين 6 إلى 7 ملايين مواطن يعيشون في ولاية الخرطوم، وهم يحتاجون إلى الخدمات الطبية والمساعدات الإنسانية، لا سيما أن ولاية الخرطوم تأثرت بشكل كبير بالحرب على مستوى تأمين الخدمات الطبية والمواد الغذائية».

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الصحة السوداني هيثم إبراهيم أن نحو 30 مستشفى فقط من أصل 130، لا تزال تعمل في ولاية الخرطوم وسط ظروف معقدة وصعوبات كبيرة. وأضاف إبراهيم لـ«وكالة أنباء العالم العربي» يوم الاثنين، أن «أكثر الولايات التي تأثرت بالحرب، هي الخرطوم ودارفور، حيث تأثرت العاصمة الخرطوم صحياً بشكل كبير». وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد حذرت من أن النظام الصحي في السودان على حافة الانهيار الكامل رغم جهود المنظمات الإنسانية والطواقم الطبية لاحتواء تداعيات الأزمة الحالية، بسبب القتال الدائر في البلاد.

وأشار إبراهيم إلى أن المستشفيات تعمل بدعم من بعض المنظمات الدولية، حيث لدى البعض منها طواقم تعمل بالمستشفيات، والبعض الآخر يرسل إمدادات، «ونحن نعمل بقدر المستطاع على توفير الاحتياجات الضرورية لهذه المستشفيات». وأضاف: «لا يزال ما بين 6 إلى 7 ملايين مواطن يعيشون في ولاية الخرطوم، وهم يحتاجون إلى الخدمات الطبية والمساعدات الإنسانية، لا سيما أن ولاية الخرطوم تأثرت بشكل كبير بالحرب على مستوى تأمين الخدمات الطبية والمواد الغذائية».

### صعوبة توصيل الإمدادات

وأوضح وزير الصحة السوداني أن هناك «صعوبات كبيرة في إيصال الإمدادات الطبية للمستشفيات في الخرطوم،



موسكو تستعرض «عضلاتها العسكرية» في طرطوس

## تنشيط تحركات موسكو ودمشق وطهران وسط توتر روسي - أميركي

موسكو: رائد جبر

نشطت موسكو ودمشق وطهران الاتصالات والتحركات الدبلوماسية على خلفية تصاعد التوتر الروسي - الأميركي، وتزايد معدلات الاحتكاكات بين الطرفين في الأجواء السورية.

وبالترزامن مع زيارة وزير الخارجية السوري فيصل المقداد لطهران، أكدت مصادر دبلوماسية روسية تسريع وتيرة الاتصالات لعقد جولة جديدة من المناقشات الثلاثية (روسيا وتركيا وإيران)، مع ضم ممثلي الحكومة السورية إلى المحادثات المنتظرة، التي لم تعد تحمل عنوان «مسار أستانة» بعد قرار كازاخستان الانسحاب من هذا المسار، ما يعني انتقال منصة المحادثات بين الضامنين الثلاثة لوقف إطلاق النار في سوريا إلى عاصمة أخرى.

وكشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، عن جانب من التفاصيل حول الملفات التي ناقشها وزير الخارجية السوري فيصل المقداد خلال زيارته إلى طهران، وبينها إعادة العلاقات السورية - التركية.

وتحدث كنعاني قبل بدء جولة الحوار في طهران وقال للصحافيين، إن «مجيء وزير الخارجية السوري إلى طهران، هو لتسريع تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين التي تمت خلال زيارة الرئيس إبراهيم رئيسي لسوريا قبل أشهر».

وأوضح أن «هناك ملفات أخرى ستناقش حول مواجهة الإرهاب والتحصير لاجتماع أستانة» المقبل. وقال إن على رأس جدول الاهتمام مسار التطبيع بين دمشق وأنقرة الذي رعته موسكو خلال الفترة الماضية، وشهد قفزات مهمة بعد ترتيب سلسلة لقاءات على مستوى وزراء الدفاع وروساء الأجهزة الأمنية ولاحقاً على مستوى وزراء الخارجية.

## الاحتكاكات في الأجواء السورية

بين الملفات الموضوعية على طاولة المقداد أيضاً، الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، إلى جانب ملف وجود القوات الأميركية في سوريا، وهو الموضوع الذي بات يشغل بول موسكو كثيراً خلال الأسابيع الأخيرة، خصوصاً على خلفية تزايد الاحتكاكات في الأجواء السورية بين



من الاستعراض البحري للأسطول الروسي الأخير في ميناء طرطوس على الساحل السوري (الدفاع الروسية)

الجانب الروسي. وتم تجنب الاصطدام بفضل الكفاءة المهنية للطيارين الروس والإجراءات التي اتخذوها في الوقت المناسب. وكان غورينوف قد كشف قبل يومين عن أن مسيرات تابعة للحلف الدولي بقيادة الولايات المتحدة انتهكت سلامة الرحلات الجوية في سوريا 340 مرة خلال شهر يوليو (تموز).

وقال غورينوف إن الطائرات من دون طيار التابعة للحلف نفذت 1752 رحلة جوية غير منسقة في المناطق التي حددتها بروتوكولات عدم التصادم خلال عام 2023. منها 340 في يوليو وحده.

وأشار إلى أنه منذ مطلع عام وقعت 1761 حالة انتهاك لحدود سوريا من طائرات «الحالف». وفي يوليو، تم تسجيل 213 حالة. وأضاف غورينوف أن طيران الحالف خرق خلال الشهر الماضي المجال الجوي 180 مرة في منطقة التنف حيث تمر الخطوط الجوية الدولية، في وقت كانت هناك طائرات مدنية تحلق في المنطقة.

## استعراض عضلات في طرطوس

في غضون ذلك، تزامن التحذير المتبادل من تصاعد خطر الاحتكاكات في الأجواء السورية، مع قيام موسكو باستعراض قدراتها البحرية (الأحد) في قاعدة طرطوس.

ونفذ الأسطول الروسي عرضاً عسكرياً بحرياً بمشاركة السفن الحربية في ميناء طرطوس السوري بمناسبة «يوم البحرية الروسية» الذي صادف الأحد.

وبشاركت في العرض البحري الغواصة «كراسنودار»، وفرقاطة «الأميرال غورشكوف»، وسفينة الصواريخ الصغيرة «أوريخوفو زويغو»، وكاسحة الألغام البحرية «فلاديمير بيميليانوف»، وكلاهما قلععات بحرية قادرة على حمل شحنات نووية. كما شاركت كاسحة الألغام البحرية «خاتين» التابعة للقوات البحرية السورية في العرض، بالإضافة إلى زوارق مكافحة التخريب من طرازي «كاديت» و«رايتور» في عناصر منفصلة من العرض البحري.

وفي ختام العرض البحري أقبح على متن الفرقاطة «الأميرال غورشكوف» مراسم احتفالية لتكريم المشركين العسكريين بتميزهم في الخدمة العسكرية.

المقصودة الذي نظم نشاط الطرفين في سوريا خلال السنوات الماضية، ومنع وقوع تدهور مباشر أو انزلاق لمواجهة في أثناء تنفيذ الطرفين تحركاتهما العسكرية.

وفي امتداد لتزايد ظاهرة الاحتكاكات أخيراً، قال نائب رئيس مركز المصالحة الروسي، أوليغ غورينوف، الإثنين، إن مسيرتة تابعة لـ «الحالف» بقيادة الولايات المتحدة اقتربت بشكل خطير من مقاتلة «سوخوي - 34» روسية في سماء سوريا.

وقال غورينوف: «سجل اقتراب خطير لطائرة من دون طيار من طراز MQ - 9 تابعة للحالف الدولي من طائرة (سوخوي - 34) تابعة للقوات الجوية الروسية في 30 يوليو الساعة 05:53 على ارتفاع 5000 متر في سماء محافظة الرقة، واقتربت مسافة تقل عن 100 متر بالارتفاع».

وأشار إلى أن هذه الرحلة الجوية لم تكن منسقة مع «الحالف»، لم تكن منسقة مع

خلال الأيام الأخيرة، وتوقع التوصل في غضون أيام لاتفاق حول موعد ومكان انعقاد الجولة الجديدة من المحادثات على المستوى الوزاري.

وأوضح المصدر أن الملف الأساسي المطروح على الطاولة «يبقى كما السابق حول البات دفع مسار التطبيع بين دمشق وأنقرة»، لكنه أضاف أن الموضوع الآخر الذي أُضيف إلى جدول المحادثات المنتظرة يتعلق بـ «الاستفزازات الأميركية المتواصلة».

وقال إن واشنطن تعمل على فتح جبهة جديدة في سوريا في محاولة لشغل موسكو وممارسة مزيد من الضغوط عليها». وكانت موسكو قد أعلنت عدة مرات خلال الأيام الأخيرة، عن وقوع احتكاكات مباشرة بين القوات الروسية والأميركية في الأجواء السورية.

وفي مقابل الاتهامات الروسية لواشنطن بتعمد زيادة استفزازات، قالت واشنطن إن موسكو لم تعد تتلزم باتفاق تجنب الاحتكاكات غير

لافرنتيف، الممثل الخاص للرئيس الروسي في سوريا، إن موسكو سلمت أنقرة ودمشق مسودة خريطة الطريق لتطبيع العلاقات بين الجانبين، وأشار إلى أنهما يمكنهما إجراء تعديلات على الوثيقة.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قد حدد في وقت سابق الموضوعات ذات الأولوية في خريطة الطريق، من بينها حل مشكلة استعادة سيطرة الحكومة السورية على جميع أنحاء البلاد، وضمان أمن الحدود السورية - التركية، والقضاء على احتمال وقوع هجمات عبر الحدود ومنع تسلل إرهابيين.

## تسارع الاتصالات

في هذا السياق، أبلغ مصدر دبلوماسي روسي «الشرق الأوسط»، بأن التحركات التي تقوم بها موسكو على المستوى الرباعي، شهدت تسارعاً

القوات الروسية والأميركية. ويشكل هذا الملف عنواناً رئيسياً للتحركات السياسية التي زادت نشاطاً بين دمشق وموسكو وطهران. وكان مصدر في الخارجية الروسية قد قال قبل يومين، لمراسل وكالة أنباء «نوفوستي»، إنه تتم مناقشة موضوع ترتيب اجتماع جديد لوزراء خارجية روسيا وسوريا وتركيا وإيران. وزاد أن ذلك يتطلب تزامن جداول أعمال الوزراء الأربعة.

وأضاف المصدر: «تجري مناقشة هذا الموضوع. لكن من أجل الوصول إلى النتيجة يجب أن تتوافق جداول عمل جميع الوزراء العلية مستمرة». كان الاجتماع الأول لوزراء خارجية الدول الأربع قد عُقد في موسكو في 10 مايو (أيار). وفي ختامه أوعز الوزراء بإعداد مسودة خريطة طريق لتطبيع العلاقات بين تركيا وسوريا.

وفي وقت سابق، قال الكسندر

## مصدر روسي: حراك موسكو على المستوى الرباعي يشهد تسارعاً

## مصر: سخرية وتندر من جداول انقطاع الكهرباء

القاهرة: محمد عجم

(الإنشئين) خطة تخفيف الأحمال الكهربائية في كل محافظة، وفقاً لجدول تتضمن تقسيمات للمنمن والأحياء المختلفة، والتوقيات الزمنية للانقطاع في كل منها. وليجات الحكومة المصرية إلى تخفيف أحمال الكهرباء بالمحافظات نتيجة للموجة الحارة الشديدة بالبلاد، والتي بدأت منذ 17 يوليو (تموز) الماضي، مع الارتفاع الشديد في درجات الحرارة، الذي واجهته مصر والكثير من بلدان العالم.

«جداول» انقطاع الكهرباء في مصر

الكهرباء مرتين يومياً. فكأه أخرى صاحبت عدم ذكر بعض الأحياء والمناطق في الجداول المعلنة، حيث نشر مغردون «كومكس» للفتاة المصرية لـ «كامل من المسلسل الشهير «لن أعيش في جلباب أبي» مع الفنان المصري نور الشريف، وهي تلجا إلى عروس الحسد الصنوعة من الورق كعادة مصرية للوقاية من الحسد. في المقابل، امتدت فكاهة «الكوميكس» إلى تكرار مناطق وأحياء في المواعيد المعلنة كافة.

في القاهرة، مزح أحد المعلقين قائلاً «جميل جدول قطع الكهرباء ده ما شاء الله... إن شاء الله هنكسب المعادي (جنوب القاهرة) وننتعادل مع المطرية (شرق القاهرة) وكده كده ماتش المهندسين (محافظة الجيزة) مضمون». وأشارت إحدى المغردات من منطقة، بالقول: «لنا أول مجموعة الرابعة شمال القاهرة، وهلاعب الثاني من المجموعة التاسعة شمال القاهرة». كما تعاطف البعض مع المجموعة السابعة بالقاهرة، التي تشهد انقطاع

تقسيم المناطق والأحياء المختلفة إلى «مجموعات»، يتم فيها الانقطاع تبعاً من منطقة إلى أخرى، تم تشبيه ذلك بنظام مجموعات البطولات الرياضية، وما يتبعها من خروج الغلوب، والتأهل للدور النهائية. وشبه البعض أمر المجموعات بأنه «وري الكهرباء»، لتعني إحدى المغردات بمحافظة الإسماعيلية (شرق القاهرة) في تعليقها على جدول الانقطاع بمحافظة «يا رب ننزل درجة ثانية ونسقط بالكشوفات».

كبير، يا إما جداول تخفيف الأحمال، يا إما جداول نتائج كتنترول الثانوية العامة». أحد النشطاء خاطب طلاب الثانوية العامة في البلاد بقوله: «نجنحوا الحمد لله... اقعوا بقي ذاكروا جداول التخفيف علشان تشرحوها لأبوك وأمك، علشان يدعولكم تدخلوا كلية كويسة». وظهرت كرة القدم بقوة في تعليقات رواد «السوشيال ميديا» حول جداول مواعيد انقطاع الكهرباء، ولجا روادها إلى مصطلحات الكرة كعادة للتندر. فمع

لم تسلم من السخرية والتندر بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وتحول هاشتاغ «جدول الكهرباء» ضمن الأعلى تداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي حين تضمنت الجداول المعلنة تفاصيل دقيقة، أعلن مغردون صعوبة فهمها. وقال أحدهم: إن «الجدول طلع (بحسب) مذاكرة، والمنهج فيه حشو وتكرار». وربط البعض بين جدول الضرب وجدول قطع الكهرباء، بينما وصف البعض الآخر حال «السوشيال ميديا» في مصر قائلاً: «التايم لاين بقي

## وزارة الهجرة أعلنت عن وثيقة بالعملة الصعبة تستهدف حالات الطوارئ

## «مظلة التأمين على المغتربين»... هل تُعزز جهود مصر لتوفير الدولار؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت السفارة المصرية في القاهرة، الثلاثاء، عن توقيع مصر مع مجموعة من المبادرات التي سيق للحكومة المصرية الإعلان عنها لتوفير موارد دولية، ومن بينها إتاحة فرصة تسوية الموقف من التجنيد للمصريين بالخارج مقابل تحويل مبلغ 5 آلاف دولار، وهو ما طرح تساؤلات حول قدرة تلك المبادرات في تحقيق الموارد المأمولة للبلاد.

وتوقع خبراء اقتصاديون ونواب تحذروا لـ «الشرق الأوسط» إلا يحقق طرح المظلة التأمينية الجديدة للمصريين في الخارج «موارد دولية كبيرة»، بالنظر إلى وجود وثائق تأمينية منافسة للمصريين بالخارج، خاصة في الدول الأوروبية، وكذلك الحاجة إلى «أنشطة تسويقية غير تقليدية»، لإقناع الفئات الكبرى من المصريين بالخارج في الدول الخليجية بمشاركة في المظلة الجديدة.

وبحسب تقديرات رسمية، فإن عدد المصريين بالخارج، يبلغ 12 مليون شخص يعمل معظمهم بدول الخليج العربي، وخصوصاً المملكة العربية السعودية، ويقدر عددهم هناك بنحو 2,5 مليون شخص، فيما يعمل نحو 600 ألف مصري في كل من الإمارات

النجاح، ويضمن تطبيقاً أكثر انتظاماً وشمولاً».

واتفق الخبير الاقتصادي الدكتور رشاد عبده، مع الطرح السابق، وتوقع في تصريحاته لـ «الشرق الأوسط» ألا تحظى الوثيقة الجديدة برواج لدى المصريين المقيمين في دول أوروبية أو في الولايات المتحدة، لوجود أوعية تأمينية واستثمارية منافسة لديهم.

وأضاف أيضاً أن «عددنا لا بأس به من العاملين المصريين بالخارج حالياً في دول الخليج ليست لديهم ثقافة تأمينية محفزة على الإقبال على مثل تلك المبادرات التأمينية»، وأن النسبة التي قد تقبل على شراء تلك الوثيقة التأمينية من العمال أو المهنيين «تبدو محدودة، ولن تحقق الموارد المأمولة». وتواجه مصر نقصاً في العملة الصعبة، وخسر الجنيه نحو 50 في المائة من قيمته أمام الدولار بعد خفض قيمته عدة مرات منذ العام الماضي؛ حيث تضررت البلاد من أزمة الحرب الروسية الأوكرانية التي رفعت أسعار المواد الأولية، وخروج مبالغ كبيرة من الأموال التي كانت مستثمرة في أدوات الدين المحلية، إلى جانب ارتفاع معدلات الفائدة عالمياً.

والاقتصاد بجامعة السويس، عن تحفظه على توقيت طرح تلك المظلة التأمينية، مشيراً إلى أنها كانت فكرة مطروحة منذ فترة طويلة، لكنه يعتقد أن تجديداتها في ظل المعاناة الراهنة من فجوة دولارية ربما يدفع قطاعاً من المصريين بالخارج المستهدفين بالمظلة الجديدة إلى «القلق من دفع استثمارات حالياً، في ظل التخوف من فرض قيود لاحقاً على استثماراتهم الدولارية».

وأشار البعض في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إلى صعوبة توقع حجم ما يمكن أن تحققه تلك المظلة من عائدات دولارية، لافتاً إلى أن ذلك يتوقف على قيمة الاشتراك بها وعدد المشتركين، وهو ما يصعب التهن به في ظل عدم وضوح مدى تقبل المصريين بالخارج للفكرة، وبخاصة أن أكثر من 60 في المائة منهم يعملون في دول الخليج، وقد تكون هناك أوعية تأمينية متاحة في تلك الدول تخافس المظلة المطروحة من جانب الحكومة المصرية.

وأضاف أستاذ الاقتصاد بجامعة السويس أهمية أن يتم التنسيق مع دول الخليج في إصدار الوثيقة التأمينية المقترحة، مشيراً إلى أن ذلك كان من شأنه أن «يوفر لها فرصاً أكبر في



وزيرة الهجرة المصرية خلال مؤتمر المصريين بالخارج (الصفحة الرسمية للوزارة)

البنك المركزي المصري عن أداء ميزان المدفوعات، الصادرة الشهر الماضي، أن تحويلات المصريين بالخارج انخفضت إلى نحو 17,5 مليار دولار في الفترة ما بين يوليو (تموز) ومارس (آذار) من

والكويت. وتراجعت تحويلات المصريين العاملين في الخارج بنحو 26 في المائة في الفترة بين يوليو (تموز) 2022 إلى مارس (آذار) 2023. إذ أظهرت بيانات

البنك المركزي المصري عن أداء ميزان المدفوعات، الصادرة الشهر الماضي، أن تحويلات المصريين بالخارج انخفضت إلى نحو 17,5 مليار دولار في الفترة ما بين يوليو (تموز) ومارس (آذار) من



## «المسيّرات» تقصف مواقع لـ«المهريين» شرق مدينة الزاوية

## الديبية يمد نفوذه شرق ليبيا على حساب حكومة «الاستقرار»

القاهرة: خالد محمود

سعى عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، إلى توسيع نفوذه إدارياً وسياسياً إلى المنطقة الشرقية، على حساب حكومة «الاستقرار»، بينما تعرضت مواقع في مدينة الزاوية، الواقعة غرب العاصمة طرابلس، لقصف جوي مفاجئ.

وقالت وسائل إعلام محلية إن طيراناً «مسيراً» قصف عدة مواقع في منطقة جودام، شرق مدينة الزاوية، من دون تحديد ماهية الأهداف، مسيرة إلى أنه «لا توجد خسائر بشرية». وفي غياب أي بيان رسمي لحكومة «الوحدة»، التي تبنت مؤخراً عدة ضربات جوية مماثلة، قالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن القصف استهدف مواقع تابعة لمجموعة مسلحة تابعة لعملية «بركان الغضب»، يعتقد أنها تستخدم لتهريب الوقود، بينما قالت تقارير غير رسمية إن القصف استهدف ورشة لتصحيح السيارات والأليات العسكرية.

بدورها، أعلنت وزارة الدفاع التركية إجراء فرقاطة عسكرية تركية التدريب على الصعود والهبوط والإقلاع بطائرة هليكوبتر، وإعادة الإمداد الراسي بالطائرة قبالة سواحل ليبيا، ضمن ما وصفته بنطاق مجموعة المهام البحرية التركية. في غضون ذلك، تستعد حكومة الديبية، للمرة الأولى، لعقد اجتماع لها بمدينة غدامس يوم الخميس المقبل، وذلك لبحث آخر مستجدات الأوضاع السياسية والاقتصادية والخدمية في البلاد، حيث أبلغ عميد

البلدية، قاسم المانع، وسائل إعلام محلية جاهزية المدينة لاستقبال الاجتماع. ومع ذلك، فقد تجدد التوتر الأمني في مدينة غريان (جنوب العاصمة طرابلس)، بعدما أكد شهود عيان إغراق بعض مناطق المدينة، وإشعال النيران في الإطارات على خلفية الاشتباكات التي شهدتها مؤخرا.

من جهة ثانية، عقد الديبية اجتماعاً مفاجئاً مساء الاثنين في العاصمة طرابلس مع فرج أبو



جانب من لقاء الديبية مع عميد بلدية طبرق (حكومة الوحدة)

رئيس مجلس طبرق البلدي وأعضائه، لبحث سير مشروعات التنمية في البلدية، وسبل رفع أداء الإدارة المحلية. وخلال اللقاء أكد الديبية ضرورة تعزيز جهود وزارة الحكم المحلي والأجهزة التنفيذية لاستكمال نقل الاختصاصات للمشاريع على مستوى الإدارة المحلية بشكل جيد، بهدف القضاء على المركزية، وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين في مناطقهم.

ونقل الديبية عن عميد طبرق إشارات بجهود حكومة «الوحدة» في تفعيل الإدارة المحلية، ونقل الاختصاصات للبلديات، وإنطلاق مشاريع التنمية والتطوير في مختلف المدن والمناطق الليبية على مستوى الأجهزة التنفيذية والإدارة المحلية، بعد توقف دام سنوات طويلة. ولم يعلق مجلس النواب أو رئيس المجلس الرئاسي، برئاسة أسامة حماد، على هذا الاجتماع على الرغم من أن بلدية طبرق (أقصى شرق

## وسائل إعلام محلية قالت إن طيراناً «مسيراً» قصف عدة مواقع شرق مدينة الزاوية من دون تحديد ماهية الأهداف

ورئاسة قريباً، تكون ذات مصداقية، وتتطلب بيئة من الاستقرار وتعزيز المصالحة والتوافق بين الليبيين.

بدروره، قال المشري إنه أطلع المفتي على نتائج اللجنة، والجهود التي يبذلها مجلس الدولة للوصول إلى الاستحقاق الانتخابي، الذي يتطلع إليه الشعب الليبي في أقرب الآجال، كما أطلع على نتائج عمل اللجنة المالية العليا لمراقبة الإنفاق العام، مبدياً ترحيبه بأي ملاحظات بشأنها.

في سياق ذلك، أطلع عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة، سفيراً وممثلي البعثات الدبلوماسية الأفراسية على جهوده للوصول إلى تسوية سياسية بين الأطراف الرئيسيين في ليبيا، بهدف إجراء انتخابات شاملة، لافتاً إلى مناقشة التأثير المحتمل للتطورات الأخيرة في البلدان المجاورة على ليبيا.

على صعيد آخر، شدّد عبد الله اللافي، عضو المجلس الرئاسي، في اجتماعه أمس (الثلاثاء)، بصفه، مجلسه القائد الأعلى للجيش، مع رئيس أركان القوات الموالية للديبية، ومسؤولين عسكريين على ضرورة تأمين الحدود، واستمرار الدعم

فرحات بن قدارة، في إطار التشاور والتنظيم المستمر لعمل اللجنة.

وكان المفتي قد بحث مع رئيس مجلس الدولة، خالد المشري، نتائج اللجنة المشتركة مع مجلس النواب (6) لوضع قوانين المنظمة للانتخابات المقبلة.

وقال المفتي إنه ناقش مع المشري مساء الاثنين في طرابلس مستجدات الأوضاع السياسية في ليبيا، وكيفية البناء على ما توصلت إليه لجنة (6) للوصول إلى انتخابات برلمانية

## تونسيون يحتجون أمام السفارة الفرنسية على رفض طلباتهم لتأشيرات «لَمَ الشمل»

## وزير تونسي: أكثر من 4 ملايين مواطن تحت خط الفقر

تونس: «الشرق الأوسط»

قال وزير الشؤون الاجتماعية التونسي، مالك الزاهي، إن عدد التونسيين تحت خط الفقر تجاوز الأربعة ملايين، وبحسب وكالة «رويترز» للأخبار، أوضح الزاهي خلال جلسة مع نواب البرلمان، مساء الاثنين، أن الوزارة وضعت خطط وبرامج للقضاء على الفقر، غير أن هذا ليس من مشمولات وزارة الشؤون الاجتماعية فقط، بل هو أيضاً دور كل مؤسسات الدولة.

وتعيش تونس التي يقطنها 12 مليون نسمة أزمة مالية، وهي على حافة الوقوع في أزمة ديون كبيرة، وتعاني من نقص في السلع الأساسية. وأضاف الزاهي موضحاً أنه بالإضافة إلى الفقر، فإن عدد الأميين في تونس بلغ نحو مليونين، مع تسجيل مليون أسي خلال العشر سنوات الأخيرة وحدها. مشيراً إلى أن نسبة البطالة فاقت العشرين في المائة، و70 في المائة منها من حاملي الشهادات الجامعية. في سياق ذلك، قالت وزارة الشؤون الاجتماعية، أمس الثلاثاء، إن نحو مليون عائلة تونسية تعد معوزة وتعاني من الفقر.

ووفق البيانات، التي نشرتها الوزارة، وأدى بها الوزير الزاهي، فإن تونس توجد بها أكثر من 980 ألف عائلة معوزة ومحدودة الدخل، تضم نحو 4 ملايين تونسي، من بين نحو 12 مليون نسمة. وكانت تونس قد وقعت في أبريل (نيسان) 2022 اتفاق قرض بقيمة 400 مليون دولار، وهو موجه



جانب من مظاهرة نظمها عاملون عن العمل وسط العاصمة للمطالبة بالتشغيل والتنمية (أ.ب.)

السفارة لوكالة الأنباء الألمانية: «دخلت إلى فرنسا في عام 2016. وقد ارتبطنا منذ أربع سنوات، ونعيش في إقليم بريطانيا (الفرنسية)، وقدمنا كل المؤيدات لكن قرار القنصلية كان الرفض».

وتابع الطرابلسي: «لم يقدموا أي تفسيرات أو توضيحات، ولا يردون على الرسائل نحن معلقون وأمام مصر مجهول. فقدنا ما نملك في فرنسا والديون تتراكم، وصحة زوجتي تدهورت وفقدت كثيراً من وزنها».

في المقابل، قال مصدر من السفارة الفرنسية إن السفارة ليس من اختصاصها البت في طلبات لم الشمل العائلي هذه، وإن الأمر يعود لإجراءات الدوائر الإدارية بفرنسا بإجراء التدقيق في حالات الزواج والبت فيها. مضيفاً أنه «يمكن للمتظلمين تقديم طعون في القرارات الصادرة بشأن ملفاتهم أمام تلك الدوائر».

ونتاتي الوقفة الاحتجاجية بعد يوم من مغادرة السفير الفرنسي أندري باران البلاد من نهاية مهامه بتونس. وهذه ليست الوقفة الأولى للمحتجين، وتابع الطرابلسي، وهو متحدث أيضاً باسم المحتجين، أن الشرطة أوقعت خمس نساء من حاملي جواز السفر الفرنسي من بين المحتجات، واقتادتهن إلى مركز للشرطة. وتتمثل بفرنسا الوجهة الخارجية الأولى للمهاجرين التونسيين؛ حيث يعيش أكثر من مليون تونسي على أراضيها من بين أكثر من مليون و730 ألف يعيشون خارج البلاد، بحسب بيانات رسمية لعام 2021.

بمراجعة أو إلغاء نظام الدعم. من جهة ثانية، منعت السلطات الأمنية في تونس، أمس الثلاثاء، وقفة احتجاجية أمام مقر السفارة الفرنسية، للعثور من المحتجين، ممن رفضت طلباتهم لتأشيرات لم الشمل العائلي بفرنسا. ويعترض المحتجون التونسيون ممن ارتبطوا بفرنسيات، ضد قرار الرفض من قبل القنصلية الفرنسية، بدعوى تصنيفها لهذه الارتباطات بـ«الزواج الأبيض». وينتج الزواج بفرنسيات للمهاجرين ممن دخلوا التراب الفرنسي بطرق غير قانونية،

لبرنامج «الحماية الاجتماعية»، بهدف تخفيف الصدمات الاقتصادية، وتداعيات جائحة كورونا على العائلات محدودة الدخل. فيما يقول الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابة في البلاد، إن ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة زاد في تدهور القدرة الشرائية للعائلات الفقيرة. وينتظر اتفاق قرض معلق منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بين تونس وصندوق النقد الدولي بقيمة 1.9 مليار دولار، التوصل إلى أرضية تفاهم بشأن حزمة الإصلاحات المطلوبة، ولا سيما الخلف المرتبط

## الزيارة تأتي في سياق اتفاق عسكري أبرمه البلدان العام الماضي

## قائد الجيش الجزائري يبحث في موسكو استيراد دبابات وطائرات حربية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة «سبوتنيك» الروسية للافباء، أمس الثلاثاء، إن زيارة رئيس أركان الجيش الجزائري، الفريق أول سعيد شقريحية إلى روسيا، تأتي في سياق اتفاق عسكري أبرمه البلدان العام الماضي. وتتضمن الزيارة مباحثات مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، تخص «التعاون العسكري»، حسب الجانب الجزائري، الذي لم يقدم تفاصيل عن مهمة قائد الجيش. وعادت «سبوتنيك» في تقرير أعدته عن الزيارة إلى تصريحات شويغو، بمناسبة زيارة بونيو (جزيران) الماضي، بمناسبة زيارة الرئيس عبد المجيد تبون إلى روسيا، بشأن اتفاق شراء الأسلحة، فنقلت عنه أنه «يشمل طلبية واسعة من العتاد الحربي». كما قال إن الاتفاق يتضمن دبابات وطائرات وأنظمة دفاع مضادة للطائرات، من دون تحديد حجم الطلبية ولا قيمتها، فيما

كانت وسائل إعلام غربية ذكرت أنها في حدود 7 مليارات دولار، علماً أن القوات المسلحة الجزائرية مجهزة أساساً بالعتاد الحربي الروسي، وذلك منذ عهد الاتحاد السوفياتي. وتفيد تقارير مختصة بأن القيادة العسكرية الجزائرية مهتمة بشكل خاص بالحصول على عوصات متطورة، وطائرات (سو - 57) و«سو - 34»، و«سو - 30»، كما تريد أنظمة الدفاع الجوي الجديدة، مثل «إس - 400» و«فايكينغ»، وأنتجت 4000». ويمكن تفسير اهتمام الجزائر برفع وارداتها من الأسلحة بالزيادة التي شهدت موازنة الجيش، والتي تضمنها قانون المالية لسنة 2023.

وذكر بيان لوزارة الدفاع الجزائرية، أمس الثلاثاء، أن شقريحية وجد في استقباله في مطار موسكو الفريق أول الكسندر فومين، نائب وزير الدفاع الروسي، وديميتري شوغاييف مدير المصلحة



قائد الجيش الجزائري مع مدير المصلحة الفيدرالية للتعاون العسكري والفني فيدرالية روسيا (الدفاع الجزائرية)

العالم (50 بالمائة لبلدان جنوب شرق آسيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادي). وكان برلمانيون أميركيون، بقيادة عضو الكونغرس الجمهورية ليزا ماكلي، قد وجهوا رسالة إلى وزير الخارجية أول لقاء له بالمطار مع فومين وشوغييف، بحضور سفير الجزائر لدى روسيا. وفي 22 أغسطس (آب) 2022، صرح رئيس قسم الأسلحة في شركة «روستيتخ» الروسية للصناعة الحربية، سيرغي أبراموف، بأن روسيا تعزز زيادة تعاونها العسكري الفني مع الجزائر، وأنها مستعدة لمنح القروض للدول الراغبة في شراء الأسلحة الروسية. مؤكداً أن الهند على رأس الدول التي ترغب في شراء الأسلحة والعتاد العسكرية الروسية، بينما تأتي الصين في المرتبة الثانية، فيما تطور هذا التعاون مع فيتنام والجزائر وسوريا. وفق تصريحات ذات المسؤول، الذي أوضح أن المنطقة العربية وشمال أفريقيا تمثل 20 بالمائة من صادرات السلاح الروسي إلى

العالم (50 بالمائة لبلدان جنوب شرق آسيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادي). وكان برلمانيون أميركيون، بقيادة عضو الكونغرس الجمهورية ليزا ماكلي، قد وجهوا رسالة إلى وزير الخارجية أول لقاء له بالمطار مع فومين وشوغييف، بحضور سفير الجزائر لدى روسيا. وفي 22 أغسطس (آب) 2022، صرح رئيس قسم الأسلحة في شركة «روستيتخ» الروسية للصناعة الحربية، سيرغي أبراموف، بأن روسيا تعزز زيادة تعاونها العسكري الفني مع الجزائر، وأنها مستعدة لمنح القروض للدول الراغبة في شراء الأسلحة الروسية. مؤكداً أن الهند على رأس الدول التي ترغب في شراء الأسلحة والعتاد العسكرية الروسية، بينما تأتي الصين في المرتبة الثانية، فيما تطور هذا التعاون مع فيتنام والجزائر وسوريا. وفق تصريحات ذات المسؤول، الذي أوضح أن المنطقة العربية وشمال أفريقيا تمثل 20 بالمائة من صادرات السلاح الروسي إلى



واشنطن تنأى بنفسها مؤكدة أنها لا تشجع أو تسهل شن هجمات داخل روسيا

# الكرملين يحذر من خطورة استمرار الهجمات بطائرات الدرون على موسكو

مسؤولون روس كاذبة وليس بها شيء من الحقيقة. أوكرانيا لم تهاجم ولا تهاجم ولن تهاجم سفناً مدنية أو أي أهداف مدنية أخرى». وتقول روسيا إنها ستعد أي سفينة تغادر الموانئ الأوكرانية أو تدخلها أهدافاً مشروعة بعدما انتهى الشهر الماضي العمل باتفاق نقل الحبوب عبر البحر الأسود الذي كان يسمح بتصدير الحبوب الأوكرانية.

وسبق أن استخدمت كييف زوارق مسيرة لاستهداف القاعدة البحرية الروسية في شبه جزيرة القرم والجسر الذي شيدته روسيا هناك وضمت روسيا شبه جزيرة القرم من أوكرانيا في 2014، وتنتهك كييف باستعادتها بالإضافة إلى أراض أخرى استولت عليها موسكو منذ شن هجومها الشامل العام الماضي. وتعرضت مدينة كريفى ريغ مسقط رأس زيلينسكي في وسط أوكرانيا صباح الاثنين لقصف صاروخي روسي. ودمر صاروخ جزءاً كاملاً من مبنى ما أسفر عن سقوط ستة قتلى بينهم طفلة في العاشرة ووالدتها، و75 جريحاً على ما أفاد مسؤول الإدارة العسكرية في المدينة أولكسندر فيلكول. وأكدت روسيا أنها تكثف قصفها لأوكرانيا.

وقال وزير الدفاع سيرغي شويغو في كلمة القاها بحضور مسؤولين عسكريين: «كثافة الضربات على المنشآت العسكرية الأوكرانية التي تشمل تلك التي تدعم الأعمال الإرهابية ارتفعت بشكل مطرد» رداً على هجمات أخيرة استهدفت الأراضي الروسية. وفي المناطق التي تحتلها روسيا، أدى قصف أوكراني لأكثر من مائة شخص في مدينة كريفى ريغ وإصابة عشرة في دونيتسك، معقل الانفصاليين المؤيدين لروسيا في شرق أوكرانيا، على ما أفادت السلطات الموالية لموسكو. وقتل شخص آخر في قصف أوكراني على غورليفكا قرب دونيتسك وثلاثة غيرهم في ضربة على بلدة محتلة في منطقة زابوريجيا أسفرت أيضاً عن سقوط 15 جريحاً على ما أفادت السلطات.

## طائرات مسيرة تضرب منطقة الأعمال في موسكو

غارة ثانية خلال يومين بطائرة مسيرة تستهدف ناطحة سحاب في الحي المالي في موسكو، مذكرة الروس بأن الطائرات المسيرة الأوكرانية الصنع قادرة على ضرب العاصمة الروسية



30 يوليو (تموز): طائرة مسيرة ضربت مبنى IQ-Quarter - مقر وزارة التنمية الاقتصادية - في المنطقة التجارية الرئيسية المعروفة باسم موسكفا سيتي	1 أغسطس (آب): طائرة مسيرة تضرب مبنى البرج نفسه
24 يوليو (تموز): طائرتان مسيرتان أصابتا مباني بأضرار، بإسقاط إحداها على كوسومولسكي بروسبكت بالقرب من مقر وزارة الدفاع	4 يوليو: خمس طائرات مسيرة تحطمت أو أسقطت في موسكو بالقرب من مطار فنوكوفو الدولي الذي توقف العمل فيه لمدة ثلاث ساعات
21 يونيو: ثلاث طائرات مسيرة أسقطت بالقرب من قاعدة فرقة الحرس الروسي الثاني للينادق الآلية في منطقة لوكينو بموسكو	3 مايو: طائرتان مسيرتان تنحدران فوق قبة مجلس الشيوخ داخل أسوار الكرملين

برجين تجاريين في حي موسكو سيتي وسط موسكو. وفي وقت لاحق أكد الجيش الروسي الثلاثاء أنه صد

الهجمات، وقال المتحدث باسم الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي لشبكة «سي إن إن» الاثنين إن الولايات المتحدة لا تشجع شن هجمات داخل روسيا أو تسهل القيام بذلك. وفي الساعات الأولى من صباح الثلاثاء أسقط الدفاع الجوي الروسي عدة طائرات مسيرة فوق العاصمة، وألحقت إحداها بأضراراً بواجهة مبنى شاهق. وكتب رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين على تطبيق «تلغرام»، «إحدى هذه الطائرات استهدفت بالبرج نفسه في حي موسكو سيتي كما حدث في المرة الأخيرة. تضررت واجهة المبنى في الطابق 21 وتحطم الزجاج على مساحة 150 متراً مربعاً». وأضاف: «لا تتوافر معلومات عن سقوط ضحايا»، مشيراً إلى أن أجهزة الطوارئ موجودة في موقع الهجوم. ووفقاً لوكالة الأنباء الحكومية الروسية، «ضربت طائرة من دون طيار مبنى الشاهق لإدارة المدينة. وجرى إغلاق مطار فنوكوفو في موسكو في جنوبي غربي العاصمة الروسية مؤقتاً أمام المغادرة والوصول، وفق ما ذكرت «تاس»». وتم تحويل الرحلات الجوية.

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأحد إن الحرب تصل إلى روسيا و«مراكزها الرمزية». وحذر الرئيس الأوكراني من أنه «تدرجياً، الحرب تعود إلى أرض روسيا، (تطال) مراكزها الرمزية وقواعدها العسكرية، وهذا مسار لا مفر منه، طبيعي، وعادل بلا ريب»، ذلك في كلمة خلال زيارة لمدينة إيفانو - فرنيكفسك. وقالت وزارة الدفاع الروسية عبر «تلغرام» إن محاولة هجوم ليلي أوكراني بواسطة «البيات طائرة من دون طيار على منشآت في موسكو ومنطقتها أحبطت». وأضافت أن مسيرة «خُيِّدت بواسطة وسائل الحرب الإلكترونية وفقدت السيطرة وتحطمت» في حي موسكو سيتي للأعمال.

وذكرت روسيا الأحد أنها أسقطت طائرات مسيرة أوكرانية استهدفت العاصمة في هجوم أدى إلى تضرر

## 18 هجوماً خلال الأشهر السبعة الأولى من 2023

# المجتمع الباكستاني رهينة التفجيرات الانتحارية مجدداً

ورسمية إلى أن جماعات متعددة تشارك في تفجيرات انتحارية. حتى حركة «طالبان» الباكستانية لم تكن كياناً متجانساً، بل كانت تتألف من عدة جماعات مختلفة، وجرى استهدافها آنذاك بعمليات عسكرية في المناطق القبلية الخاضعة لإدارة الاتحادية. ويقول البعض إن هذه الموجة كان المقصود منها إضعاف عزيمة قادة الدولة والقادة العسكريين الباكستانيين، حتى يتسنى لهم الانسحاب من المرحلة المتقدمة من العمليات العسكرية ضد المسلحين القبليين بالمناطق القبلية الباكستانية. كما وصف بعض المحللين الغربيين التفجيرات الانتحارية بأنها أداة استراتيجية للجماعة المسلحة التي تستخدم في انتزاع تنازلات من الحكومة الديمقراطية.

ووفقاً لأحدى الروايات، تشير تحقيقات إنفاذ القانون إلى أن التفجيرات الانتحارية من عمل جماعات مسلحة وإرهابية متعددة؛ مثل حركة «طالبان» المحلية، وتنظيم «القاعدة»، وجماعات تابعة لتنظيم «القاعدة»، مثل جماعتي «الفرقان» و«عسكر جنجوي». وتظهر الأدلة التي جمعوها أن تنظيم «القاعدة» والجماعات المرتبطة به في باكستان استخدمت أسلوب الإرهاب الانتحاري لتحقيق أهداف استراتيجية محددة ضد الحكومة.



أشخاص يحملون نعوش الضحايا الذين قُتلوا في تفجير انتحاري خلال جنازة بمنطقة باجور بإقليم خيبر پختونخوا في باكستان (رويترز)

إسلام آباد: عمر فاروق

عاد المجتمع الباكستاني مرة أخرى، رهينة موجة من الهجمات الانتحارية، إذ كان هناك مزيد من الهجمات الانتحارية في الأشهر السبعة الأولى من عام 2023، أكثر مما كانت عليه الأوضاع في عام 2022 بأكمله.

يفيد تقرير صادر عن «معهد باكستان لدراسات الصراع والأمن»: «شهدت البلاد 18 هجوماً انتحارياً خلال الأشهر السبعة الأولى من 2023، مما أسفر عن سقوط أكثر من 200 شخص وإصابة أكثر من 450 آخرين». وحسب التقرير، تجاوز هذا الرقم إجمالي عدد الهجمات الانتحارية المسجلة عام 2022 بأكمله، والتي بلغت 15 هجوماً. وقع أكثر من نصف التفجيرات الانتحارية عام 2023 في المناطق القبلية في خيبر پختونخوا. وأسفرت الهجمات التسع في المناطق القبلية عن مصرع نحو 60 شخصاً، بينما أصيب أكثر من 150 آخرين بجراح.

مع ذلك، كان الهجوم الأخير خلال تجمع «جمعية علماء الإسلام» في 30 يوليو (تموز)، الأكثر دموية في الحزام القبلي هذا العام حتى الآن. وواجه الحبر الرئيسي لإقليم خيبر پختونخوا نصيبه من الدمار، حيث تسببت 4 هجمات انتحارية في مقتل أكثر من 110 أشخاص، وخلفت 245 جريحاً. ومن بين هذه الهجمات، الهجوم على خط شرطة بيشاور، الذي يعد الأكثر دموية في البلاد، والذي أودى بحياة أكثر من 100 شخص، حسبما ذكر التقرير.

## باكستان: مقتل عنصرٍ شرطي كانا يجرسان أفراد مجموعة للتطعيم ضد شلل الأطفال

بيشاو (باكستان): «الشرق الأوسط»

لقي رجلان شرطة كانا يجرسان مجموعة ميدانية تقدم التطعيم ضد شلل الأطفال في جنوب غرب باكستان، حتفهما، الثلاثاء، وذلك عندما أطلق مسلحون النار عليهما، في هجوم جديد أثار مخاوف من تصاعد العنف.

وقال أصف نواز، وهو ضابط شرطة محلي لوكالة الأنباء الألمانية إن الشرطيين لقيتا حتفهما في مدينة كويتا، عاصمة إقليم بلوشستان الأكثر اضطراباً في

## «داعش» أعلن مسؤوليته عن الهجوم ارتفاع عدد قتلى تفجير انتحاري في باكستان إلى 56

بيشاو: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول حكومي (الثلاثاء) إن عدد القتلى جراء تفجير انتحاري وقع (الأحد) شمال غربي باكستان واستهدف تجمعاً سياسياً لجماعة دينية متشددة ارتفع إلى 56 شخصاً.

وقال أنوار الحق، نائب مفوض منطقة باجور الواقعة على الحدود مع أفغانستان إن عدد قتلى هجوم يوم الأحد قد يرتفع لأكثر من ذلك.

وأعلن تنظيم «داعش» المتشدد مسؤوليته عن الهجوم على حشد حزب جمعية علماء الإسلام المعروف بصلاته مع إسلاميين متشددين لكنه يُدين المتشددين الساعين إلى الإطاحة بالحكومة.

ويتحالف حزب جمعية علماء الإسلام مع الحزب الحاكم، الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء شهباز شريف، والذي يستعد لانتخابات عامة من المقرر إجراؤها بحلول نوفمبر (تشرين الثاني). وأدان شريف التفجير الانتحاري الذي







## التصنيف وتغيير قواعد اللعبة



طارق الحميد

في مقاله عن محاولات الرئيس الأميركي عقد صفقة سلام بين السعودية وإسرائيل يقول أحد الكتاب البارزين في صحيفة نيويورك تايمز إن من شأن ذلك تغيير قواعد اللعبة في المنطقة، ويعيداً عن «قصة» السلام، فإن الأمر الواضح هو أن قواعد اللعبة في المنطقة قد تغيرت تماماً.

ومن قاده هذا التغيير هو ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ومنذ اتفاق العلا، وما تلاه من قمم أميركية خليجية وعربية في السعودية، ثم القمم الخليجية العربية مع الصين، وبعدها القمة العربية في جدة.

غير العهد قواعد اللعبة في المنطقة أولاً، وهذا الأهم، بالإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية في السعودية في ظل عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وإشراف مباشر من ولي العهد.

وغير ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قواعد اللعبة من خلال الخطوات الاستثمارية، وإطلاق المشاريع والمبادرات التي جعلت من السعودية حليفاً موشوقاً، وشريكاً مرغوباً، وكل ذلك تطلب، ويتطلب، عملية تواصل وبناء حصور.

هذا ما فعله ولي العهد، ولذلك أحاج دائماً بأن ما فعلته السعودية، وقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لم يكن «تصغير المشاكل»، وإنما تصغير قطع العلاقات؛ وذلك لأن لرؤية ولي العهد 2030 متطلبات واضحة.

أهم تلك المتطلبات تعزيز الفوائد، وبناء جسور التواصل لتحقيق شراكات اقتصادية قائمة على لغة المصالح، وليس المنح، أو فرض شروط سياسية، بل من أجل تنفيذ مشاريع تعم بالفائدة على الداخل السعودي، وبالتالي المنطقة.

ورقة الصين التي لعبتها السعودية بكل تقدير، ومن خلالها عادت العلاقات السعودية الإيرانية، ولم تكن ورقة مغامرة، ولا تصفير مشاكل، بل للتواصل وتقليل نسبة الخطر وتعزيز فرص الحوار والاستفادة، ولو من خلال ما سيراه الإيراني من تقدم حوله إذا ما زار السعودية، مثلاً.

ومعلوم، وسبق أن كتبت ذلك هنا، فأنت لا تتاور صديق، بل عدوك، والاختلاف سياسياً أمر واقع ومحتوم ونراه بين لندن وباريس، وواشنطن وباريس، وأخيراً كان هناك غضب في لندن على رفض تعيين بريطاني لقيادة «الناو» بسبب اعتراض أميركي.

ورغم كل ذلك تبقى لغة المصالح هي السائدة، وهذا ما فعله ولي العهد في منطقة تنشب فيها الحروب بلا مبرر، ناهيك عن القطيعة، وكل ذلك من أجل خدمة خطط التنمية واستدامتها وتعزيز الفرص لبناء المنطقة.

قبل عامين تقريباً كانت الإدارة الأميركية تتحدث عن الانسحاب من المنطقة وتحويل السعودية إلى دولة «منبوذة»، اليوم واشنطن هي التي تعود للرياض، وهي التي تبحث عن الفرص؛ لأن الرياض وسعت نطاق خياراتها، لكن لم تقاطع واشنطن.

التحولات التي قادتتها السعودية في المنطقة، وقيادة ولي العهد، جددت للسعودية مكانتها الطبيعية وجعلتها محور استثمار وشريكاً موشوقاً، بل بتصغير المشاكل، بل بتصغير القطيعة والانكفاء السياسي.

وليس بالضرورة أن ينتج عن هذا التواصل تكامل أو تناغم بين الدول، بل الأهم تخفيض منسوب التصعيد، وزيادة فرص الاستثمار والاستقرار، وهذا ما فعله ويقعله ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وبكل وضوح.

## بعض جوانب صورة الغرب عند العرب



حازم صاعية

ليست صورة الغرب عند العرب شيئاً خارجياً. فهم حين يُبدون رأياً بالصين أو بأفريقيا أو بروسيا، يكون هذا الرأي خاصاً بتلك البلدان والقارات دون سواها، فلا يحمل بالتالي أيّ تحدٍ لدواتهم أو أية محاكمة لها، كما لا ينطوي على مقارنة ضمنية أو على قياس يُقاس عليه.

مع الغرب الأوروبي والأميركي يختلف الأمر، فنكون عند حديثنا عنه كمن يتحدث عن نفسه ولو مداورةً. وهذا عائد إلى سببين أساسيين ومترابطين: أولهما أن البلدان الغربية سبق أن استعمرتنا أو انتدبت علينا، بعد أن ورثت الإمبراطورية العثمانية التي انهارت قبل قرن ونصف. أما بعد الاستقلالات، فاخترتنا واحداً من نهجين حيال الغرب ودوله: عند القلة، أقصى الصداقة معها، وعند الكثرة، أقصى العداوة لها. وكان للدعم الغربي لدولة إسرائيل (علماً بأن الشرق الشيوعي دعمها أيضاً) أن شخصاً ما هو سلبتي من المشاعر العربية. لكن في الحالتين، ظل الموقف يغلب التمييز والتمييز.

وبدوره اتصل السبب الثاني بموقع الغرب المركزي في صناعة العالم الحديث، وفي عداوه بالطبع ما هو حديث فينا. ومن خلال تأثيره في الحديث، فإنه كان يؤثر أيضاً في القديم لدينا، مما انتابه إحساس متوتر يمتد من الاستفزاز إلى الحصار والتطويق.

هكذا ازدهر مبعراً تساؤل متفقين الشهير عن تقدم الغربيين وتأخرنا، وعن «سز» تفوق الغرب وما إلى ذلك مما لم يُطرح على الصلة بالأمم والشعوب الأخرى. لكن لشكل الموقف من الغرب سبباً لتفاوت داخلي ما بين المعجبين بذاك النموذج، وأحياناً بسببساته، والكارهين له ولسياساته، فإنه استند إلى معرفة به يطغى فيها الخارجي طغياناً مبرماً على الداخلي. فالإكترت بالغرب عند كارهيه دار أساساً حول السياسة الخارجية، لا سيما حيال منطقتنا. أما عند مُحبيها فاقترص على نتائج التقدم الغربي وثماره وأشكاله، من دون التعامل مع أسبابه والمسارات التي راقت بلوغ محطاته الراهنة.

هكذا ظلت قراءة الكتاب ومشاهدة الفيلم أو المسرحية عملاً جزئياً، وبمعنى ما مهيناً، نادراً ما يُربط بالتجربة الأعرض التي يتناولها الكتاب أو العمل الفني، أو يبتغى منها.

وبات التناقض الأبرز هنا ما بين داخلية العلاقة بالغرب وحميميتها من جهة، وخارجية المعرفة به من جهة أخرى. فديناميات تطوره ونظامه الاقتصادي وتاريخ مؤسساته وأفكاره ومنظومات العلاقة فيه بالجسد وسواها لم تحظ بما تستحقه من اهتمام.

وهذا قبل أن تضيف دراسات الاستشراق معادلة «لا نريدكم أن يعرفونا» إلى معادلة «لا نريد أن نعرفهم».

والحاصل أن نظام القيم بتاريخه وصراعاته كان وظل أكبر ضحايا الجهل بالغرب الداخلي، أو الغرب العميق إذا صح التعبير. فالأسباب التي قاومت أزمة التعرف إلى القيم كانت كثيرة، في عداها ذلك التنافر في سلوك الدول الغربية بين السياسة الخارجية وسياسات القيم، خصوصاً إبان الحرب الباردة.

فتلك الحقبة التي احتل فيها التنافس المُز مع الشيوعية مرتبة الأولوية هي نفسها الحقبة التي شهدت ولادة معظم الدول المستقلة في «العالم الثالث» واختبارها للسياسة والعلاقات الدولية. وهذا إنما سهل قراءة الغرب بأعين غير غربية توحد السلطات كلها في السلطة السياسية، فترى مثلاً في ما يكتبه الإعلام، أو ما يقدم عليه فرد بحرق المصحف، تعبيراً عن سياسة رسمية مُجمَع عليها.

وفضلاً عن ضعف التقليد الديمقراطي، فإن الحظ العاثر للديمقراطية في ربوعنا، وبالنسبة، ومع تراكم هذه العناصر، وفي ظلّ التقلبات السياسية، ومعها المطامع السلطوية، زادت القدرة على التحكم بصناعة الصورة، بحيث غدا المصنوع أقوى من صانعه. وعلى النحو هذا نمضي ونتمدد...

## العقل المؤقت



توفيق السيف

نقول إن فلانا تفكيره عقلاني، ونعني أنه ملتزم بالتأسيس المنطقي لقناعته، لكن التفكير العقلاني أوسع من قواعد المنطق، إلا إذا توسعنا في تطبيق هذه القواعد، فقلنا مثلاً إنها تنطبق على كل تفكير يتبع مساراً معروفاً مترابطاً، بحيث يمكن للنهيات أن تفسر البدايات، تفكير يمكن لكل من اتبع مساره نفسه، أو التزم بقواعده نفسه، أن يصل إلى النتائج ذاتها.

ومن أركان التفكير العقلاني، أن المعارف والأعراف والعلوم والأخلاقيات والجماليات، جميعها مؤقتة، بمعنى أنها تعبير عن مستوى ذهني - معرفي، أو هي مرحلة في فهم الذات والعالم، ما إن تتحقق أو تتجلى حتى يتجاوزها العقل إلى ما وراءها. التفكير مثل النهر، كلما استلم موجة دفعها واستلم غيرها. ولو توقف عن هذا الفعل لركد الماء وتحول النهر إلى مستنقع أسن.

وقد تأملت يوماً في نوعاين الماء التي تشتهر بها مدينة حماة في غرب سوريا، ولغت نظري خصوصاً أن الغرض الوحيد لهذه الآلة الجميلة، هو ملء أوعية الماء وحملها إلى الأعلى. فما إن تصل الدلاء إلى قمة العجلة، حتى تسكب الماء كله، ثم تعود إلى القاع كي تملأ الدلاء من جديد. قلت في نفسي إن عقل الإنسان يشبه - من أحد الوجوه - هذه الناعورة، كلما تخيل الإنسان أنه امتلأ بمعرفة من نوع ما، سكبها في الجانب الآخر وعاد إلى البحث عن غيرها، مثلما فعلت الناعورة حين ملأت الوعاء وحملت إلى الأعلى، فالقت به وذهبت تأخذ غيره.

وهذا يوضح معنى زعمنا بأن المعارف مؤقتة. وأظن أن الفيلسوف المعروف كارل بوبر (1902-1994) هو أفضل من وصف هذه الحقيقة، حين قال إن النظريات العلمية لا تحكي حقيقة ولا تصف حقيقة، بل هي ببساطة احتمال راجح في وقته، والإعلان عن أي

نظرية هو بذاته المسمار الأول في نعشها. فما إن يعرف الناس بها حتى يهلكها درساً وتجريباً، فيكشفون عن عيوبها، فيقترحون صيغة أرفع منها أو نظرية بديلة عنها. وهكذا تتحول من احتمال راجح في وقته، إلى احتمال مرجوح، ثم يتركها الناس إلى غيرها، وهذا يتقدم العلم.

النظريات التي نؤمن بها ونطبقها اليوم لم تثبت في الصحراء، بل كانت ثمرة لمجموع المعارف والتجارب التي سبقتها، ولولا ظهور هذه لما اكتشفنا خطاها، ولولا تخطئتها لما عرفنا البديل الأفضل منها. ومن هنا قال بوبر بأنه لا بد للنظرية أن تكون قابلة للتفنيد falsifiable كي نسميها علماً. فإن لم تكن قابلة للتفنيد، فهي إما علم زائف أو ميتافيزيقا أو أيديولوجيا، أو أي نوع آخر من المعارف غير العلم.

تري... هل كانت النظرية التي تخيلنا عنها خطأ، فاخترنا البديل الصحيح؟ أم كانت صحيحة لكننا وجدنا ما هو أصح منها؟

الواقع أن هذا السؤال ليس واقعياً وليس مفيداً أيضاً. فما المفيد في وصف نظرية ما بأنها صحيحة أو خاطئة، مع علمنا بأنها - في كل حال - تلعب دوراً في إضاءة الطريق أمامنا إلى النظرية التالية؟ إنها أقرب إلى الجسر الذي حملنا إلى الضفة النهر الأخرى وبقي في مكانه، فهل نشتمه أم نهدمه بعدما تجاوزناه، هل نعدّه جامداً أم كسولاً لأنه لم يرافقتنا إلى نهاية الطريق؟

حسناً... هل يمكن تطبيق هذه الأوصاف على المعارف التي ننتهي إلى تراثنا الديني أو القومي أو أعراف مجتمعتنا وتقاليدنا؟

إبني أسمع أشخاصاً يرفضون - من حيث المبدأ - نسبة هذه المعارف إلى العقل. وهم لا يقولون إنها غير عقلانية، بل يقولون إن العقل عاجز عن استيعابها والحكم عليها. وأظن أن السطور السابقة قد أوضحت لماذا نحتاج إلى التفكير العقلاني.

## وكيل التوزيع

	الشركة العربية للتوزيع ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

## وكيل الاشتراكات

	Saudi Media Company
KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142	KSA: JEDDAH + 966 12657 2323
Dubai, UAE, +971 4 4254285	بريد الكتروني: sales@smc.me
موقع الكتروني: www.smc.me	موقع الكتروني: www.smc.me

## الوكيل الإعلاني

	Saudi Media Company
KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142	KSA: JEDDAH + 966 12657 2323
Dubai, UAE, +971 4 4254285	بريد الكتروني: sales@smc.me
موقع الكتروني: www.smc.me	موقع الكتروني: www.smc.me

## المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرياض Riyadh
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+9661 26511333 +9661 26576159
جدة Jeddah	دبي Dubai	المدينة المنورة Madina
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo	الخرطوم Khartoum	الدمام Dammam
+202 37492996 +202 37492884	+2491 83778301 +2491 83785987	+96613 8353838 +96613 8354918

## المقر الرئيسي

	صحيفة العرب الأوسط
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com editorial@aawsat.com	





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

سعود الريس

## مائدة الإصلاحيين العرب

في هذا المقام وغيره كتبت عن الحالة الإصلاحية في الدول العربية، وكيف أنها كانت بمثابة واحد من ردود الفعل البناءة على ما سُمي بالربيع العربي من فوضى وعنق واتجاه نحو أصولية إرهابية. نظرياً، فإن الإصلاح هو حالة وسط ما بين الثورة والمحافظة على الأوضاع. ثلاثتهم، الإصلاح والثورة والمحافظة، لها علاقة بتغيير المجتمع، الثوريون يريدونها طفرة كبيرة وسمائها بعضهم «حرقاً للمراحل»، أو ما سماها ماونسي تونغ قفزة كبرى إلى الأمام؛ والمحافظون يريدونها مسيرة إلى المجهول وتفجيراً لطاقت قد تهدم المجتمع وربما الدولة أيضاً وحتى تعطي الفرصة لتدخلات أجنبية. الإصلاحيون على العكس يريدون التغيير بشدة لأنه جوهر الأمور والطبيعة والتاريخ، ولكنهم يريدونه محسباً ومتدرجاً، ويمكن تحمل ما يأتي به من مفاجات، وما يتخض عنه من الألم. وفي مكان آخر أشرت إلى ما استنتجته من «قوانين الإصلاح العربي» القائمة على سيادة مفهوم «الدولة الوطنية»، واختراق إقليم الدولة بمشروعات عملاقة، والاندماج في العصر وتكنولوجياه المتقدمة، والتنمية المستدامة مادياً وبشرياً، وتجديد الفكر الديني، وباختصار الاندماج في العصر الذي نعيش فيه. وتجسيد هذه الحالة خارجياً هي ما ذاع نكره بأنه «تصفير» للمشكلات المحيطة بالدولة والدول العربية، وما نظنه بناء نوع من «الإقليمية الجديدة» التي تعتمد فيها الدول العربية على ذاتها لتحقيق الاستقرار في منطقة لطالما استعصت على الاستقرار. ببساطة، فإن

امتداد الإصلاح في الداخل إلى مجال السياسة الخارجية الإقليمية لا بد أن يأخذ أشكالاً إصلاحية كذلك بحيث يحقق الاستقرار الإقليمي، وترجمته هي البعد عن العنف والإرهاب والحروب الأهلية وجذب من يعيشون كذلك إلى دائرة الإصلاح أيضاً. ولعله سوف يكون مفيداً للغاية الاستفادة بما كان يطلبه الرئيس الأميركي باراك أوباما بأنه على الدولة ألا تقوم بأعمال «غبية». في واقعنا الحالي، فإن آخر الأزمات التي نمز بها تجسد في «الأزمة السودانية». وللحق، فإن الدول العربية الإصلاحية لم تآل جهداً من أجل إنقاذ السودان مما وصل إليه حاله، فتقدمت بالوعود المادي واستقبلت اللاجئين، وحاولت بصياغات شتى وقف إطلاق النار، وتعاونت السعودية مع الولايات المتحدة، ومصر مع دول الجوار الإقليمي؛ وقام الجميع بالاتصال بالفريقين المتحاربين، ومعهما ما سُمي بالقوى المدنية السودانية. وحتى وقت كتابة هذا المقال لم يكن كل هذا الجهد قد أثمر بعد، ولا يزال الحال في السودان الشقيق يتدهور على مدار الساعة، ويفقد العالم اهتمامه بالمأساة السودانية ففتراجع على سلم أولويات النظام الدولي، وكما كان يحدث من قديم الزمان في ما يتعلق بالنكبة الفلسطينية أن يرتفع الصوت الذي يتساءل لماذا لا يفعل «المجتمع الدولي شيئاً»؛ وهو سؤال مفوض؛ لأن قائله يعرف جيداً أنه لا يوجد ما يسمى «المجتمع الدولي» وإنما هي إرادات دول، وهذه الدول في هذه اللحظة مشغولة بأولويات أخرى أكثر أهمية.



د. عبد المنعم سعيد

الاستراتيجية ليست  
أيديولوجيا وليست  
استدعاءً للتاريخ  
بتعقيدهاته المختلفة...  
بل هي تعبير واقعي  
للتعامل مع واقع محدد  
تتم معالجته

ولكن بالنسبة للإصلاحيين العرب، فإن المنطقة العربية لا تحتفل هذا الترف، ليس لأن الحريق قريب، والنار تأتي من مستنصر الشر، وإنما أيضاً أن إصلاح الإقليم هو واحد من شروط إصلاح الداخل في كل دولة. وبصراحة، فإن إضافة دولة عربية أخرى إلى قائمة الدول العربية الفاشلة هي خسارة إقليمية وداخلية أيضاً، وما لم يتم وقف التدهور بسرعة فسوف يكون حديث الرئيس بايدن عن «الحروب الأبدية» مترجماً في منطقتنا إلى «أزمات أبدية» فيها الزرع والضرع شديد الجفاف.

إذا كان ذلك كذلك؛ فإن الدول العربية الإصلاحية تحتاج إلى ترجمة «الإصلاح» لديها إلى سياسة خارجية، أولها أن مفتاح حل الأزمات العربية هو سيادة مفهوم الدولة الوطنية التي قوامها أولاً عدم التمييز بين جميع المواطنين، وثانياً أن تكون الدولة وحدها هي صاحبة الحق الشرعي الوحيد لاستخدام السلاح، وثالثاً وجود مشروع وطني للتقدم واستخدام ثروات البلاد. مثل هذه الشروط الثلاثة تبدو بديهية في دول الإصلاح العربي، وهي التي أعطتها القدرة للصوص والتقدم؛ ولكنها من جانب آخر تفرض عليها التجمع المنظم للتعامل مع هذه الأزمة وأزمات الإقليم الأخرى. وكما يكون التعاون في مجال مشروعات واستثمارات مشتركة، واتخاذ مواقف سياسية متجانسة إزاء المشكلات العالمية، والروسي والفلسطيني. ثلاثة من الغليانات التي الذي تكون له استراتيجية للتعامل مع الأزمات العربية في جميع اتجاهاتها.

هنا تحديداً يستوجب التفرة ما بين التاريخ والاستراتيجية؛ فالتاريخ يقول لنا إن العالم العربي عرف «المحاور السياسية» التي كانت في العادة يقوم المحور فيها بمناوأة أو منافسة أو حتى الصراع مع محور آخر. وفي زمن «الحرب الباردة»، جرى ما قال به مالكولم كير عن نشوب حرب باردة عربية موازية وقت فيها الجمهوريات في مواجهة الملكيات، والتقدميون في مواجهة الرجعية أو هكذا قيل، أو المؤمنون في مواجهة المشكوك في عقائدهم أو هكذا ذاع، والقوميون العرب على اختلاف أشكالهم في مواجهة كل ما عداهم أو هكذا شمرت أجهزة الإعلام عن سواعدها والسنتنها من أجله. الاستراتيجية ليست أيديولوجيا، وليست استدعاءً للتاريخ بتعقيدهاته المختلفة؛ هي تعبير واقعي للتعامل مع واقع محدد تتم معالجته مما التبس من أمراض وأوجاع لا يجوز تحمل نتائجها ودفق ثمنها من قبل آخرين. هي البات ونظم التعامل المنظم والمحسوب من قبل خبراء يوزعون الأدوار والواجبات ضمن مبادئ عامة ونبيلة من أجل تحقيق أهداف يعينها في النجاة من الأزمات وتحقيق الاستقرار الإقليمي الذي يفيد جميع الأطراف. إدراك هذا الواقع، وموقع الإصلاح فيه، يجنب بالضرورة الدخول في منافسات إعلامية؛ وربما في حالتنا هذه نستعير فلسفة «كاميلوت» من الثقافة الإنجليزية حينما كان الفرسان من النبلاء - أو المصلحون - يجتمعون على مائدة دائرية ليس لها لا رأس ولا قائد؛ فقد يكون في ذلك الخلاص.

## الجزائر... نعيم الاستقرار من نعمة التجدد



فؤاد مطر

رئاسة عبد المجيد تبون  
الثانية أنجزت التصحيح  
والتعديل في خرائط مسيرة  
العلاقات لجزائر متجددة قوية

ومن هنا كانت انتفاضة التعريب التي شقت طريقها باندفاعاً وطنية ملحوظة. وجاءت انتفاضة المشاعر العربية، من خلال مواقف بداها الرئيس أحمد بن بيللا ولم تكتمل وعززها العقيد الرئيس هواري بومدين، وكان لها أن تقاسم المكانة التي حققتها ليبيا العقيد القذافي لولا أن وطأة المرض كانت شديدة على بومدين ثم يأتي الرئيس بوتفليقة يحاول تنميتها، لكن الحالة الصحية حالت دون تحقيق السعي. ورحل سي عبد العزيز (كما كانت تطيب له المنادة هكذا) ليترك إرثاً بالغ التشابك، وليبدأ الرئيس عبد المجيد مداواة إرث الرئيس عبد العزيز داخلياً وجوارياً مغارياً وأفريقياً، مع إعطاء العلاقة مع الأشقاء العرب زخماً بمفهوم العلاقة المستقرة التي تتمزج فيها العاطفة الأخوية بالرؤى الاستراتيجية، مع إبقاء هامش رحب في موضوع القضية الفلسطينية، التي تعني للشعب الجزائري الكثير، ويرى فيها أن صنو محنة الجزائريين مع فرنسا التي سبق أن استعمرت قرناً كاملاً، وما هي تحاول أن تمحو من الذاكرة الجزائرية بقايا أوزار ذلك الزمن، الذي كان فيه الاستعمار الفرنسي للجزائر على نحو استعماره بعض دول القارة الأفريقية. وفي ضوء الذي حدث في النيجر، يبدو من مصلحة فرنسا

على مدى سنتين والرئيس عبد المجيد تبون يبذل من السعي الأُسبىء بالسباح الذي يتعامل مع أمواج عاتية تحتاج إلى فن يواجه محاذيرها ويحيث يصل بسلامة إلى الشاطئ. لقد ورت الرئيس تبون جزائر متوقعة. رئيسها يكايد متاعب صحية دقيقة. وبينما المتاعب تشتد وتفرض على المتوكل علاجاً بين سويسرا وفرنسا، فإن بعض المحلقين في فضاء الحكم وظفوا مكانتهم وانشغال كبير الدولة في حاله الصحية، فآثروا من أثنى وخالف ما هو مؤتمن عليه من خالف. وهكذا، رأى الرئيس تبون أن فتح ملف الفساد هو المدخل إلى استعادة الجزائر انضباطها، يلي ذلك إعادة قراءة في ثانيا جوهر العلاقات بدول العالم مع تقديم العلاقة بالأشقاء العرب عن بقية العلاقات مع بعض دول العالم، الكبرى منها بوجه خاص. وكذلك التأمل بعمق في الحالات الوطنية العالقة وإعطاء الجانب الاقتصادي والاستثماري عناية فائقة. خطا الرئيس تبون خطوات لافتة على طريق تصويب العلاقة مع فرنسا وبيادله رئيسها ماكرون الحرص على التصويب، وبالذات مع ما من شأنه التصحيح الحاسم لسنوات استعمار أنتج عداوة في نفوس ثلاثة أجيال من الشعب الجزائري.

ومثل هذا الدور سيكون من أولويات رئاسته الثانية التي يتواصل التمهيد لها وبلورة معالمها، سواء لجهة رسم إطار ثابت للعلاقة مع فرنسا وتعزيز لتوظيف طمانينة الأوروبيين لموضوع الجزائر الذي عوضهم الغاز الروسي في بناء علاقة ندية، وتطوير العلاقة مع كل من روسيا والصين، وبما لا يجعل الإدارة الأميركية على تربص مستديم للخطوات الجزائرية، وبحيث يتم إدراجها إلى جانب ترويض الوضع في ليبيا في بند الترقب بغرض وضع اليد عليه. خلاصة القول، أن رئاسة عبد المجيد تبون الثانية باحتمال ما هو وارد الحدوث هي المحك، بل هي رئاسة أنجزت التصحيح والتعديل في خرائط مسيرة العلاقات لجزائر متجددة قوية بساحتها الأوروبية، ومسندة بثنائية القطب الشرقي (روسيا والصين) ومرغوب وذهبا من الإدارة الأميركية ديمقراطية الرئاسة لدورة ثانية أو جمهورية تستعيد الرئاسة من حافظها. هل سيأخذ التجدد مداه. ويعوض الجناح المغربي من الأمة بعض ما يفقده من الاستقرار في انتظار هداية ليبيا إلى استقرار ينطوّر إلى تجدد. والله الهادي إلى الصراط المستقيم الذي يؤكد أن نعيم الاستقرار هو من نعمة التجدد.



## أفريقيا... خرجت جيوش الاستعمار وبقي إرثها



جمعة بوكليب

### الشهر الماضي زار الممثل الأعلى للشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل النيجر ووصفها بأنها جنة للاستقرار

25 ملعب كرة قدم يومياً)، ومحاطة بحروب في دول مجاورة في تشاد ومالي وبوركينا فاسو وليبيا والسودان، وصحراؤها مرتع لجماعات إسلاموية إرهابية نشطة؛ «بوكو حرام» في نيجيريا، و«القاعدة» في دول الساحل.

قبل سقوط النيجر سقطت مالي وبوركينا فاسو في أيدي الجنرالات، واضطرت فرنسا إلى سحب قواتها من مالي وبوركينا فاسو بطلب من السلطات العسكرية. واستناداً إلى تقارير إعلامية غربية، هناك شكوك في أن تكون موسكو وقوات الفاغنز وراء الانقلابيين. لكن لا دليل حتى الآن يؤكد ذلك، رغم أن المؤيدين للانقلاب من المواطنين النيجريين كان يرفعون العلم الروسي، وقاموا بنهب وحرق مقر الحزب الحاكم. الانقلاب العسكري في النيجر ينفي بان «حليمة عادت لعادتها القديمة»، وأن الجنرالات الأفارقة، على ما يبدو، عادوا إلى ملاعبهم التي تركوها نهاية الحرب الباردة. وعلى ما يبدو، فإن الحلم بديمقراطية أفريقية قد دخل في نفق معتم. إن كلما تقدم خطوة للأمام سعياً إلى التحقق، دُفع قسراً للخلف خطوات. ومن الواضح أن كارثة حكم العسكر، التي لازمت دول أفريقيا منذ الاستقلال، وازدهرت خلال الحرب الباردة، سنظل مثل شبح يطاردها، ويجول بينها وبين الاستقرار. المؤرخون يرجعون تورط الجنرالات الأفارقة في السلطة إلى الحكم الاستعماري عموماً، والبريطاني على وجه الخصوص، حيث الحاكم العسكري يقود إدارة مدنية، بالأمر العسكري وباللوائح والنظم العسكرية. لقد خرجت جيوش الاستعمار الأوروبي من البلدان الأفريقية، وبقي إرثها في الحكم متواصلاً.

قبل الانقلاب العسكري في النيجر، في الأسبوع الماضي، اعتبرت النيجر جزءاً لا يتجزأ من جبهة أمامية، داخل منظومة غربية وأفريقية، لمكافحة الإرهاب الإسلامي في دول الساحل الأفريقي. وداخل حدودها، هناك قوات ألمانية وفرنسية وإيطالية، وبها قاعدة أميركية للطائرات المسترة. في الشهر الماضي، زارها الممثل الأعلى للشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي السيد جوزيب بوريل ووصفها بأنها جنة للاستقرار. وفي شهر مارس الماضي، زارها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، ووصفها، في تصريح، بأنها من أهم الشركاء في العمليات الأمنية. إلا أن الانقلاب العسكري مؤخراً، قلب الأمور رأساً على عقب في النيجر والدول المجاورة، وفي عواصم الغرب، وخاصة بعد أن رحب قائد قوات فاغنز الروسية بالانقلابيين علناً، وأبدى استعداده لتقديم المساعدة على توطيد الأمن والنظام.

اليوم التالي لحدوث الانقلاب، صادف انعقاد مؤتمر روسيا وأفريقيا في موسكو. الناطق الرسمي الروسي أكد أن المؤتمرين تعرضوا بالنقاش بكثافة للانقلاب. وأدلى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بتصريح طالب فيه الانقلابيين بضروة إطلاق سراح الرئيس محمد بازوم المعتقل، ووصف الانقلاب بأنه غير دستوري. واشنطن بقيادة وزير الخارجية أنتوني بلينكن قادت جبهة معارضة كبيرة من أوروبا وأفريقيا منوثة للانقلاب، تطالب بإطلاق سراح الرئيس وعودة الانقلابيين إلى معسكراتهم. أعلنت فرنسا والاتحاد الأوروبي وقف المساعدات التنموية والمالية فوراً. الأمر الذي اضطر رئيس الانقلاب الجنرال تيشاني إلى طلب المساعدات من الدول الصديقة. وفي ذات الوقت، أدان الاتحاد الأفريقي الانقلاب، وقامت

دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، المعروفة اختصاراً باسم ECOWAS، بإغلاق حدودها وفرض عقوبات اقتصادية، وهددت باستخدام القوة خلال أسبوع في حالة رفض الجنرالات إعادة الأمور إلى ما كانت عليه. حالة من التوتر السياسي والعسكري بلغت درجة الاحتقان في العاصمة نيامي، خشية قيام فرنسا بعملية عسكرية للإفراج عن الرئيس المعتقل. النيجر استقلت عن فرنسا عام 1960، والانقلاب العسكري الحالي هو الخامس منذ الاستقلال، وسقوطها بين يدي الجيش قد يضر باتفاقات التعاون الأمني مع بقية الدول لمكافحة الإرهاب الإسلامي، وسيكون حافزاً لتشجيع الإرهابيين. وبالتالي، سوف يشرع الأبواب أمام تزايد قوافل أعداد المهاجرين إلى دول أوروبا. النيجر، استناداً إلى فهرس الأمم المتحدة للتنمية البشرية، من أفقر دول العالم. و40 في المائة من السكان تحت خط الفقر، رغم أنها تمتلك احتياطياً هائلاً من البورانيوم، وتأتي في الترتيب السابع في الدول المصدرة له عالمياً. والإحصاءات الدولية السكانية تؤكد أن أكثر من نصف السكان تحت سن الخامسة عشر عاماً، وبها أسرع وأعلى نسبة مواليد (7 أطفال متوسط ما تلد المرأة)، ما يعني أن عدد السكان سيصل إلى 70 مليون نسمة في عام 2050. ومساحتها الخضراء مهددة بالتصحر، نتيجة التغيرات المناخية (النيجر تفقد من مساحتها المزروعة ما يعادل مساحة

«لا تطلب من الناس أو البلدان الاختيار بيننا وبين بلد آخر»، بينما المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي كان قد سبقهما إلى المعنى نفسه في أبريل (نيسان) المنصرم، حين قال: «نحن لا نطلب من الدول أن تختار بين الولايات المتحدة والصين، أو بين الغرب والصين».

وجب التساؤل: هل من يعتقد جزأماً في صدقية هذه التصريحات الأميركية التي تناهى وتجافى التفكير الإرسطي الغربي، والذي يعتبر أن الخارج عن الظاهرة أقرب ما يكون إلى العدم؟

بعيداً عن الكتابات النظرية، تبدو الحقيقة واضحة جداً، فالشهد الجيوسياسي العالمي يشهد صراعاً كبيراً، قليله ظاهر في الأفق، وكثيره قائم وقادم في الكواليس بين أميركا والصين. المفارقة هنا هي أن كثيراً من دول العالم تجد نفسها أحياناً أمام حُلَيْن أحلاماً مُر، وعليها الاختيار، إما ضمان التحالف الأمني مع أميركا، وإما السعي نحو الشراكة التجارية مع الصين.

جاء التصويت في مجلس الأمن الخاص بإدانة روسيا بعد غزوها أوكرانيا، ليُظهر الرفض الأميركي لمسألة الحياد، الأمر الذي يدعو للتندر، وكان واشنطن تريد حالة من حالات عدم الانحياز عن سياساتها وقرارتها، وكانها سيدة فيصر التي لا تخطئ البتة.

وبعد امتناع نحو 30 دولة عن إدانة روسيا، تحدثت سفيرة واشنطن لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، قائلة: «تعتقد بعض الدول أن الامتناع عن التصويت هو حياد إيجابي؛ لكنه ليس حياداً، لا يمكنك أن تكون محايداً في مواجهة هذا النوع من الأحداث».

لماذا تخشى واشنطن في الحال، وهو أمر حكماً. سينسحب على الصين القوة القطبية المستقبلية، من فكرة الحياد في أصلها؟

باختصار: تنظر الأطراف المتحاربة في صراع الهيمنة والسيطرة العالميين، إلى أي دول محايدة اليوم، على أنها قد تشكل في الغد خصماً من نفوذها، وحاضنة ممكنة مفيدة لعدوها، في حال تغيرت الأوضاع وتبدلت الطابع.

المهش والمثير في المشهد العالمي، هو أن الصين نفسها قد أخفقت في إظهار حيادها تجاه الأزمة الروسية، ذلك أنه رغم حرصها الشديد على علاقاتها الاقتصادية مع أميركا، لم تتوان عن تقديم الدعم سراً وجهراً لروسيا، وهو ما يكتشفه الأميركيون يوماً تلو الآخر.

الخلاصة: قد ترغب بعض الدول صادقة في الحياد، بينما الكبار يمشون في دروب الانحياز الواضح... كمن معنا ومن علينا.

## النظام العالمي وخيار الحياد المستحيل



إميل أمين

### ترغب بعض الدول صادقة في الحياد بينما الكبار يمشون في دروب الانحياز الواضح... كمن معنا ومن علينا

لم يتناول فونتين في مقاله التشارع والتصارع بين أميركا وروسيا، ربما اعتباراً منه أن الحرب الأوكرانية جملة شرطية سوف تنتهي بشكل أو آخر، بينما الحدث المستمر هو الصعود الصيني، وتحول يكن إلى محور جذب لكثير من دول العالم؛ لا سيما النامية منها.

هل هي عودة إلى زمن الأحلاف التي رفضها البعض في خمسينات القرن الماضي، مفضلين نوعاً من عدم الانحياز إلى أي من المعسكرين المتقابلين، «الناو» و«اوارسو»؟

كانت حركة عدم الانحياز واحدة من نتائج الحرب العالمية الثانية، ونتيجة مباشرة أكثر للحرب الباردة التي تصاعدت بين المعسكرين الغربي والشرقي، واعتبرت أن هدفها الرئيس هو الابتعاد عن سياسات الحرب الباردة.

نجح تجمع باندونغ في إندونيسيا عام 1955 في جمع 29 دولة حضرت المؤتمر التأسيسي، والذي ناقش بنات أفكار كل من رئيس وزراء الهند وقتها جواهر لال نهرو، وعبد الناصر، والرئيس اليوغسلافي تيتو.

لم يقدر لهذه الحركة في واقع الأمر أن تصيب نجاحات واسعة، ذلك أنه في أقل من عقد من الزمان، كانت الدول الاربعة أو الداعية، ترتمي في حضن الاتحاد السوفياتي، ومن دون إعلان مباشر أو توقيع أمام الكاميرات بعيد الانشواء تحت جناح حلف وارسو.

تالياً، وبعد اتفاقية السلام المصرية-الإسرائيلية، واعتبار



## هل هي بداية نهاية جولة من الحرب الأوكرانية؟

حسب الأهداف المعلنة في 24 فبراير (شباط) 2022، بدل واقع الحال على أن روسيا ما عادت قادرة على كسب الحرب، من دون خيار شمشون. ومن جهتها، ما عاد بإمكان أوكرانيا أن تحسم انتصارها هذا العام.

منذ بعض الوقت، تتجمع في سماء الدبلوماسية الدولية غيوم متفرقة لمحاولة وقف الحرب. ورغم أن هذه الغيوم لم تمطر بعد، فإن مجرد تخفّفها يندّر بمناخ جديد مطلع الخريف المقبل. تدل المؤشرات إلى أن القوى الغربية تتحضر لطرح اتفاق على الجمعية العامة للأمم المتحدة لبدء مفاوضات «لوقف القتال».

وكما في القول الكريم: «واستعجبنا على قضاء حوائجكم بالكتمان»، كذلك شأن كل عمل دبلوماسي جدي، يكون الإعلام آخر من يعلم؛ ولكن يمكننا تجميع شذرات التحركات، وشقفت التوافقات، لنندرك أن شمة أمراً جدياً وراء الأكمة.

وإذ يتقاطر المستكشفون الاستراتيجيون، ودبلوماسيو «المسار الثاني» على فنادق كوينهاغن لتدبير خطة ما، يتضح بعض الملامح. لا شك في أن تركيا لديها من الجغرافيا ومسارب مالية ما يجعلها منخرطة حتى الإبط. ولا شك في أن الصين بما تملكه من مواقع في موسكو تضغط وتحرك بكل وزنها.

ما سيطرح على الطاولة لن يُرضي تماماً طرفي النزاع. ولكن بعد إطلاق مائة مليون قذيفة لأكثر من 520 يوماً، لم تتمكن روسيا من تحقيق أهدافها المعلنة. وفي المقابل يبدو أن طريق أوكرانيا لتحرير أراضيها لن يكون متيسراً قبل الشتاء، والحرب ستكون طويلة. ولن يتمكن الطرفان من الاستمرار في الحرب بوتيرتها الراهنة. في انتظار ذلك، يجرف العالم نحو أزمنة خائفة، ويتأرجح على شفا الصدام بين الغرب وروسيا.

سببى الشعب الأوكراني مع الرئيس زيلينسكي يقاثل من أجل تحرير أرضه بأكملها، ويستثمر روسيا في شحذ سيوف الهجوم لجولة أخرى لعلها تتجاوز خيبتها. لكن لحظة المرواح المرتقبة في ساحة القتال، على شفا الصدام بين الغرب وروسيا.

الجنوب وبخاصة دول الشرق الأوسط وأفريقيا التي تعاني أصلاً من صعوبات خانقة، ليس أقلها الهجرة وتغير المناخ والتقدم المحلي.

لا يمكننا القول إن الدخان الأبيض لاتفاقات وقف القتال سيرتفع من مدخنة الأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول)، لكن لا دخان بلا نار، والرقيقة الدولية الجارية توحى بأن المسار ينضج على نار هادئة.

لدى الطرفين، الروسي والأوكراني، ما يجعلهما غير واثقين بالمستقبل. تعرف أوكرانيا أنها، من الناحية الديمغرافية، ستعاني من صعوبات في منافسة روسيا في حرب استنزاف طويلة يرسل فيها بوتن أرتالاً من آلاف الشبان لمسالخ الحرب. وتعلم أوكرانيا أن الغرب لن يخطر بحشر بوتن في الزاوية.

وكما هو واضح، فإن أقصى ما يمكن الوصول إليه عسكرياً، في الأفق المنظور، هي اختراقات أوكرانية رئيسية في بعض القطاعات. لكن المختصين العسكريين لا يتوقعون أن تتمكن أوكرانيا بسهولة من محاصرة أو استعادة القرم.

في المقابل يشير مستوى الاستحكامات الروسية الفائقة، إلى أن روسيا صارت مقتنعة بأنها لن تستطيع تحقيق الأهداف الأساسية لغزوها. ولعلها تفكر في جميع قواها لاحقاً، لتعيد الكرة بهجوم جديد، ولكن يلزمها أن تلتقط أنفاسها لتعويض خسائرها في العناد وإعادة تنظيم قواتها. والأهم أنها تحتاج إلى هضم تداعيات ودلالات ما بعد بريغوجين وما بعد بعده. والاتصالات الداخلية الروسية تختم، وتترك الكثير والكثير من التساؤلات للمستقبل.

في مناخ كهذا، فإن جُل ما يمكن أن تتوصل إليه هذه الجهود الدولية، هو وقف إطلاق النار، مع فرض مناطق عازلة عميقة مجردة من السلاح، لتبقى أوروبا على حد السيف مع استمرار الأعمال العدائية المتفرقة. يشبه هذا الواقع ما حصل بين الفلبين بعد احتلال روسيا للدونباس 2014، حيث حتى 2022 قُتل فيها



سمير التقى

### سببى الأمن الأوروبي على مرّج متقد وسيستمر حتماً الحصار السياسي والاقتصادي والتقني لروسيا ليمضي الأطلسي في شحذ أسلحته وتحصين قلاع

المناطق من 4 إلى 7 في أفريقيا. يسبب انهيار قدرات تصدير روسيا وأوكرانيا كارثة في جنوب آسيا وبأفغانستان ووسط أفريقيا، ويتبعه دومينو من التداعيات التي قد تؤدي للجاعات وانهايا الاقتصاد والمجتمعات في مناطق واسعة من «الجنوب». ولدى المملكة اهتمام ومصالح كبيرة في

قد تفتح نافذة تحاول الدبلوماسية الدولية أن تنفذ منها.

لكن الأهم هو تلك التحركات في دوائر أخرى. ذلك أن قضية إعادة الإعمار تصبح يوماً بعد يوم مصيرية لأوكرانيا. ومن هنا تنبع أهمية الدور النشط للبلدين اللذين يملكان الصناديق السيادية الأغنى في العالم على الإطلاق؛ إنهما: النرويج والمملكة العربية السعودية. النرويج تاريخ طويل في حل النزاعات وفي توظيف رأسمالها السبدي في صنع السلام، ودورها مفهوم بصفتها الأطلسية والاستنادافية.

المملكة بدورها الدولي الدبلوماسي البارز، وبما تحمله من روافع تجاه روسيا، ومن قدرات لتحفيزها على التوافقات المحتملة، تحتل موقعاً محورياً، وهذا ما يعطي زيارة وزير الخارجية السعودي كييف ولقائه زيلينسكي في فبراير 2023 دلالاتها العميقة.

فبعد هذه الحرب الغاشمة، تبحث إدارة زيلينسكي، عن إعادة إعمار باهظة. وحدها فتاورة إزالة الألغام الروسية من أوكرانيا، تقدر بما يقارب نصف تريليون دولار وتستغرق عشرين عاماً.

لكن أحد الدوافع الأساسية التي تدفع النرويج والمملكة العربية السعودية لهذا التدخل الكثيف، ناجمة عن المضطرب الأخطر التي تهدد السلم الدولي والاقتصاد العالمي. ستعكس هذه المخاطر بشكل أساسي على بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا وشرق آسيا، فبالإضافة لتكسر سلاسل الإنتاج والتصنيع والموارد الأولية، تتعرض الزراعة في أفريقيا وآسيا لخطر الانهيار الاجتماعي والسياسي الشام. إذ تتشارك روسيا وأوكرانيا أهم الحصص ليس في إنتاج الحبوب فحسب بل في إنتاج البوتاس ومن الأسمدة الأزوتية. بفضل العوامة بعد الحرب العالمية الثانية، تمكنت هذه الدول في الماضي من تكثيف استخدامها للأسمدة ومضاعفة إنتاجها الزراعي من 4 إلى 5 مرات، وتحقيق نمو سكاني وصل في بعض



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$84.80	\$1946.57	\$28855	\$163.30	\$650.27	\$111.00
السابق	\$85.2	\$1971.33	\$29237	\$163.60	\$664.82	\$114.50

أكد لـ الشرف الأوسط أن الاتفاقية تبرز فرصاً هائلة لتعزيز الشراكة بين المملكة المتحدة وبلدان «المجلس»

## كبير المفاوضين البريطانيين: جولة مثمرة للغاية في مفاوضات التجارة مع الخليج

دبي: مساعد الزياتي

كشف كبير المفاوضين البريطانيين توم وينتل، عن الجولة الرابعة من جولات مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين المملكة المتحدة ومجلس التعاون الخليجي كانت مثمرة للغاية دامت أسبوعين، مشيراً إلى أن المرحلة التالية هي الجولة الخامسة، والتي من المقرر انعقادها في الرياض في وقت لاحق من العام الجاري. وحول الجدول الزمني المتوقع لتوقيع اتفاقية التجارة الحرة بين المملكة المتحدة والخليج، قال وينتل «كثيراً ما يُطرح عليّ هذا السؤال؛ بطبيعة الحال، ترغب الشركات والمستثمرون في الحصول على فوائد اتفاقية التجارة الحرة في أقرب وقت ممكن».

وقال في حوار مكتوب مع «الشرق الأوسط» على هامش زيارته دول الخليج: «مع ذلك، من المهم الوصول إلى الاتفاق الصحيح لتأمين أقصى قدر ممكن من الفوائد للجمع. لذا؛ وفي حين نتقدم المفاوضات بشكل جيد، ونريدها أن تتقدم بسرعة، علينا أن نكون واضحين بأنه لا يوجد موعد نهائي محدد، ولا يمكننا أن نجعل بالعملية».

علاقات تاريخية

وأكد كبير المفاوضين البريطانيين، أن المملكة المتحدة ومجلس التعاون الخليجي يتقاسمان علاقات تاريخية قوية، قائلاً: «نحن من بين كبار الشركاء التجاريين لبعضنا بعضاً. عادت التجارة بين المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي إلى الارتفاع بقوة منذ نشي جأحة كورونا، ووصلت الآن لمستويات قياسية؛ إذ بلغت قيمتها 6,3 مليار جنيه إسترليني في العام الماضي».

وتابع: «ولدينا شراكة استثمارية قوية، المملكة المتحدة من أكبر 6 مستثمرين في دول مجلس التعاون الخليجي مع 31 مليار جنيه إسترليني مستثمرة في مشروعات جديدة على مدى العقدين الماضيين».

الأهداف المشتركة

وأكد أنه، بصفتها أكبر مفاوضي المملكة المتحدة، فإنه يسعى إلى التفاوض على اتفاقية التجارة الحرة بين المملكة المتحدة ومجلس التعاون الخليجي، تعزيز الشراكة التجارية والاستثمارية. وقال: «ستكون هذه لحظة مهمة في العلاقات بين المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي، واتفاقية التجارة الحرة ستكون ذات فائدة متبادلة لكل من المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي. يعكس تحليل الحكومة البريطانية أن الصفقة يمكنها تعزيز التجارة بين المملكة المتحدة ومجلس التعاون الخليجي بنسبة 16 في المائة، وتنمية كل اقتصاداتنا مع دعم الوظائف».

وأشار إلى «أنه كلما كانت الاتفاقية التجارية أكثر طموحاً، كانت المكاسب أعظم لكل من المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي، إنه حقاً سيناريو مفيد للجانبين».

لقاء قادة الأعمال والمستثمرين

وحول خوضه بعض التجارب الجيدة خلال زيارة



كبير المفاوضين البريطاني توم وينتل مع نظيره الخليجي الدكتور رجا المرزوقي (الشرق الأوسط)

بن مناحي المرزوقي، بشاظرنا هذا النهج». وأكد: «عملت فرق المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي معا بصورة وثيقة للغاية، ونحن نتقاسم الطموح نفسه. ونطمح إلى اتفاقية للتجارة الحرة ترجع بالنفع على اقتصاداتنا كافة».

القواسم المشتركة

ولفت وينتل إلى أن هناك الكثير من القواسم المشتركة بين المملكة المتحدة ومجلس التعاون الخليجي، وقال: «كلنا نريد إبرام اتفاق تجاري طموح يزيد من حجم التجارة ويدعم أعمالنا»، مشيراً إلى أنه في بعض المجالات، سوف يكون من الصعب دوماً بالنسبة لسعة بلدان أن تتفق على مقاربة واحدة.

وتابع: «يتعين على فرق التفاوض لدينا التزام سعة الأفق والانفتاح ومواصلة العمل معاً لإيجاد الحلول، هناك الكثير من السبل المختلفة لتحقيق النتائج المرجوة، ونحن نعمل معاً على تحقيق ذلك».

نطاق اتفاقية التجارة الحرة

وأكد الالتزام بالتفاوض على اتفاق حديث وشامل وطموح يناسب القرن الواحد والعشرين؛ مما من شأنه أن يعطي تجارة السلع والخدمات، فضلاً عن الاستثمار. وقال كبير المفاوضين البريطانيين: «من شأن هذه الاتفاقية تخفيض الرسوم الجمركية على الواردات، وتقليل الأعباء الإدارية على الشركات، وتبسيط اللوائح، وتوفير المزيد من فرص الوصول لشركات خدمات، وتسهيل الاستثمار في اقتصادات بعضها بعضاً».

ولفت إلى أن بعض من أحدث اتفاقيات التجارة الحرة وأكثرها طموحاً في العالم تساعد على تعزيز الابتكار، وتعزيز التجارة الرقمية، ومساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة، ودعم التحول إلى الطاقة النظيفة، وقال: «كما أننا ننظر إلى مجالات مثل هذه كجزء من اتفاقية التجارة الحرة بين المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي»، لافتاً إلى أن المملكة المتحدة ملتزمة بالتفاوض على اتفاقية التجارة الحرة مع جميع دول مجلس التعاون الخليجي، وقال «الولويتنا هي ضمان اتفاق طموح مع جميع دول مجلس التعاون الخليجي الست».

مكانة دول الخليج

وحول دور دول الخليج في الاقتصاد العالمي، قال توم وينتل: «في إطار الاقتصاد العالمي، تبرز وتيرة التحول الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي. ولدى جميع دول مجلس التعاون الخليجي خطط رؤية طموحة، كما أن وتيرة التغيير ملحوظة».

وشدد على أن دول مجلس التعاون الخليجي هي بالفعل واحدة من أكبر شركاء المملكة المتحدة في مجال التجارة والاستثمار، موضحاً «نحن نرى فرصاً هائلة لتعزيز هذه الشراكة بشكل أكبر من خلال اتفاقية التجارة الحرة بين المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي. إنني متحمس لرؤية كيف يمكن أن تصبح هذه الفرص حقيقة واقعة».

دول الخليج، قال توم وينتل: «سرني العمل مع مفاوضيكم التجاريين الممتازين خلال مختلف مراحل المفاوضات، وخضت بعض التجارب الرائعة خلال زيارة البحرين، والكويت، وعمان، وقطر، والسعودية، والإمارات. وكان من دواعي سروري أيضاً الالتقاء بالكثير من قادة الأعمال والمستثمرين للحديث عن الكيفية التي يمكن أن تفيدهم بها الاتفاقية التجارية».

وتابع: «كما قامت وزيرة الأعمال والتجارة كيمي باديرنوش، ووزير الاستثمار لورد دومينيك جونسون بزيارة المنطقة هذا العام لدعم تقدم الاتفاق، والاجتماع مع نظرائهما في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي»، مشيراً إلى أن هذا القدر الهائل من الطاقة والتفؤال في جميع أنحاء المنطقة كان مشجعاً.

وأضاف وينتل: «أرى فرصاً كبيرة للحكومات وشركات المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي للعمل معاً لتحقيق طموحاتنا المشتركة، انتهت للتو الجولة الرابعة من المفاوضات التجارية بين المملكة المتحدة ومجلس التعاون الخليجي في لندن، وكان من دواعي سروري أن أستضيف أكثر من 100 من مفاوضي مجلس التعاون الخليجي. والمحادثات تتقدم بصورة جيدة للغاية».

القيمة المضافة

وحول القيمة المضافة التي تحققها الاتفاقية،

قال: «لدى المملكة المتحدة ومجلس التعاون الخليجي اقتصادات متكاملة فعلاً، وسوف تعزز الاتفاقية التجارية سلاسل التوريد بين أعمالنا، مما يساعد على نمو الصناعات التي يتخصص كل منا فيها، وسوف تساعد الاتفاقية على تشكيل شركات تجارية جديدة، ودعم خطط الرؤية لدول مجلس التعاون الخليجي لدفع نمو القطاع الخاص وتحقيق التنوع الاقتصادي».

وزاد: «نحن نرى فرصاً في مجموعة واسعة من القطاعات، بما في ذلك التعليم، والتصنيع، والتكنولوجيا، والخدمات المالية، وعلوم الحياة، والصناعات الإبداعية، وعبر إزالة الحواجز، وتسهيل ممارسة الأعمال التجارية فيما بين الجانبين، فمن شأن الاتفاقية المزمعة إضافة ما لا يقل عن 2,8 مليار جنيه إسترليني إلى اقتصاد المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي على الأمد البعيد».

العوامل المساعدة

وعن العوامل التي من شأنها مساعدة الاتفاقية على تحقيق ما تتوقعه منها المملكة المتحدة ودول الخليج، قال كبير المفاوضين البريطانيين: «علينا الاهتمام بالتعاون المشترك، وسعة الأفق، والطموح في المفاوضات، وفتح قنوات حوار بعضها بعضاً جيداً الآن، وأعرف أن كبير مفاوضي مجلس التعاون الخليجي، الدكتور رجا

### المملكة المتحدة من أكبر 6 مستثمرين في دول مجلس التعاون الخليجي

### انطلاق أكبر مهرجانات التمور في المملكة

## تحركات لتسويق منتجات 11 مليون نخلة وسط السعودية

القصيم (السعودية): «الشرق الأوسط»

بالترزامن مع انطلاق مهرجان التمور في بريدة الواقعة وسط السعودية، الثلاثاء، تخطط الحكومة لتسويق منتجات لأكثر من 11 مليون نخلة في المنطقة.

ويعد الحدث من أكبر مهرجانات التمور على مستوى المملكة، ويتزامن مع تحقيق البلاد زيادة في صادرات التمور ومشتقاتها خلال

### سيسهم في توفير سيولة بعد فشل مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي

## قرض الـ 400 مليون دولار السعودي يعش موازنة تونس

تونس: المتج السعيداني

البرلمان، أشارت إلى أهمية هذا القرض في إنعاش الاقتصاد التونسي بعد أن شهدت عمليات تعبئة موارد مالية لموازنة الدولة نسفاً بطيئاً باعتبار تونس اتفاقاً جديداً مع صندوق النقد الدولي لمنحها تمويلات جديدة.

وذكرت وزارة المالية التونسية أن إجراءات التفاوض والتعاقد حول القرض السعودي كانت ميسرة مقارنة بقروض دعم الموازنة من بقية المقرضين، سواء متعددة الأطراف والخنائية، مؤكدة أن سحب مبلغ القرض السعودي يتوقف على دخوله حيز التنفيذ فقط، في حين أن بقية القروض يستوجب سحبها المصادقة القانونية وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية المدرجة والتي تستغرق وقتاً طويلاً للاتفاق بشأنها وتنفيذها.

يذكر أن إجمالي التعاون المالي بين المملكة العربية السعودية وتونس بلغ نحو 2,2 مليار دولار، وتجسد هذا التعاون في 49 مشروعاً هدفها دعم الاقتصاد التونسي.



مارة أمام نافورة مياه في أحد ميادين تونس العاصمة (غيتي)

## السعودية تتجه لإدراج مركز الذكاء الاصطناعي تحت رعاية «اليونيسكو»

الرياض: بندر المسلم

المجلس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا»، بالقيام باستكمال التباحث مع «اليونيسكو»، وإعداد الوثائق اللازمة لعمل المركز، ورفع ما يتصل إليه لاستكمال الإجراءات النظامية.

ميزانية المركز

وحسب المعلومات، لن يترتب على إنشاء المركز الجديد أي أعباء مالية إضافية على الميزانية العامة للدولة، وسيكون في حدود سقف الميزانية المقررة لـ «سدايا».

ويسعى المركز إلى تعزيز الممارسات السليمة في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي ودعم مبادرات تنمية البحث والتطوير والابتكار على المستوى الوطني والدولي، وضمان الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للذكاء الاصطناعي.

الاستخدام المسؤول

ويعزيز المركز دور السعودية إقليمياً ودولياً في مجال الذكاء الاصطناعي بما يضمن تعزيز الجهود البحثية، وتحقيق الاستخدام المسؤول لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويتسق وجوده مع مستهدفات «رؤية 2030»، في ظل الدعم غير المحدود لجعل البلاد مركزاً تقنياً عالمياً لأحدث التقنيات المتقدمة وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي.

علمت «الشرق الأوسط»، أن الحكومة السعودية تتجه لاستكمال التباحث مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو»، بشأن منح المركز الدولي لأبحاث وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، صفة «مركز دولي» يعمل تحت رعاية المنظمة من الفئة الثانية.

وكان مجلس الوزراء السعودي، قد قرر الأسبوع المنصرم، إنشاء المركز الدولي لأبحاث وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، ليكون مقره في مدينة الرياض (وسط المملكة)، ويتمتع بالخصخصة الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، وذلك في إطار جملة من الخطوات والتشريعات التي اتخذتها السعودية لتعزيز استخدامات الذكاء الاصطناعي والحلول الرقمية، ووضع البلاد في مصاف الدول المؤثرة والرائدة في تقديم خدمات رقمية وخيارات تقنية متقدمة.

وتتمثل رسالة «اليونيسكو» في إرساء السلام من خلال التعاون الدولي في مجالات التربية والعلوم والثقافة، إذ تسهم برامجها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المحددة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2015.

ووفق المعلومات، طالب





د. تاهر محمود الغناني

## الاستراتيجية الحكومية للذكاء الاصطناعي

يعيش العالم مرحلة جديدة في تاريخ البشرية تسمى بالثورة الصناعية الرابعة، وهي فترة استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التي تعرف بأنها قدرة النظم الحاسوبية على استخدام الذكاء لتحسين نوعية وكفاءة النظم والعمليات الحاسوبية في قطاعات الاقتصاد؛ الصحة والتعليم والنقل والطاقة؛ إذ إن العالم يعيش ثورة تكنولوجية من شأنها أن تحدث تغييراً جذرياً في أنماط الحياة التي نعيشها والعمل الذي نؤديه والطريقة التي نتعامل مع بعضنا بها؛ إذ يجب البدء الآن في معرفة كيفية مساعدة الناس على التكيف مع التطورات الذكية لتأثيرها في الاقتصاد والوظائف الحالية التي سوف تنتهي وتولد بدلاً منها وظائف جديدة. من هنا، نجد أن تقنيات الذكاء الاصطناعي باتت تؤثر على حياتنا على نحو أكثر أهمية من أي وقت مضى، والسبب وراء بروز الذكاء الاصطناعي هو الثورة الصناعية الرابعة.

لقد حصلت السعودية على المركز الأول عالمياً في مؤشر الاستراتيجية الحكومية للذكاء الاصطناعي، وهو أحد مؤشرات التصنيف العالمي للذكاء الاصطناعي الصادر عن مؤسسة «Tortoise Intelligence» (وهي شركة عالمية لديها مجلس استشاري رفيع يضم خبراء في الذكاء الاصطناعي من أنحاء العالم)، والذي يقسم أكثر من 60 دولة في العالم، في حين حلت ألمانيا ثانية والصين في المركز الثالث في مؤشر الاستراتيجية الحكومية، وحصلت الإمارات على المركز 36 عالمياً، تليها قطر في المركز 42، تليها البحرين 50، وتونس 53، والمغرب 57، ومصر 58، ويقسم التصنيف العالمي للذكاء الاصطناعي أكثر من 143 معياراً ضمن سبعة مؤشرات هي: الاستراتيجية الحكومية، والبحث، والتطوير، والكفاءات، والبنية التحتية، والبيئة التشغيلية، والتجارة.

وحققت السعودية نسبة 100 في المائة في معايير المؤشر، وقامت بوجود استراتيجية وطنية مخصصة ومعتمدة للذكاء الاصطناعي، ووجود جهة حكومية مخصصة له، ووجود تمويل وميزانية خاصة بالذكاء الاصطناعي، وتحديد مبادرات مستهدفة وطنية خاصة بالذكاء الاصطناعي؛ إذ اهتمت السعودية بالذكاء الاصطناعي منذ عام 2019، وذلك من خلال إنشاء الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) لتكون المرجع الوطني في كل ما يتعلق بهما من تنظيم وتطوير وتعامل.

وقامت «سدايا» بقيادة التوجه الوطني للبيانات والذكاء الاصطناعي لتحقيق مستهدفات «رؤية 2030»، فعملت على تطوير الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي من أجل توحيد الجهود وإطلاق المبادرات الوطنية في البيانات والذكاء الاصطناعي وتحقيق الاستفادة المثلى منها.

ويتلخص مفهوم الثورة الصناعية الرابعة، الذي انطلق من ألمانيا قبل سنوات قليلة، حول اختراع الصناعة، والتقليل من عدد الأيدي العاملة فيها، بحيث تحتم دور الإنسان في الصناعة على الإشراف، وهذا يستلزم استخدام قدرات علمية لامتلاك بنية تقنية ورقمية متطورة، وستكون الثورة الجديدة سلاحاً ذا حدين؛ إيجابيات وسلبيات عديدة ستطال الجميع، بما في ذلك المجتمعات المتقدمة. كما أنها ستساهم في تقديم رعاية صحية أفضل للإنسان، وستختصر الكثير من الوقت في عملية التطور، وتعميم منجزاتها على العالم، إلا أنها ستفرض في الوقت نفسه تحديات غير مسبوقة على المجتمعات البشرية؛ لأن الثورة الصناعية الرابعة تشترط إعادة هيكلة اقتصادية شاملة، مقرنة بهيكلة اجتماعية وسياسية، سيرافقها تغير في القيم الثقافية والاجتماعية، مما سيؤدي إلى إضمحلال دور الشركات المتوسطة والصغيرة في العملية الإنتاجية، وهيمنة الشركات الكبرى؛ إذ يؤدي ذلك إلى إشكالات اجتماعية وسياسية واسعة، بسبب اتساع حالة الفقر، وتدهور الأوضاع المعيشية، إضافة إلى خطر عدم كفاية إجراءات المؤسسات الاقتصادية للحد من الهجمات الإلكترونية، مما يتطلب التعاون بين كل دول العالم.

وفي الختام، إن سعة وعمق هذه التغييرات يشيران بتحول لجميع نظم الإنتاج، والإدارة، والحكومة، وستكون غير محدودة أمام المبادرات من البشر الذين يتواصلون عبر هواتفهم الجوال التي لم ير لها الإنسان مثيلاً في قوة المعالجة، وسعة التخزين، والوصول إلى المعرفة، عن طريق الاختراعات التكنولوجية الجديدة في مجالات الذكاء الاصطناعي والروبوتات، والمركبات ذاتية الحركة، والطباعة ثلاثية الأبعاد، وتكنولوجيا «النانو»، والتكنولوجيا الحيوية، وعلوم المواد، وتخزين الطاقة، والحوسبة الكمية... وهذا سوف يؤدي إلى رفع مستويات الدخل وتحسين نوعية الحياة في جميع أنحاء العالم، وسيغرز دور الاستراتيجية الحكومية للذكاء الاصطناعي.



جازان توفر 10 فرص استثمارية بحجم استثمار يقدر بـ400 مليون دولار (الهيئة الملكية)

بالموائمة مع الاستراتيجية الوطنية للصناعة.

وتابع السالم: إن الهيئة تحظى بثقة الحكومة والتي تجلت خلال السنوات الخمس الماضية بصدور قرارات وإوامر ملكية توسع نطاق إدارة الهيئة لمن صناعة جديدة. ومن ذلك، تكليفها إدارة مدينة رأس الخير الراسمالية المنخفضة.

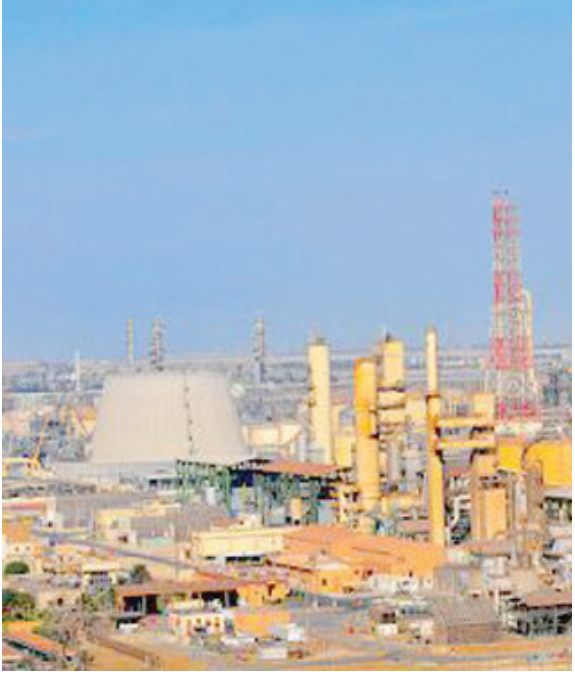
وكشف عن أن الهيئة سجلت 16 مشروعاً لـ9 سيدات أعمال يقدر حجم استثمارتهن بنحو 40 مليون ريال (10,6 مليون دولار) في مدينتي الجبيل وينبع.

وحول عمليات التوسع، قال: إن الهيئة تمتلك خطة عامة لكل مدينة من مدينتها، توضح القطاعات الصناعية المستهدفة والأراضي المخطط تطويرها على مدى السنوات المقبلة ضمن نطاق الأراضي التابعة لها؛ وذلك لجذب واستقطاب استثمارات صناعية تساهم في تعزيز ورفع مكانة السعودية في عدد من القطاعات الصناعية الأساسية والتحويلية، وبما يحقق مستهدفات استراتيجية الهيئة

الهيئة الملكية للجبيل وينبع. كما تسعى الهيئة إلى تمكين رواد الأعمال وتدريبهم وتقديم الاستشارات الفنية لهم من خلال مراكز التنمية الصناعية لتخطق رحلتهم الريادية بخيارات استثمارية مناسبة، مثل «المصانع الجاهزة» ذات التكاليف الراسمالية المنخفضة.

وكشف عن أن الهيئة سجلت 16 مشروعاً لـ9 سيدات أعمال يقدر حجم استثمارتهن بنحو 40 مليون ريال (10,6 مليون دولار) في مدينتي الجبيل وينبع.

وحول عمليات التوسع، قال: إن الهيئة تمتلك خطة عامة لكل مدينة من مدينتها، توضح القطاعات الصناعية المستهدفة والأراضي المخطط تطويرها على مدى السنوات المقبلة ضمن نطاق الأراضي التابعة لها؛ وذلك لجذب واستقطاب استثمارات صناعية تساهم في تعزيز ورفع مكانة السعودية في عدد من القطاعات الصناعية الأساسية والتحويلية، وبما يحقق مستهدفات استراتيجية الهيئة



مدينة الجبيل توفر 100 فرصة بحجم استثمار 5,4 مليار دولار (الهيئة الملكية)



المهندس خالد السالم

رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع

## 16 ألف فرصة عمل متوقعة في الصناعات التعدينية والتحويلية

جدة، سعيد الأبيض  
في إطار مساعيها لجذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، خصصت «الهيئة الملكية للجبيل وينبع» مساحة من الأراضي الصناعية في مدينتها تقدر بنحو 15,1 كيلومتر مربع، وبحجم استثمار يتجاوز 80 مليار ريال (21,6 مليار دولار)؛ وذلك بهدف مضاعفة حجم استثماراتها والمتوقعة بنحو تريليون ريال بحلول عام 2040.

ويتوقع أن توفر الاستثمارات في الصناعات الأساسية والتعدينية والتحويلية، أكثر من 16 ألف فرصة عمل مباشرة.

يقول المهندس خالد السالم، رئيس الهيئة، لـ«الشرق الأوسط»: «إن هذه الأراضي جرى تخصيصها مع مطلع العام الحالي، موضحاً أن الهيئة توفر الكثير من الفرص الاستثمارية، منها ما هو متواجد في مدينة الجبيل الصناعية التي توفر أكثر من 100 فرصة استثمارية بحجم استثمار يفوق 20 مليار ريال (5,4 مليارات دولار)، كما في مدينة جازان للصناعات الأساسية والتحويلية التي توفر من جهتها نحو 10 فرص استثمارية بحجم استثمار يقدر بـ1,5 مليار ريال (400 مليون دولار)، في المجالات الصناعية والتجارية».

وأضاف السالم، أن «حجم الاستثمار المتاح في مدينة ينبع الصناعية يقدر بأكثر من 20 مليار ريال بحلول عام 2025 وأكثر من 100 مليار (26,6 مليار دولار) بحلول عام 2040، ويتجاوز حجم الفرص الاستثمارية المقدر في مدينة رأس الخير للصناعات التعدينية 20 مليارات أيضاً».

وحول التوجه لرفع إجمالي حجم الاستثمارات، قال السالم: إن الهيئة تولي اهتماماً بالغا في استغلال مقومات نجاحها وجاذبية مدينتها للاستثمارات، بالإضافة إلى سعيها لخلق رحلة استثمارية سلسة، حيث بلغ إجمالي حجم الاستثمارات في مدينتها أكثر من تريليون ريال حتى نهاية عام 2022، وتستهدف، بحسب خطة الاستراتيجية، مضاعفة ذلك بحلول عام 2040.

ولفت السالم إلى أن الشركات تمثل النسبة الأكبر من الاستثمارات الصناعية في مدن

ارتفعت 0,8% على أساس سنوي متأثرة بالقطاع السكني

## استقرار الرقم القياسي لأسعار العقارات في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهد الرقم القياسي العام لأسعار العقارات خلال الربع الثاني من العام الحالي، استقراراً على أساس ربعي، في حين ارتفع المؤشر بما نسبته 0,8 في المائة بالمقارنة مع الفترة ذاتها من 2022. ووفق مسح صادر عن الهيئة العامة للإحصاء، ارتفع الرقم القياسي على أساس سنوي، متتارياً بزيادة أسعار العقارات السكنية 1,1 في المائة،

والتجارية 0,2 في المائة. وقالت، إنه نظراً لنقل وزن أسعار العقار السكني، فقد كان له تأثير كبير في ارتفاع المؤشر العام. وبحسب الهيئة، ساهم انخفاض القطاع الزراعي بنسبة 0,3 في المائة بالتقليل من ارتفاع المؤشر، قياساً بالربع الثاني من العام الفائت، كما أظهر المسح، انخفاض أسعار العمائر 0,9 في المائة، والغلل 5 في المائة، وكذلك البيوت 0,1 في المائة، على أساس سنوي.

المقارنة الربعية

وعلى أساس ربع سنوي،

ارتفعت أسعار القطاع السكني 0,1 في المائة، وذلك بزيادة أسعار قطع الأراضي التي زادت أيضاً 0,1 في المائة.

ومن بين العقارات السكنية الأخرى، زادت أسعار الشقق 0,1 في المائة، في حين انخفضت أسعار كل من الغلل بنسبة 1,7 في المائة، والبيوت 0,3 في المائة. وطبقاً للتقرير، شهدت أسعار العمائر السكنية استقراراً في

وزادت أسعار منتجات القطاع التجاري 0,2 في المائة، متأثرة بارتفاع أسعار قطع الأراضي 0,2 في المائة، فيما انخفضت أسعار المعارض التجارية 1,1 في المائة، واستقرت العمائر والمراكز التجارية في الربع الثاني قياساً بالفترة ذاتها من العام المنصرم.

المقارنة الربعية

وعلى أساس ربع سنوي،

المصرف المركزي التركي يبيع 132 طناً بين أبريل ويونيو

## «مجلس الذهب»: تراجع الطلب العالمي في الربع الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مجلس الذهب العالمي، يوم الثلاثاء: إن الطلب العالمي على المعدن النفيس، مع استبعاد التعاملات خارج البورصة، انخفض 2 في المائة على أساس سنوي في الربع الثاني من 2023، مع تباطؤ مشتريات المصارف المركزية واستمرار ضعف استهلاك قطاع التكنولوجيا.

وقد أظهر التقرير الفصلي أن صافي شراء المصارف المركزية تباطأ إلى 103 أطنان في الربع الثاني بانخفاض 64 في المائة على أساس ربع سنوي و35 في المائة على أساس سنوي، رغم أنه أشار إلى أن «هذا لم يفعل شيئاً يذكر لتقليل الشراء الإجمالي القوي للمصارف المركزية حتى الآن في عام 2023، حيث إن الطلب في النصف الأول من العام الحالي والبالغ 387 طناً هو الأعلى في سلسلة البيانات الخاصة بالمجلس منذ عام 2000».

ويعزى تباطؤ وتيرة شراء المصارف المركزية في الربع الثاني إلى انخفاض حجم المشتريات نسبياً إلى جانب ارتفاع حجم البيعتات، لا سيما من تركيا. فبعد أن كان مشترياً رائداً في معظم فترة الربع الأول، تحول المصرف

المركزي التركي فجأة بائعاً صافياً مهماً في مارس (آذار) في حين استمر في عمليات البيع في أبريل (نيسان) ومايو (أيار) قبل أن يستأنف الشراء مجدداً في يونيو (حزيران)، ليبلغ صافي مبيعات الربع الثاني 132 طناً. وكان المصرف المركزي التركي قام في أبريل بعمليات بيع كبيرة من احتياطاته من الذهب لتلبية الطلب المحلي، الذي ارتفع مع سعي المواطنين لحماية أنفسهم من التضخم أو انخفاض قيمة العملة قبل الانتخابات التي جرت في مايو.

ولفت التقرير إلى أن الطلب ظل قوياً بين أبريل ويونيو من شركات صناعة الحلبي، التي تمثل نحو نصف الطلب على المعدن، والمستثمرين الذين يرون في المعدن، وما دعم ارتفاع الأسعار. وأضاف المجلس أن مشتريات السبائك والعملات الذهبية ارتفعت، وكانت تركيا محركاً رئيسياً للنمو، بينما تباطؤ تخراج المستثمرين من الصناديق المتداولة بالبورصة. وبحسب التعاملات خارج البورصة التي تجري بين البائعين والمشتريين بشكل مباشر، نما الطلب العالمي على الذهب 7 في المائة إلى

ترجيح إرجاء الرفع إلى سبتمبر مقترناً بـ«تعويم» جديد للجنيه

## توقعات تثبت الفائدة تزداد في مصر رغم التضخم «القياسي»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عشية الاجتماع المرتقب للمصرف المركزي المصري، يوم الخميس، يصب معظم توقعات الخبراء في إبقاء سعر الفائدة من دون تغيير على الرغم من بلوغ التضخم مستوى تاريخياً عند 35,7 في المائة في شهر يونيو (حزيران) الماضي، مع ترجيح إرجاء الرفع الفائدة لشهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

ويرجح مصرف «مورغان ستانلي» في تقريره، أن يحتظر المصرف المركزي المصري تقييم أثر برنامج الطروحات الحكومية لخصص في شركات ملوكة للدولة، والذي أعلن عنه في شهر يوليو (تموز) الماضي، وجذب ما يوازئ نحو 1,65 مليار دولار. ويضاف إلى ذلك، التحسن المستمر في ميزان المدفوعات بما انعكس على تحسن سعر الجنيه مقابل الدولار في العقود الأجلة -لأغراض التجارة الخارجية.

كان المصرف المركزي قد ثبت سعر الفائدة في آخر اجتماع له في يونيو (حزيران) الماضي للمرة الثانية على التوالي، ليبقى سعر العائد لديه عند مستوى 18,25 في المائة للإيداع

و19,25 في المائة للإقراض. وقامت لجنة السياسات النقدية برفع سعر الفائدة بمقدار 1000 نقطة أساس إجمالاً منذ بداية التحرك التشديدي في عام 2022.

ويرجع «مورغان ستانلي» في تقريره المعنون «اقتصاد مصر والائتمان السيادي وحقوق الملكية» أن يقوم المصرف المركزي برفع سعر الفائدة بنسبة 2 في المائة في اجتماع سبتمبر، ليصل معدل الفائدة إلى مستوى 20,25 في المائة، مع مزيد من المرونة (التعويم) لسعر صرف العملات الأجنبية، مشيراً إلى أن ذلك سيتزامن مع مراجعة صندوق النقد الدولي.

وكان من المفترض إجراء المراجعة الأولى لصندوق النقد على برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري في مارس (آذار) الماضي، لكنها لم تحدث حتى الآن مع إعلان مصرفي، الصندوق والحكومة المصرية، عن وجود محادثات من أجل بدء المراجعة.

كان الصندوق قد وافق في منتصف ديسمبر (كانون الأول) 2022 على طلب مصر لإفراجها 3 مليارات دولار تُصرف على 46 شهراً على

شرائح متساوية بواقع شريحتين في كل سنة بهدف تمويل برنامج الإصلاح الاقتصادي. وتوقعت إدارة البحوث بشركة «إتش سي» -للاوراق المالية والاستثمار، أن تبقى لجنة السياسات النقدية بالمصرف المركزي المصري على أسعار الفائدة الحالية دون تغيير في اجتماع الخميس المقبل، رغم توقعها ارتفاع التضخم في شهر يوليو، والذي تصدر بياناته خلال أيام، وذلك في ظل نقص بعض السلع والمخدرات نتيجة تشديد عمليات الاستيراد مع نقص السيولة الأجنبية والمتغيرات الدولية.

وأشارت «إتش سي» إلى أن توقعها عدم رفع الفائدة في الاجتماع المقبل يعود إلى ترقب نتائج برنامج الطروحات الحكومية، إضافة إلى نتائج إصدار أكبر مصرفين حكوميين في مصر، «الأهلي المصري» و«بنك مصر»، شهادات دلالية ذات عائد مرتفع، في محاولة لتحسين العروض من العملة الأجنبية، وهي أمور من شأن نجاحها أن تخفف من ضغوط نقص تدفقات العملات الأجنبية.

أيضاً، أظهر استطلاع أجرته وكالة «رويترز»، مطلع الأسبوع الجاري أنه من المتوقع أن يُبقي المصرف المركزي المصري أسعار الفائدة دون تغيير في اجتماع الخميس رغم الارتفاع القياسي للتضخم.

وتوقع متوسط 16 محللاً شملهم الاستطلاع أن يُبقي المصرف على سعر الفائدة، فيما توقع محل واحد فقط أن يغير المصرف أسعار الفائدة ويرفعها 100 نقطة أساس. وسال كاسي ديفيس، من «اكسفورد إيكونوميكس»: «نتوقع أن يُبقي المصرف المركزي المصري أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير في اجتماعه في الثالث من أغسطس (آب)، على أن يرفع أسعار الفائدة 200 نقطة أساس في اجتماعه في 21 سبتمبر».

وأضافت أن زيادة أسعار الفائدة في سبتمبر قد تكون جزءاً من خفض قيمة الجنيه المصري 10,8 في المائة مقابل الدولار، ليخترام ذلك مع مراجعة تأخرت طويلاً لتسهل ممتد قيمته 3 مليارات دولار وقَعته مصر في صندوق النقد الدولي في ديسمبر (كانون الأول). وتوقعت ديفيس ارتفاع التضخم بين 36 و40 في المائة على أساس سنوي حتى سبتمبر.



نائب الرئيس يؤكد أهمية المملكة بصفتها شريكاً تجارياً في الشرق الأوسط

## السعودية والبرازيل تتفان على استئناف مفاوضات اتفاقية الاستثمار



جانب من لقاء نائب رئيس البرازيل مع وزير الاستثمار السعودي (الشرق الأوسط)

والإطار المالي الجديد. وأشار نائب رئيس البرازيل إلى أهمية السعودية كشريك تجاري رئيسي في الشرق الأوسط، مع حجم تبادل بقيمة تتخطى 8,2 مليارات دولار في العام المصيرم. وكان وزير الاستثمار السعودي قد دعا جميع الشركات البرازيلية العملاقة لاكتشاف الفرص الاستثمارية المتاحة حالياً في المملكة، مبيناً أن القطاع الخاص في البلدين أمام تعاون استثماري مشترك في عدة مجالات أبرزها: الأمن الغذائي، والسياحة، وسلاسل الإمداد. وأوضح أن بلاده تعد أكبر مصدر للسلع إلى البرازيل بين الدول العربية، مفيداً بأن البلدين لديهما الطموح

السعودي، الذي أقيم في سان باولو، الاثنين، ضرورة التعامل مع فرص التجارة والاستثمار لدى البلدين، قائلًا إنه يمكن للاستثمارات السعودية أن تسهم في مشروع التصنيع الجديد في بلاده. وأصبح جيرالدو الكمين، عن اهتمام رجال الأعمال السعوديين بالاستثمار في عدة قطاعات في البرازيل مثل التعدين والطاقة المتجددة والأسمدة والدفاع. وذكر أن منتدى الاستثمار البرازيلي - السعودي، الذي جمع رجال الأعمال والمستثمرين في البلدين، سلط الضوء على التحسن الكبير في الاقتصاد البرازيلي، مع التقدم الجيد للإصلاح الضريبي

وأعلن نائب رئيس البرازيل ووزير التنمية، جيرالدو الكمين، عودة المفاوضات، كاشفاً في الوقت ذاته عن قيام الشركات البرازيلية باستثمارات مهمة في السعودية تتنوع في عدة قطاعات، سواء الأغذية أو البنوك أو الطيران. وأكد، على هامش لقائه وزير الاستثمار السعودي، خالد الفالح، خلال منتدى الاستثمار البرازيلي -

ساو باولو (البرازيل): «الشرق الأوسط» في خطوة تهدف إلى زيادة التدفقات الاستثمارية بينهما، اتفقت السعودية والبرازيل على استئناف المفاوضات حول اتفاقية الاستثمار. وأعلن نائب رئيس البرازيل ووزير التنمية، جيرالدو الكمين، عودة المفاوضات، كاشفاً في الوقت ذاته عن قيام الشركات البرازيلية باستثمارات مهمة في السعودية تتنوع في عدة قطاعات، سواء الأغذية أو البنوك أو الطيران. وأكد، على هامش لقائه وزير الاستثمار السعودي، خالد الفالح، خلال منتدى الاستثمار البرازيلي -

## اللجنة المشتركة لـ «أوبك بلس» تجتمع الجمعة... ولا توقعات بتوصيات جديدة

على دعم الاقتصاد عن طريق عدة خطط تحفيزية. ومن ناحية أخرى، تواصل المملكة العربية السعودية خططها لخفض الإنتاج، وهو ما يؤثر على معدلات الإمداد العالمي. وقال إيفانجليستا لـ «الشرق الأوسط»، إنه «مع تراجع الإنتاج من أكبر مصدر للنفط وعودة شهية أكبر مستوردين في العالم، رسم المستثمرون سيناريوهات بتضلع فيها العرض أمام الطلب، ما يدعم سعر البرميل».

تتزامن تحركات المتعاملين في السوق مع قرب اجتماع منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)، المقرر يوم الجمعة المقبل. وفي يونيو (حزيران) الماضي، توصل تحالف «أوبك بلس»، الذي يضم أعضاء «أوبك» وحلفاء في بينهم روسيا، إلى اتفاق أشمل لخفض إمدادات النفط حتى عام 2024. وتعهدت السعودية خفضاً طوعياً إضافياً في شهر يوليو (تموز). وفي الثالث وبحلول الساعة 14:22 بتوقيت غرينتش، بلغت العقود الآجلة لخام برنت 84,78 دولار للبرميل منخفضة 0,76 في المائة مقارنة بسعر التسوية في الجلسة السابقة. ووصلت عقود شهر أقرب استحقاق لخام برنت لأعلى مستوى لها في ثلاثة أشهر منذ 13 أبريل (نيسان) يوم الاثنين. وسجل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 81,19 دولار للبرميل منخفضة 0,75 في المائة عن سعر التسوية في الجلسة السابقة الذي بلغ أعلى مستوياته خلالها منذ 14 أبريل.

بري ريكاردو إيفانجليستا، محلل أول بأسواق النفط بشركة ActivTrades للوساطة المالية، أن «السوق تقع تحت تأثير جرة الأمل التي نجمت عن تعافي الاقتصاد الأميركي وتجنبه انكماشاً ما بعد التشديد النقدي، إلى جانب التلميحات القوية من الصين بعزمها

بينما تعقد لجنة المراقبة الوزارية المشتركة التابعة لتحالف «أوبك بلس» اجتماعها الافتراضي يوم الجمعة حيث لا يتوقع أن تصدر توصيات لتغيير الاتفاقية الحالية التي تقضي بخفض إنتاج النفط بواقع مليوني برميل يومياً حتى نهاية العام الحالي، سجلت أسعار النفط تراجعاً خلال تعاملات الثلاثاء، بفعل عمليات جني الأرباح. غير أنها ظلت تحوم بالقرب من أعلى مستوى لها في ثلاثة أشهر، الذي بلغته في جلسة الاثنين، بفعل «جرعة أمل» من تعافي الاقتصاد الأميركي وتوقف الاحتياطي الفيدرالي عن رفع أسعار الفائدة، ووسط مؤشرات على تراجع الإمدادات العالمية بسبب خفض الدول المنتجة للإنتاج والطلب القوي في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للوقود في العالم.

وتزامنت البيانات التي أظهرت تراجع الإمدادات مع صدور بيانات أميركية يوم الاثنين تظهر أن الطلب على الوقود ارتفع إلى 20,78 مليون برميل يومياً في مايو (أيار)، وهو أعلى مستوى منذ أغسطس 2019. كما أظهرت البيانات الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن الطلب على البنزين ارتفع إلى 9,11 مليون برميل يومياً، وهو أعلى مستوى منذ يونيو 2022. وكان من المتوقع أن تنخفض مخزونات النفط الخام والبنزين في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، وفقاً لاستطلاع أجرته «رويترز» الذي قدر في المتوسط أن مخزونات الخام تراجعت بنحو 900 ألف برميل في الأسبوع المنتهي في 28 يوليو (تموز).

## «المنتدى» الدولي: انتقال الطاقة أكثر تعقيداً مما كان يُعتقد سابقاً



الرياض: فتح الرحمن يوسف

الكثير من العوامل بما في ذلك أمن الطاقة والقدرة على تحمل التكاليف تبطل حركة الانتقال... وفق المنتدى (واس)

من جهته، قال دانييل برغين، نائب رئيس S&P Global: «إن سلسلة من الصدمات والأزمات والتوترات في نظام الطاقة العالمي جعلت تحول الطاقة أكثر تعقيداً»، مضيفاً أن «التحول إلى اقتصاد عالمي بقيمة 100 تريليون دولار في ربع قرن يمثل تحدياً كبيراً». وحالاً المشاركة من البلدان النامية في الجنوب العالمي بأنه «اعتماداً على وصولهم إلى موارد الطاقة الأصلية والمستوردة، واحتياجات التمويل الجغرافيا، يحتاج الكثير من هذه البلدان إلى الوصول إلى الهيدروكربونات لرفع مستوى معيشتهم قبل أن تتغير سارات إنبعاثاتهم». ودار النقاش في الموادم المستديرة حول احتياجات الاستثمار، حيث لاحظ بعض المشاركين في المائة المستديرة أن حظر التمويل على مجالات إنتاج الطاقة يرفع تكلفة الطاقة ويعيق النمو الاقتصادي ويهدد بتقويض الدعم العام لعملية الانتقال عندما لا تكون مصادر الطاقة البديلة التنافسية متاحة بعد.

«تؤدي مئات المليارات من الدولارات من التمويل والحوافز الجديدة إلى خفض الانبعاثات في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان والصين ودفع الأبحاث إلى تقنيات جديدة لإزالة الكربون، بالإضافة إلى توسيع حصة السوق من أجل سيارات كهربائية». وتوقع أن تدفع الدول النامية، التي تؤكد أنها لا تتحمل سوى القليل من المسؤولية عن التراكم التاريخي لثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، نمو الطلب على الطاقة خلال الثلاثين عاماً المقبلة. وقال الأمين العام لمنتدى الطاقة الدولي، جوزيف ماكومينغيل: «اهتمت التوقعات بحدوث تحول عالمي خطي مع تعاضد الأهداف المناخية مع الأولويات المتعلقة بأمن الطاقة، والوصول إلى الطاقة والقدرة على تحمل التكاليف». وأضاف: «بدلاً من ذلك، هناك حاجة إلى نهج (متعدد الأبعاد)، يشمل مواقف مختلفة في أجزاء مختلفة من العالم، ويعكس نقاط انطلاق متنوعة، وتوقع نهج السياسية».

انبعاثات الكربون من قطاع الطاقة. ولفت إلى أن انبعاثات الغازات الدفيئة العالمية وصلت إلى مستويات عالية جديدة، بعدما أجبرت التطورات الاقتصادية العالمية الكثير من الدول إلى العودة إلى توليد الطاقة باستخدام الفحم. وإذ أشار التقرير إلى أن نمو الطاقة المتجددة تسارع، لكنه قال إنه فشل حتى الآن في مواكبة الطلب المتزايد على الطاقة. وعرض التقرير وجهات النظر التي عبر عنها 350 مشاركاً من الصناعة والحكومة والمجتمع المدني حول الدروس المستفادة من أزمة الطاقة الأخيرة، والتي كان لها تأثير عميق على سياسات الطاقة في جميع أنحاء العالم؛ حيث كشفت الحوارات عن إجماع متزايد على أن التوقعات بانتقال عالمي خطي لنظام الطاقة الذي يلتزم بمسار واحد خال من الصفر على الصعيد العالمي ليست كافية. ولفت التقرير إلى تحركات سياسية مهمة في الأسواق المتقدمة، متوقفاً أن

## توقع أن تدفع الدول النامية نمو الطلب على الطاقة خلال السنوات الـ 30 المقبلة

## تحسن أسعار المتاجر وتراجع إنتاج المصانع

## بنك إنجلترا يتجه لرفع الفائدة رغم تباطؤ التضخم

وقال الاتحاد إن الملابس والأحذية كانت أكبر دافع هبوطي لأسعار المتاجر في يوليو، بينما انخفضت أسعار المواد الغذائية إلى أدنى مستوى له هذا العام. وقالت هيلين ديكسون، الرئيس التنفيذي للاتحاد، إن هذه الأرقام تثير التفاؤل، لكن المزيد من مشكلات سلاسل التوريد قد تضاف إلى تكاليف المدخلات لبحار التجزئة في الأشهر المقبلة. وتابعت أن «انسحاب روسيا من مبادرة الحبوب في البحر الأسود والاستهداف اللاحق لمنشآت الحبوب الأوكرانية، وكذلك القيود على تصدير الأرز من الهند، هي غيوم مظلمة تلوح في الأفق». وأظهرت أحدث البيانات الرسمية أن معدل التضخم المرتفع في بريطانيا انخفض بختر من المتوقع في يونيو، وكان في أبطأ مستوى له منذ أكثر من عام عند 7,9 في المائة، وعلى الرغم من تباطؤ التضخم، يعتقد الاقتصاديون أن بنك إنجلترا سيرفع أسعار الفائدة يوم الخميس إلى 5,25 في المائة، من 5 في المائة حالياً. وقام بنك إنجلترا بزيادة الضغوط على بنك إنجلترا تراجع الصناعات الحاد، وأظهر مسح يوم الثلاثاء أن إنتاج المصانع البريطانية انكمش في يوليو بأسرع



تراجعت أسعار المنازل البريطانية في يوليو على أساس سنوي بأكثر قدر منذ عام 2009 (إ.ب.أ)

وقال دويسون: «الطلب المحلي والطلب على الصادرات يضعفان، وتراجع العمل يتراكم بشكل حاد، وكلها تدور على الأرجح بمزيد من التخفيضات في الإنتاج والتوظيف والشراء في الأشهر المقبلة». ومقابل تراجع الصناعات الحاد، فإن القطاع العقاري قد يبدو في أفق أفضل. وقالت شركة الإقراض العقاري «نيشن وايد» يوم الثلاثاء، إن أسعار المنازل البريطانية تراجعت بأكثر قدر منذ 2009 في يوليو على أساس سنوي، وذلك مع تراجع ضغوط ارتفاع أسعار الفائدة على سوق الإسكان. ومقارنة بشهر يوليو 2022، انخفض متوسط سعر المنزل بنسبة 3,8 في المائة، وذلك بعد انخفاض سنوي بنسبة 3,5 في المائة في يونيو. وجاءت القراءة متماشية مع توقعات استطلاع لـ «رويترز». لكن محللين يرون أن هذا التراجع ناجم بشكل أكبر عن ضعف الطلب والنشاط الضعيف في الأسواق، محذرين من أن رفع الفائدة كما هو متوقع في اجتماع بنك إنجلترا، يوم الخميس، سيرفع تكاليف الإقراض لأعلى معدل منذ عام 2008، بما يزيد من الصعوبات في القطاع.

وتيرة في 7 أشهر، متأثراً بارتفاع أسعار الفائدة وقلة الطلبات الجديدة، على الرغم من ضغوط الأسعار الضعيفة. وانخفض مؤشر «إس أند بي غلوبال» لمديري المشتريات التصنيعي إلى 45,3 في يوليو من 46,5 في يونيو، وهي أدنى قراءة هذا العام ولكنها كانت رغم ذلك أعلى من التقديرات السابقة التي توقعته 45,0 نقطة. وتمثل قراءة يوليو الشهر الثاني عشر على التوالي من الانكماش، وأظهرت أحدث البيانات الرسمية تراجع إنتاج المصانع بنسبة 1,2 في المائة في عام بنهاية مايو الماضي. وقال روب دويسون، من «إس أند بي غلوبال» إن التباطؤ الصناعي تعمق في يوليو، وتضاعف بسبب ارتفاع أسعار الفائدة، والعلاء الذين لديهم مخزون كبير للغاية وضعف الطلب الخارجي. وجاء ذلك مع انخفاض الطلبات المحلية الجديدة للشهر الرابع على التوالي وبأعلى معدل منذ ديسمبر (كانون الأول)، وانكماش الطلبات الخارجية بأسرع وتيرة منذ نوفمبر (تشرين الثاني). ومع ذلك، يتوقع أكثر من نصف الشركات المصنعة ارتفاع الإنتاج خلال الاثني عشر شهراً المقبلة.

لندن: «الشرق الأوسط»

قال اتحاد التجزئة البريطاني إن التضخم السنوي في أسعار المتاجر تباطأ للمرة الأولى منذ عامين، قبل ساعات من اجتماع بنك إنجلترا (المرکزي البريطاني)، يوم الخميس، تحاول الأوساط الاقتصادية البريطانية قراءة التوجه المحتمل للبنك، وسط مجموعة متباينة من البيانات التي يظهر جانب منها تراجعاً نسبياً للتضخم، فيما تظهر أخرى تراجعاً مقللاً للصناعة. وأظهرت بيانات، يوم الثلاثاء، أن الأسعار في سلاسل المتاجر البريطانية ارتفعت في يوليو (تموز) الماضي بأبطأ معدل سنوي هذا العام. وقال اتحاد التجزئة البريطاني إن التضخم السنوي في أسعار المتاجر تباطأ إلى 7,4 في المائة في يوليو الماضي، انخفاضاً من 8,4 في المائة في يونيو (حزيران)، مشيراً إلى أن التراجع على أساس شهري هو الأول من نوعه منذ عامين. وقيس المؤشر أسعار السلع المبيعة في المتاجر، ويُنتظر إليه على أنه عنصر رئيسي لمؤشر أسعار المستهلك الرسمي الأوسع، والذي يقيس تكاليف الخدمات والطاقة.



المرأة اللغز التي تفتحت كزهرة أخيرة في خريف الشاعر العاطفي

## إيلزه كرينتز وهانريش هاينه: منحة الحذب والحب فمذبحها السبيل إلى الخلود

شوقي بزيع



هانريش هاينه

لم يكن الشاعر الألماني هانريش هاينه تفصيلاً عابراً على خريطة الشعر في بلاده التي كانت قبل قرنين من الزمن، تغلي على صفيح ساخن من الزلازل السياسية والاجتماعية والفكرية. وإذا كان هذا الغليان بالذات هو الذي سمح للعبقرية الألمانية بالوصول إلى ذروة تجلياتها الفلسفية والإبداعية، على مفترقي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، فسمح بظهور قامات فريدة من طراز بيتهوفن وكانط وغوته وشيلر وكيركغارد وشوبنهاور وكارل ماركس، فإن هاينه من جهته كان جزءاً لا يتجزأ من تلك العبقرية، وهو الذي شكّل جسور العبور الأهم من الزمنين الكلاسيكي والرومانسي، باتجاه الأزمنة الحديثة التي قادها كل من إدغار آلان بو وبودلير ولوتريامون وغيرهم نحو مناطق وكشوف غير مسبوقة.

ومع أن معظم الشعراء والمبدعين لا ينالون ما يستحقونه في أثناء حياتهم من تقدير، فإن هاينه استطاع أن يلفت إليه الكثير من نقاد عصره ومفكريه، وفي طبيعة هؤلاء كارل ماركس الذي ربطته به صداقة وطيدة وعده «أعظم الشعراء الألمان بعد غوته»، لا بل إن إعجاب ماركس بكتاب هاينه «الأغاني» دفعه إلى أن ينسج على منواله في ديوانه «كتاب الحب»، قبل أن ينصرف عن الشعر بشكل نهائي، وفيما رأى فريدريك هيلن أن هاينه «استطاع أن يحول أكثر النبرات ياساً إلى همسات موسيقية مؤثرة»، لم ينظر غوته إليه بعين التجليل، واصفاً إياه بالزقافي وابن الشوارع، رغم أن هانريش رأى صاحب «فاوست» بوصفه «الشخصية المطابقة لفكرة العبقرية».

على أن هاينه لا يدين بما حققه من مكانة عالية لموهبته وحدها، بل لكباداته الشخصية المولمة، كما لإصغائه الحميق إلى روح عصره وأسئلته الشائكة، وانحيازه إلى قوى التغيير، رغم ما رتبته عليه موافقة الصلبة من أعباء وتبعات. ففي المستوى الأول كابد هاينه، المولود باسم هاري عام 1797 لأسرة يهودية متوسطة الحال، الكثير من عنق أعمامه وأقربائه الذين استغلوا ضعف أبيه وإصابته بالصرع للاستيلاء على حصته من ثروة العائلة، فيما لم يكن اعتناقه البروتستانتية وتعميد نفسه باسم كريستيان، ليحل مشكلته مع محيطه الاجتماعي. ذلك أن موقفه المتسمم بالسخرية اللاذعة من المؤسسة الدينية المزمجة، كما من الإمبراطورية البروسية المسرفة في رجعيته واستبدادها، قد حدث بالأولى إلى منع كتبه ومصادرتها، فيما دفعت الخائنة إلى تضيق الخناق عليه، ففر إلى فرنسا متخذاً من باريس مقر إقامة له، وهو الذي شكلت الثورة الفرنسية مصدراً لإعجابيه وإلهامه.

أما على المستوى العاطفي فيشير معظم المصادر التي أزيحت لحياته، وبينها كتاب ماجد الخطيب «هانريش هاينه... روح الشعر الألماني». إلى أن هاينه دفع غالباً ثمن خياراته السنائية السيئة وغير الموفقة، ففي الخامسة عشرة من عمره شغف الفتى المراهق بجوزيفاً ذات الشعر الأحمر، وابنة جلال ديسلدورف الريب، وسليمة عائلة غريقة من الجلايين، ومع أن عالم الأشباح والدم والسحر الأحمر قد رقد مخيلته الشعرية بالكثير من المفردات والصور غير المالوفة، فإنه أسهم بالمقابل في تسميم روحه وجعله فريسة سائفة لمختلف أنواع الوسواس والكوابيس. ولعل الحادثة الأكثر غرابة التي وقعت له مع جوزيفاً هي التي تمثلت في دعوتها

### وسط الخيبات العاطفية المتلاحقة تسلمت

إيلزه كرينتز إلى حياة هاينه الذي كان يعيش حالة عراك قاسية مع مرض الزهري

الملاحقة، تسلمت إيلزه كرينتز بشكل مفاجئ إلى حياة هاينه الذي كان يعيش حالة عراك قاسية مع مرض الزهري الذي أودى بحياته في نهاية الأمر. ومع أن الشابة الحسنة ابنة الثلاثين عاماً لم تقتحم بشكل مباشر حياة الكاتب المحتضر إلا قبل أسبوعين من رحيله، مقدمة نفسها له باسم مرغريتا، فإنها كانت قد بدأت بمراسلته قبل ذلك بثمانية عشر شهراً، حين أبدت استعدادها للعمل مع الشاعر، الذي نشر في الصحف إعلاناً يُعرب فيه عن حاجته إلى سكرتيرة ذات خبرة تساعد في تدوين وتنسيق مذكراته وقصائده ومقالاته.

لم يكن غريباً بالطبع أن يقع هاينه في غرام المرأة المثقفة التي عاملته بحنان بالغ ورقة غير مسبوقة، وهو الذي لقي من زوجته ونساء حياته المخلفات، كل أشكال القهر والعنت والصدود. ورغم الرسائل العاطفية الكثيرة التي تبادلها العاشقان الافتراضيان طيلة عام الشاعر «موش» أو الذباية لأن توقيعها على رسائلها كان يأخذ ذلك الشكل، أن تتوارى خلف غلالة من الغموض، مقدمة نفسها له بوصفها ناشرة وكاتبة ألمانية، مشيرة إلى أنها كانت متزوجة من نري فرنسي فقد عقله بالتدريج وتم إيداعه إحدى المصحات.

وإن يشير جميع الدارسين إلى أن شخصية إيلزه ظلت مبهمه ومحفوظة بالإنجاز حتى عام 1999، نجح الباحث الألماني مينزو فولكرت في إمالة اللغز عن الهوية الحقيقية للمرأة التي راقت هاينه في أيام محنته القاسية، مشيراً إلى أن اسمها الأصلي كان يوهانا كريستينا مولر، حتى إذا توفي والدها في وقت مبكر تبناها زوجان مسوران وأطلقا عليها اسم إيلزه، ثم اصطحبها إلى باريس للسكن حيث خاضت تجربة زواج فاشلة، قبل أن تتسرع في كتابة القصص والمقالات وتتعرف إلى هاينه. وقد ذهب بعض الدارسين إلى أن «موش» التي طرقت باب الشاعر بعد طول تردد، كانت تعلم تمام العلم أنه يعيش أيامه الأخيرة، وأن لا سبيل لإنقاذ اسمها الرائل من النسيان، سوى أن تعقد مع هاينه الصفقة التالية: سامنحك الحب مقابل الحصول على الخلود.

وأياً يكن شأن تلك العلاقة الأفلاطونية التي لم يكن التواصل الجسدي طرفاً فيها، فقد حوّلت إيلزه الأيام القليلة التي قضتها إلى جانب هاينه المحتضر، إلى فرصة ثمينة لاستنطاقه ومحاورته والوقوف على مكونات نفسه، حتى إذا فارق الشاعر الحياة عام 1856 بدأت تحقق شهرة واسعة وتحظى بتقدير الكثيرين، بوصفها المرأة الوحيدة التي قدّرت الرجل حق قدره وشاركته الأمل وعذاباته، وإذا كانت زوجته ماتيلدا قد هرعته بعد وفاته إلى أحضان رجل آخر، وصفها بنصبيها من الميراث، فقد عوّلت إيلزه من جهتها على ميراث هاينه الأثمن، فجمعت حواراتها معه وانطباعاتها عنه في كتاب قيم أصدرته عام 1884 تحت عنوان «أيام هاينه الأخيرة».

كما أصدرت بعده كتاباً آخر سمّته «مذكرات الذباية»، وخصصته للحديث عن الشاعر الذي وصفها في إحدى قصائده بـ«زهرة الآلام الصفراء التي كانت تسهر على قبره متخذة صورة امرأة»، ليضيف قائلاً: كنت أنت الزهرة يا صغيرتي وعرفتك من قبلاتك إذ لا زهرة أخرى لها مثل هذه الشفاة الناعمة ويمثل هذه الحرارة لا تحترق أي زهرة بالدومع

تتبع نسفاً واحداً هو نفسه النسق الذي ميز الأنصاب اللحيانية

## تماثيل نذرية من جبل أم الدرج في العلا



5 تماثيل نذرية محفوظة في متحف الغلا مصدرها جبل أم الدرج

محمود الزبيوي

التسمية التي اعتُمدت منذ نهاية القرن التاسع عشر، وأول من اعتمدها على الأرجح المستشرق النمساوي ديفيد هاينريش مولر في 1889. اتبع الكاشفان الفرنسيان أنطونان جوسين ورفائيل سافينيك هذه القراءة، ورأيا أن الاسم مكون من حرف الذال واسم غابة، وهذه الغابة هي المنطقة التي تقع شمال المدينة المنورة. في المقابل، شكّكت العالمة الألمانية روث شتيل بهذه القراءة في 1971، نظراً إلى وقوع هذه الغابة خارج الأراضي اللحيانية. وظهرت بعد سنوات قراءة مستحدثة تحوّل معها «ذي غابة» إلى «ذي غيبة»، كما أشار الباحث حسين أبو الحسن، في جبل أم الدرج، يُرد اسم هذا المعبود إلى اليوم، وباتت تُعرف بالتماثيل اللحيانية. يقع جبل أم الدرج على الحافة الجنوبية الغربية من وادي ساق في شمال العلا، في الجهة المقابلة لموقع الخريبة الذي شرع الحفافة في استكشافه منذ زمن بعيد. بدأت أعمال التنقيب في أم الدرج منذ بضعة عقود فحسب، وكان أول من أشار إليه كما يبدو الباحث عبد الله آدم نصيف في كتابه المرجعي حول تاريخ العلا وأثارها ونظام الري المنبع فيها. صدر هذا الكتاب في 1988، وضمّ صوراً لعدد من النقوش الكتابية التي عُثر عليها في أم الدرج، وتبعته دراسة أنجزها نصيف بالاشتراك مع زميله حميد المزروع، نشرت في مجلة «العلوم العلمية» في 1992. وتناولت تسعة تماثيل تعود إلى هذا الموقع، منها ثلاثة تماثيل جزئية صغيرة الحجم نحتت من الحجر الرملي. رجّح الباحثان وجود معبد أثري أقدم فوق هذا الجبل، كُرس لمعبود احتل مكانة عالية لدى اللحيانيين، واسمه كما يرد بالأحرف اللحيانية «ذ غ بت»، ويعالده بالعبودية «ذي غابة»، كما قيل منذ نهاية القرن التاسع عشر.

خرج جبل أم الدرج من الظلمة إلى النور في هذه الحقبة، وفي 2001، شرعت «الهيئة العامة للسياحة والتخطيط الوطني» في إجراء حملة تنقيب شاملة في الموقع، نتجت عنها حملة ثانية بعد خمس سنوات. حُدثت هاتان الحملتان أسس الموقع ومعامله، وكشفتا عن مجموعة كبيرة من النقى اللحيانية، منها الكتابات المنقوشة على الألواح الحجرية، والتماثيل النذرية والرسومات الفخارية، وبقايا مذابح ومجاسم. تعود تسمية هذا الجبل إلى سلال صخرية عمل اللحيانيون على نحتها من سفح الجبل وصولاً إلى رأسه، وذلك لتسهيل صعودهم إلى القمة التي يصعب تسلقها. تعرض بعض أجزاء هذا الدرج للانهدام نتيجة العوامل الطبيعية المتعددة، وبات الوصول إلى قمة الموقع في غاية الصعوبة، مما ساعد على حفظ ما تبقى من معالمه.

حوى هذا الموقع خزائين كبيرين منحوتين في عمق الأرض عند أعلى القمة، ومعبدًا بقيت أسسه صامدة، يُماثل من حيث الأهمية المعبد اللحياني القائم في منطقة الخريبة، على مسافة قريبة من المقبرة التي تُعرف بـ«مقبرة الأسود». بقي من معبد الخريبة حوض دائري نُحت في الصخر، استُخدم للتطهير. وبقي من معبد أم الدرج غرفته الأساسية، وهي غرفة مستطيلة، تحدها أربعة جدران، بقي منها ثلاثة، الشمالي والجنوبي والغربي. وتُظهر الشواهد الأثرية بشكل مؤكد أن هذا المعبد كُرس للمعبود اللحياني الكبير «ذ غ بت»، أي «ذي غابة»، وهي

تتبع هذه التماثيل النذرية الصغيرة نسفاً واحداً جاعاً هو نفسه النسق الذي ميز الأنصاب اللحيانية الكبيرة التي تجاوز ارتفاعها المترين. وهذه الأنصاب منحوتة من الحجر الرملي، وتمثل رجالاً في هيئة واقفة ثابتة. يظهر كل من هؤلاء الرجال منتصباً في وضعية المواجهة، ملصق الساقين، وتدلّ زراعاه على جانبي صدره، وتبدو يداه مقبوضتين اللباس بسيط، ويتمثل بمزرق قصير ينسدل من أسفل السرة إلى حدود الركبتين، يعطوه حزام مزدوج يتدلّى طرفه من الأمام. سمات الجسد واحدة، وتعتمد على إبراز المفاصل والصدر والبطن والذراعين والساقين بأسلوب مرهف ودقيق. سمات الوجه واحدة كذلك، وتعتمد على قالب موحد. على تماثيل جزئي فقد رأسه وذراعاه وساقاه، ولم يتبقّ منه سوى صدره، تظهر كتابة جليّة من بضعة حروف، ونصها: «ملك لحيان». ويوحى هذا النص الاستثنائي بأن هذه الأنصاب تمثل ملوكاً وحكاماً لحيانين.

تشكّل تماثيل أم الدرج النذرية امتداداً لهذا التقليد الفني المحلي، غير أنها تبدو أقل إتقاناً، وأغلبها يتخلو من البراعة في الصناعة والحفل بتجلى المثال اللحياني الموحد الجامع في هذا التماثيل الصغيرة، مما يشير إلى أن هذا المثال مثل الطبقة الملكية، كما مثل طبقات متعدّدة من الرعايا المتعديين. وفي الخلاصة، يتبيّن أن هذه التماثيل النذرية قدّمت طلباً للبركة والحظوة، وشكّلت حضوراً دائماً لأصحابها في معبد ذي غيبة.

## «الشارقة الثقافية»: دور الأدب في تشكيل الوعي

الشارقة: «الشرق الأوسط»

صدر أخيراً العدد (82)، لشهر أغسطس (آب) من مجلة «الشارقة الثقافية»، التي تصدر عن دائرة الثقافة بالشارقة. وتوقفت افتتاحية المجلة عند الأدب وتشكيل الوعي، مشيرة إلى أنه يحمل في طياته مسؤولية كبرى تتعلق بالإنسان والوجود والذات والوعي... فالأدب على الرغم من كونه حبيس الكتب والأوراق والمخطوطات، فإنه من صناعات الأمل والحرية والعدل، ومن الوسائل الأكثر تحفيزاً على البقاء والمواجهة، واستنباغ الصدمات والقضايا، واستكشاف الواقع.

أما مدير التحرير نواف يونس فيوضح في مقالته (الدراما التلفزيونية... والمسؤولية الاجتماعية)، أن بعض الأعمال الدرامية تحقق الغرض المراد منها، فترسخ الكثير من قيم وأفكار المجتمع بخصوصيته وهويته وثقافته، إلا أنه في الوقت نفسه، هناك الكثير من الأعمال التي تنحو إلى البعد التجاري والكسب المادي، فتفشل في تحقيق الهدف الذي دعا إلى التواصل الحضاري إلى ترويح الإسفاف والانحدار الخلقي والمجتمعي

وفي تفاصيل العدد، يكتب يقظان مصطفي عن (الإدريسي)، الذي وضع خريطة للعالم وجغرافيته، وتحفي أميرة المليحي بدور المستشرق أرمن آيل، الذي دعا إلى التواصل الحضاري بين الإسلام والغرب، ويدعو د. محمد صابر عرب إلى ضرورة إنجذاب موسوعة عربية موحدة لتواصل

الثرات العربي في العلوم والفنون، ويستعرض عبادة تقلا ثلاث حكايات من روسيا تكشف أسرار التعليق باللغة العربية، بينما يكتب د. أحمد سالم عن مكتاسة الزيتون المغربية، التي يمتزج فيها فن العمارة الإسلامي والطابع الأوروبي، وتقل آمال كامل (بورخيس) بمناسبة مئوية ولادته، ويجري أحمد الوندني لقاء مع الأديب العراقي جمعة اللامي.

نقرأ في باب (فن وتر. ريشة)؛ الموضوعات الآتية: ضياء العزاوي... يحفر في ذاته كي يرى العالم - محمد العامري، و«لينا ديب... ابنة أوغارت» (بورخيس) بمناسبة مئوية ولادته، ويجري أحمد الوندني لقاء مع الأديب العراقي جمعة اللامي.

ومن جهة ثانية: تضاف العدد مجموعة من المقالات ومنها: «أهمية الثقافة والرؤية الحيوية» لغان كامل ونوس، و«حول تعريب المصطلحات الوافدة» لعبد الواحد لؤلؤة، و«قصر إشبيلية... وفنون المعمار» لحوسيه ميغيل بويرتا، و«أحمد بو حسن... عمارة» و«اصيل الشابي... دراسات في السرد» لمصطفى عبد الله... وغيرها من المقالات.

ونشرت المجلة عدداً من القصص القصيرة، والترجمات لكتاب عرب واجانب: عبد الله زروال (أذن ونصف)، قصة مروان ناصح (تفاهم)، قصة قصيرة، عبد الإله عبد القادر (ماكبث)، قصة قصيرة، و د. أماني محمد ناصر (المرأة في الأرض)، قصة مترجمة.

**الشارقة الثقافية**  
تأليف: الشارقة العربية

عدد شعريا من دائرة الثقافة والارشاد  
الشارقة - 2023

الادريسي .. وضع  
خريطة للعالم وجغرافيته

أرمن آيل .. درس  
الإسلام بروح مفتوحة

علي الراعي .. اعتمد أسلوبه  
الخاص في مدرسته النقدية

رؤية مستقبلية لأكاديمية  
الضنون الانسانية في الشارقة

الضنية  
عنوان الثقافة  
وسحر الطبيعة



قال إن استمرار سوق التعاقدات في المملكة وسط إغلاقها في أوروبا خطر على «أنديتهم»

## كلوب قلق من نافذة انتقالات الدوري السعودي... ويصف تأثيره بـ«الضخم»

الرياض: مهدي علي

وأرفق فابيينو التعليق بـصور من مراسم توقيع عقده مع الاتحاد، الملقب بالنمور، يحمل في إحداها قميص النادي الذي كتب عليه «2026». جاء ذلك بعد يوم واحد من إعلان الاتحاد التعاقد مع اللاعب البرازيلي لمدة ثلاث سنوات حتى 2026. ورغم أن بطل السعودية لم يكشف عن قيمة الصفقة، فإن وسائل إعلام محلية ذكرت الثلاثاء أن قيمتها 194 مليون ريال سعودي (51,70 مليون دولار). وانضم فابيينو إلى ليفربول من مونكو في 2018 وخاض 219 مباراة مع الفريق وتوج معه بالدوري الإنجليزي الممتاز وديوري أبطال أوروبا ضمن القاب من النمور: «ها بنا».

المقبل، أي بعد أسبوع وحيد من إغلاق الميركاتو الصيفي في الدوريات الأوروبية، وليس ثلاثة أسابيع كما يقول كلوب. وقال كلوب: «يتعين على فيفا ووييفا إيجاد الحل لهذا الأمر». وقال كلوب إن ذلك قد يعني أن تقوم الأندية السعودية بانتداب لاعبين من الفرق الأوروبية، دون أن تستطيع هذه الفرق أن تعوض هؤلاء اللاعبين بسبب غلق باب الانتقالات الصيفي لديها.

ومنذ مطلع العام الحالي، تعاقدت الأندية السعودية مع أكثر من نجم عالمي، أبرزهم البرتغالي كريستيانو رونالدو المنقول إلى النصر، ثم لحق به المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة أفضل لاعب في

مواجهة بايرن ميونخ الألماني في مباراة ودية، عن قلقة لإمكانية رحيل المهاجم السنغالي ساديو مانيه من بايرن ميونخ إلى نادي النصر السعودي، مشيراً إلى أن تأخير الدوري السعودي بات «ضخماً». وأوضح أن الأسوأ من كل ذلك أن نافذة الانتقالات في السعودية «لا تقفل إلا بعد مرور ثلاثة أسابيع من نهاية نظيرتها في القارة الأوروبية»، أي إن الأندية السعودية تستطيع التعاقد مع أي لاعب خلال فترة الأسابيع الثلاثة الإضافية. وبحسب الفترة الرسمية التي حصل عليها الاتحاد السعودي لكرة القدم لسوق الانتقالات الصيفي فإن الموعد الأخير للإغلاق سيكون يوم 7 سبتمبر (أيلول)

لافتاً في السنوات الأخيرة، إذ تواصل في ميادين أوروبا هيمنتها، حيث حققت منتصف الشهر الماضي إنجازاً بتتويج المهر «فودي بانين» بكأس ويلينغتون جونيور لسباقات الجياد العربية الأصيلة، بفارق أكثر من 10 أطوال عن الجواد الذي حل ثانياً، ويؤمن قباسي مدته 1:16:30 لمسافة 1200 متر. وسجل «فودي بانين» الانتصار الأول له في سجله السباق من أول مشاركة له في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة على مضمار «ويلينغتون في أوستند، بلجيكا». كما سبق للجواد «متباهي عذبة» أن حقق انتصاره الأول في سجله السباق من ثاني مشاركة له في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة عمر 4 سنوات لمسافة 2100 متر في ميدان تولوز بفرنسا. كما توجت بعدد من الميداليات في البطولة

أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنجليزي عن قلقه من استمرار نافذة الانتقالات الصيفي في السعودية وسط إغلاق الميركاتو الصيفي في أندية أوروبا بنهاية الشهر الحالي. ووسط هجرة أفضل لاعبي أوروبا إلى الدوري السعودي الذي بات سوقاً مفضلة لدى الكثيرين منهم ناشد مدرب ليفربول السلطات الكروية في «فيفا» و«ايويفا» إيجاد حل له. وكشف كلوب في مؤتمر صحافي في سنغافورة عشية



كلوب مدرب ليفربول بدأ قلقاً على البريميرليغ من الدوري السعودي (أ.ب.أ)

الفرس السعودية تأهلت للديربي البريطاني الذي سيقام في 19 أغسطس الحالي

## «ذايدة عذبة» تلت الأنظار بكأس «ميدان ويلينغتون الكلاسيكي»

أوستند (بلجيكا): «الشرق الأوسط»



الفرس «ذايدة عذبة» حققت إنجازاً كبيراً في بلجيكا (الشرق الأوسط)

بطولة الأهمار السعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية، فيما توجت الفرس «منارة عذبة»، إنتاج «مررب عذبة»، ببطولة الأفراس السعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية. ونال الفحل «بلمس عذبة»، إنتاج «مررب عذبة»، بطولة الفحول السعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية. وحقق الفحل «فهد عذبة»، إنتاج «مررب عذبة»، فضية بطولة الفحول السعودية الأصل والمنشأ. وفي بطولة الأهمار عُمر سنة، حقق المهر «أكمل عذبة»، إنتاج «مررب عذبة»، بطولة الأهمار والميدالية الذهبية. وفي بطولة الفحول حقق الفحل «حاتم عذبة»، إنتاج «مررب عذبة»، بطولة الفحول والميدالية الذهبية، والعائدة جميعها للأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز.

لافتاً في السنوات الأخيرة، إذ تواصل في ميادين أوروبا هيمنتها، حيث حققت منتصف الشهر الماضي إنجازاً بتتويج المهر «فودي بانين» بكأس ويلينغتون جونيور لسباقات الجياد العربية الأصيلة، بفارق أكثر من 10 أطوال عن الجواد الذي حل ثانياً، ويؤمن قباسي مدته 1:16:30 لمسافة 1200 متر. وسجل «فودي بانين» الانتصار الأول له في سجله السباق من أول مشاركة له في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة على مضمار «ويلينغتون في أوستند، بلجيكا». كما سبق للجواد «متباهي عذبة» أن حقق انتصاره الأول في سجله السباق من ثاني مشاركة له في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة عمر 4 سنوات لمسافة 2100 متر في ميدان تولوز بفرنسا. كما توجت بعدد من الميداليات في البطولة

سجلت «إسبلات عذبة للسباقات» العائدة للأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز إنجازاً سعودياً جديداً، الثلاثاء، بتحقيقها كأس «ميدان ويلينغتون الكلاسيكي» المخصص لسباقات الجياد العربية الأصيلة عبر الفرس «ذايدة عذبة»، محققة انتصارها الثالث في سجلها السباق بفارق أكثر من 13 طولاً عن الفرس التي حلت ثانياً «مسقط» العائدة لـ«إسبلات النحانية» لمسافة 1800 متر في ميدان ويلينغتون بمدينة أوستند في بلجيكا. وعلى إثر هذا المنجز الكبير، تأهلت «ذايدة عذبة» للديربي البريطاني، المقرر إقامته في 19 أغسطس (آب) الحالي. وتمتلك «إسبلات عذبة للسباقات» حضوراً

الاتحاد يريد العلامة الكاملة... و«كلاسيكو سعودي مُرتقب» في دور الـ8

## الهلال في اختبار الوداد المغربي لتفادي الخروج المبكر من «البطولة العربية»

الرياض: فهد العيسى

فيتمتع لتحقيق فوز مهم أمام الاتحاد ليرافقه إلى دور ربع النهائي من البطولة؛ إذ يملك الفريق العراقي أربع نقاط ويحتاج للفوز أو التعادل لضمان التأهل، وخاصة أن أقرب منافسيه الترجي التونسي يملك نقطة واحدة في حساباته حتى الآن. وقدم الاتحاد مباراة مثالية في الظهور الأول بالبطولة أمام الترجي الرياضي التونسي وكسبها بنتائية حمد الله وكريم بنزيمة، قبل أن يتراجع أداء الفريق في مباراته الثانية، لكنه حقق الأهم وحظف النقاط الثلاث واقتنص بطاقة التأهل كأول فرق البطولة التي تحجز مقعدها في دور ربع النهائي. وفي ثاني مباريات هذه المجموعة يلتقي الترجي الرياضي التونسي بمواطنه الصفاقسي على ملعب مدينة الملك سعود الرياضية بالباحة، حيث تقام مباريات المجموعة بتوقيت موحد؛ إذ تم نقل هذه المباراة من الطائف إلى الباحة لتقام في وقت موحد.

وسعى الترجي للإطاحة بمواطنه الصفاقسي على أمل تعثر الشرطة العراقي أمام الاتحاد لضمان تأهله كثاني الفرق عن هذه المجموعة لدور ربع النهائي، شريطة أن يزيد غلته التهديفية التي سترجح كفته أمام الشرطة العراقي.

ويلوح في الأفق كلاسيكو مرتقب بين الاتحاد والهلال، وذلك في حال استمرار



الهلال يواجه خطر الهبوط من البطولة العربية (نادي الهلال)



الوداد البيضاوي خلال التدريبات تأهباً للمباراة الحاسمة (نادي الوداد المغربي)



الثلاثي بنزيمة وجوتا وكاتي في التدريبات الاتحادية (نادي الاتحاد)

سانتو مدرب فريق الاتحاد عدداً من عناصر الفريق في مواجهة الشرطة العراقي، خاصة بعد خشية تعرض اللاعبين لإصابات كما حدث للمصري طارق حامد الذي سيعيب عن مواجهة الشرطة. أما الشرطة العراقي

أمام الصفاقسي التونسي بهدف الفرنسي كريم بنزيمة الذي يواصل تألقه في مباراة بعد أخرى ويضع بصمته؛ إذ ساهم بهدف وسجل هدفين حتى الآن. ويتوقع أن يربح البرتغالي نونو

وصافة المجموعة بأربع نقاط، في الوقت الذي يتصدر فيه العميد لائحة ترتيب المجموعة بست نقاط حتى الآن. واقتنص الاتحاد بطاقة التأهل للدور القادم من البطولة بعد انتصاره في المباراة الماضية

يتأهل السد حتى في حال خسارته، وذلك عند تعادل الهلال أمام الوداد بأي نتيجة. وفي المجموعة الأولى، يتطلع الاتحاد لتحقيق العلامة الكاملة عندما يلتقي نظيره الشرطة العراقي الذي يحتل

الهلال في المباراة الماضية؛ إذ يلتقي الفريق القطري نظيره اهلي طرابلس الليبي ويحتاج لنقطة من أجل العبور للدور المقبل، إلا أن الفريق سيلعب على تحقيق الفوز من دون النظر لتأخر الآخرين؛ إذ قد

على وقع نكريات مواجهة كأس العالم للأندية 2022 التي أقيمت في المغرب وجمعت فريق الهلال بنظيره الوداد وانتهت بتأهل الفريق السعودي عن طريق ركلات الترجيح، يعود الفريقان مجدداً (الأربعاء) للالتقاء في مواجهة حاسمة لمصيرهما في دور المجموعات ببطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية. ويبحث الهلال عن تحقيق فوزه الأول في البطولة بعد مستويات مخيبة للأمال وتعادل في المواجهة الأولى أمام اهلي طرابلس الليبي، ثم خسارة غير متوقعة أمام السد القطري في الجولة الثانية التي صعبت معها آمال الفريق الأزرق بالتأهل وبات بحاجة للفوز أمام الوداد المغربي. ولم يظهر فريق الهلال تحت قيادة مدرسه البرتغالي خورخي خيسوس بمستويات مقنعة حتى الآن، وسط انتقادات جماهيرية كبيرة للضعف الهجومي الذي ظهر عليه الفريق، وهو الأمر الذي يبرره المدرب بعدم إكمال التعاقد مع اللاعبين في فترة الانتقالات الصيفي حتى الآن.

وتشارك في المواجهة الثانية الصربي سافيتش الذي أظهر مستويات مميزة مع الفريق، إلا أن الأزرق العاصمي تراجع في أدائه خلال مجريات الشوط الثاني واستقبلت شبكاه هدفاً قاتلاً في الوقت الأخير من عمر المواجهة التي كانت تسير إلى التعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما. ويخوض فريق الهلال مباريات بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية بقيادة تخلص من مهاجم أجنبي بعد رحيل النيجيري إيغالو واستبعاد المالي موسى ماريغا من قائمة الفريق؛ إذ يحضر عبد الله الحمدان كلاعب أساسي وعبد الله رديف كلاعب بديل، في حين يغيب صالح الشهري للإصابة. ولم يشارك البرازيلي مالكوم المنضم حديثاً للفريق في المباراتين الماضيتين وقد يواصل غيابه عن المواجهة الثالثة بحسب ما أوضحه المدرب خيسوس الذي أشار إلى أن اللاعب يحتاج المزيد من الوقت حتى ينسجم مع الفريق.

أما فريق الوداد المغربي فيحاول رد اعتباره أمام الهلال وإسقاطه بين جماهيره في ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز بمدينة أبها وانتزاع بطاقة التأهل لدور ربع النهائي عن المجموعة؛ إذ يحتاج الفريق للفوز من أجل حجز مقعده في الدور القادم من البطولة.

وتعادل الوداد في مباراته الأولى أمام السد القطري سلباً من دون أهداف بعدما أكمل الفريق مباراته بتسعة لاعبين بعد إقصاء يحيى جبران بالبطاقة الحمراء في وقت مبكر من شوط المباراة الأول، في حين تعادل في مباراته الثانية أمام اهلي طرابلس الليبي بهدف ثلثة في مباراة شهدت أيضاً حالة طرد للاعب الفريق هشام بوسفيان.

ويتصدر السد القطري لائحة ترتيب المجموعة الثانية برصيد أربع نقاط بعد تعادله أمام الوداد وانتصاره على حساب



مارتا تأمل إنقاذ البرازيل من الخروج المبكر في لقاء مصيري أمام جامايكا بمونديال السيدات

## الولايات المتحدة وهولندا وإنجلترا والدنمارك إلى ثمن النهائي

سيدني - أوكلاند: «الشرق الأوسط»

حجزت منتخبات الولايات المتحدة وهولندا وإنجلترا والدنمارك بطاقات التأهل إلى ثمن نهائي بطولة كأس العالم للسيدات لكرة القدم المقامة حالياً في كل من أستراليا ونيوزيلندا.

أقلت منتخب الولايات المتحدة حامل اللقب من كابوس عدم التأهل إلى ثمن النهائي بعد تعادله سلباً مع سيدات البرتغال اللاتي لم يحالفهن الحظ في تحقيق فوز مثير على ملعب «إيدن بارك» في أوكلاند كان سيغير مهبّن بديل الأميركيكات إلى الدور المقبل، في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الخامسة.

وكافحت سيدات الولايات المتحدة لفرض أنفسهن أمام خصومهن المصنفات في المركز الحادي والعشرين عالمياً واللواتي يظهرن للمرة الأولى في النهائيات.

وكافحت سيدات البرتغال أن يظفر بالمباراة في الوقت المحتسب البديل من الضائع، غير أن تسديدة السديلة أينا كايبتا ارتطمت بالقائم، وبهذا التعادل السلبي، حسم المنتخب الأمريكي تأهله إلى الدور المقبل ثانياً في المجموعة الخامسة مع 5 نقاط، خلف هولندا المتصدرة بسبع نقاط، فيما أنهت البرتغال مشوارها في المركز الثالث مع أربع نقاط، وفيتام أخيرة بلا رصيد. ودخل المنتخب الأمريكي إلى النهائيات وهو مرشح كي يصبح أول من يفوز باللقب لثلاث مرات



راشيل دالي لاعبة إنجلترا (يمين) تسجل هدف منتخب بلادها السادس في مرمى الصين (رويتزر)

مارتا تأمل المشاركة أمام جامايكا وقيادة البرازيل لثمن النهائي (أ.ب.)

متتالية، لكنه لم يظهر بثباتاً بصورة الفريق الذي هيمن على كرة القدم النسائية وأحرز لقب مونديالها أربع مرات من أصل ثماني نسخ أقيمت منذ 1991. وهذه هي المرة الثانية فقط في تاريخ المونديال النسائي الذي تفشل فيه سيدات الولايات المتحدة بتصدر مجموعتهن، وفي المرة السابقة في عام 2011 وصلن إلى النهائي وخسرن أمام اليابانيات بركلات

الترجيح، وبالتالي، سينقلن الآن إلى أستراليا لخوض غمار مراحل خروج المغلوب في دور الـ16 أمام متصدرات المجموعة السابعة، اللاتي سيكنن السويديات على الأرجح. وقال مدرب المنتخب الأميركي فلاتكو أندونوفسكي: «الأمر الأهم هو إتمام المهمة بالتأهل إلى ثمن النهائي، هذا فريق جديد إلى حد كبير ولم يجتمع معاً لفترة طويلة، كلما أمضت (اللاعبات) المزيد من الوقت معاً زادت فرص تحويل الفرص داخل الشباك». وترافقاً مع مباراة حاملات اللقب، حسمت هولندا تأهلها إلى الدور المقبل متصدرة للمجموعة، بعد اكتساحها ليفيتام بسباعية نظيفة. وبات هذا الفوز هو النتيجة الأكبر في المونديال النسائي الحالي، منخبطاً خسارة المغرب أمام ألمانيا 0-6.

وإيسمي بروختس هدفين بالدقيقتين (18 و57)، ومثلهما من جيل رورد (23 و83)، ودانييل فان دي دوتك (45). وكان مدرب الهولنديات أندريس يونكر أكد قبل المباراة أنه يريد لمنتخبه أن يتأهل في صدارة المجموعة، لئلا يواجها السويد في الدور المقبل، والتي هزمت إيطاليا 0-5. وبدأ بعد الفوز واثقاً أكثر من أي وقت مضى حيال حظوظه المنتخب الهولندي الذي وصل إلى النهائي عام 2019 في مشاركته الثانية فقط في النهائيات. وقال: «منذ أن بدأنا تحضيراتنا كنت واثقاً من قدرة الفوز على أي منافس في هذه البطولة». وأستناداً لتأهله في الصدارة ضمن مجموعة تضم الولايات المتحدة، وأن تفوز 7-0 وأن تسجل أهدافاً جميلة شيء رائع سيدعم ثققتنا». وخرج المنتخب الهولندي من ربع نهائي كأس أوروبا الصيف الماضي، لكن يونكر شدّد على أن الفريق وصل إلى وضع مختلف

## إنجلترا بطلّة أوروبا أطاحت بالعين بطلّة آسيا بسداسية وأكّدت أنها منافس قوي على اللقب العالمي

حالياً، موضحاً: «قبل عام، رأينا أن الكثير من المنتخبات الأوروبية كانت أفضل منا، لكننا نجحنا في تقليص الهوة. وبالتالي، أعتقد أنه يمكننا القول بحق إنه باستطاعتنا الفوز على أي منتخب كان، لكن يجب ترجمة ذلك».

وفي الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الرابعة حسم منتخب إنجلترا والدنمارك بطاقتي ثمن النهائي بتغلب الأول على نظيره الصيني 1-6 والثاني على هايتي 2-صفر.

وأظهرت الإنجليزيات بطلات أوروبا ديناميكية عالية ليطيحن ببطلات آسيا وليحققن العلامة الكاملة بتسع نقاط، وبضربن موعداً مع نيجيريا في ثمن النهائي لخطف مقعد في ربع النهائي.

وسجلت أهداف المنتخب الإنجليزي كل من اليسيا روسو في الدقيقة الرابعة، ولورين هيمن (26)، ولورين جيمس هدفين في الدقيقتين (41 و65)، وكولي كيللي (77) ورايتشل دالي (84)، فيما أحرزت شوانغ وانغ هدف الصين الوحيد (57 من ركلة جزاء).

وعن المجموعة نفسها، تأملت الدنمارك باحتلالها المركز الثاني مع ست نقاط، بفوزها على هايتي 2-0، لتلاقي أستراليا المصنفة في دور الـ16. وسجلت بيرنيل هاردير قائدة الدنمارك الهدف رقم 100 في البطولة الحالية عندما افتتحت التسجيل من ضربة جزاء في الدقيقة 21، وبعدها أضافت زميلتها ساني ترويلسغارد الثاني في الدقيقة 90.

وتلتقي اليوم البرازيل مع جامايكا وفرنسا ضد بنما في جولة ثالثة حاسمة بالمجموعة السادسة. وتتصدر فرنسا المجموعة بنفس نقاط جامايكا الثانية (4)، فيما تحتل البرازيل المركز الثالث بثلاث نقاط من فوزها الافتتاحي على بنما 4-0.

ولم تخف الأسطورة البرازيلية مارتا دموعها خلال حديثها عن مشوارها والإرث الذي تركته في كرة القدم النسائية، وذلك عشية ما قد يكون ظهورها الأخير في كأس العالم، مع إدراكها أنها بحاجة إلى الفوز على جامايكا كي تواصل مشوارها في المونديال، لا سيما بعد خسارتها

في الجولة الثانية أمام فرنسا 1-2. وحسبت مارتا، ابنة الـ37 عاماً التي أطلق عليها لقب «بلييه السيدات» من قبل الأسطورة الراحل نفسه، أمرها بإعلانها سابقاً أن مونديال 2023 سيكون مشاركتها الأخيرة في كأس العالم. وتتصدر مارتا لائحة أفضل هدافي نهائيات كأس العالم، إن كان عند الرجال أو السيدات. وإذا نجحت في تعزيز رصيدها البالغ 17 هدفاً، فسوف تكون أول من يسجل في 6 نهائيات عالمية في التاريخ.

وقالت للصحافيين عشية المباراة مع جامايكا والدموع تملأ عينيهما: «أعلمون ما هو الجيد؟ عندما بدأت (اللعبة) لم تكن هناك من تعد مثلاً أعلى في كرة القدم النسائية. كيف يمكن أن يكون هناك واحدة إذا لم تعرضوا كرة القدم النسائية (على الشاشات)؟ كيف لي (في حينها) أن أقدم أي سائل إلى المنتخب الوطني وسأصبح نقطة مرجعية؟ لكن الآن أخرج إلى الشارع وبتوقفتي الناس، يقول لي الأهل: ابنتي تعشقك، تريد أن تكون مثلك تماماً».

وليس من الواضح ما إذا كانت المدربة السويدية للمنتخب البرازيلي بيا سوندهاج ستبدا مارتا التي لم تفر بكأس العالم على الرغم من كل الإنجازات التي حققتها، أساسية ضد جامايكا.

وفي الأحوال كافة، تأمل مارتا ألا تكون مباراة جامايكا نهاية مشوارها في كأس العالم التي كانت قريبة جداً من لقبها عام 2017 لكن البرازيل خرجت خاسرة من النهائي أمام ألمانيا 0-2.

وصلّت مارتا إلى مونديال أستراليا ونيوزيلندا بعدما أمضت قرابة عام بعيداً عن الملاعب بسبب إصابة في الركبة. وغابت بطلّة كوبا أميركا ثلاث مرات (2003 و2010 و2018) عن المسابقة القارية العام الماضي، حيث نجحت البرازيل في الدفاع عن لقبها.

وعادت البرازيلية المخضمة في فبراير (شباط) الماضي فقط إلى الملاعب، خلال فوز البرازيل على اليابان 1-0 في كأس «شني بيلغيف». وقالت بعد المباراة: «هي المرة الأولى التي أمضيت فيها فترة طويلة من دون أن أعب. لقد عانيت كثيراً».



ديمبيلي وافق على الانتقال لسان جيرمان (أ.ب.)

إليه من بوروسيا دورتموند الألماني مقابل 105 ملايين يورو من دون احتساب المكافآت. وكان سان جيرمان قد أخفق في تحقيق أي فوز خلال جولته باليابان، حيث تعادل مع النصر السعودي سلبياً، ثم خسر أمام سيريزو أوساكا الياباني 2-3، قبل أن يتلقى الهزيمة أمس أمام إنتر ميلان. وتقدم سان جيرمان بهدف سجله البرتغالي فيتور فيريرا (فيتينا) في الدقيقة 63، لكن إنتر ميلان قلب الموازين في الدقائق الأخيرة، حيث حسم المباراة لصالحه بهدفين سجلهما سيباستيانو إيسوزيتو وستيفانو سيستي في الدقيقتين 81 و83.

المقبل في حال سارت الأمور كما يجب. وأفاد موقع «ذي أثلتيك» في وقت سابق بأن قيمة البند الجزائري في عقد ديمبيلي سترتفع بدءاً من الثلاثاء 1 أغسطس (أب) إلى 100 مليون يورو بحسب ما حدده برشلونة سابقاً، لذا ربما يتمسك بطل إسبانيا بالقيمة الجديدة للشرط الجزائري. واستناداً إلى ذلك، سيخوض الطرفان على مبلغ يتجاوز الخمسين مليون يورو بحسب ما يرغب ديمبيلي شخصياً إرضاءً لبرشلونة الذي حاول مفاوضة الفرنسي على عقد جديد قبل الجولة الأميركية من أجل تمديد السابق الذي ينتهي في يونيو (حزيران) 2024. ويدافع ديمبيلي عن الوان برشلونة منذ عام 2017 بعدما جاء

إلى سان جيرمان. وأشارت الصحيفة إلى أن تفعيل البند الجزائري قد لا يعني بالتأكيد توصل سان جيرمان وبرشلونة إلى اتفاق، وعلى الناديين الدخول في مفاوضات للتوصل إلى اتفاق خارج إطار البند الجزائري ربما يضم لاعب آخر من الفريق الباريسي إلى نظيره الكتالوني. وقد تتعلق المفاوضات بمبلغ أكبر، لكن مع إمكانية طرح طرق دفع مختلفة كتقسيم المبلغ الإضافي من دون أن يشمل البند الجزائري الذي يجب دفعه مباشرة بالكامل. ورسالة تفعيل البند الجزائري التي أرسلت وفق «الديكيب»، تفرّض على سان جيرمان موعداً نهائياً لحسم الصفقة مع النادي الكتالوني بحد أقصى الأحد

وأشارت صحيفة «الديكيب» إلى أن سان جيرمان بعث برسالة مفادها أنه سيدفع البند الجزائري الذي يبلغ قدره 50 مليون يورو، وبات أمام نادي العاصمة باريس خمسة أيام لحسم صفقة ضم الجناح البالغ 26 عاماً. وعلى سان جيرمان أن يعمل الآن على إنهاء تفاصيل عقده مع الدولي الفرنسي بعدما اتخذ قرار تفعيل البند الجزائري، على غرار ما فعل عام 2017 مع برشلونة بالذات حين دفع 222 مليون يورو مقابل العقد الجزائري في بند النجم البرازيلي نيمار. ويأتي هذا الإجراء بعدما أبدى ديمبيلي الوجود حالياً مع برشلونة في مسكره الأميركي التحضيري للموسم الجديد، ورغبته في الانضمام

لكشفت الخسارة الجديدة لفريق باريس سان جيرمان أمام إنتر ميلان الإيطالي 2-1 على الملعب الأولمبي الوطني في العاصمة الليابانية طوكيو ضمن التحضيرات للموسم الجديد، حاجة بطل فرنسا إلى تدعيم صفوفه بمهاجم في ظل الغموض الذي يحيط بمستقبل كيليان مبابي المستبعد من رحلة الإعداد الآسيوية. وتحسباً للمخاطرة محتملة لمبابي هذا الصيف، تحرك باريس سان جيرمان لضم الجناح الفرنسي عثمان ديمبيلي من برشلونة الإسباني بدفع البند الجزائري بعقده مع النادي الكتالوني.

توقع كسر كثير من الأرقام القياسية وحضوراً جماهيرياً كبيراً على ملعب تم تشييده حديثاً

## كو: بطولة العالم للقوى في بودابست ستكون الأفضل على الإطلاق

ملكون الإنترنت ويمكنهم الإبلاغ عن مكان وجودهم، كل رياضي أعرفه يأخذ هذا الأمر على محمل الجد. الأمر ليس معقداً، أعتقد أن الأمر يزيد الثقة. رياضتنا نجحت في تحسين سمعتها أكثر من أي رياضة أخرى في العامين الماضيين، واستعدنا سمعتنا لأننا كنا مستعدين لمعالجة القضايا المتعلقة بالمنشطات». وتابع: «باستقلال وحدة نزاهة ألعاب القوى والابتعاد عن السياسة، نجحنا في وضع نظام يفعل ما كان من المفترض القيام به».

وكشف كو أنه يتطلع بشكل خاص لمتابعة مسابقة رمي الكرة الحديد بعد الذي حققه الأميركي راين كراوزر في مايو (أيار)، بطل العالم الأولمبي العالمي رقمه القياسي العالمي برميته 23,56 متر في لقاء لوس أنجلس. ومحا كراوزر، بطل أولمبيادي 2016 و2021 وبطل العالم في بوجين العام الماضي، رقمه السابق البالغ 23,37 متر الذي سجله في بطولة العالم الماضية.

إلغائه بسبب تجاوز سرعة الرياح الحد المقرر. وخلال الأعوام الأخيرة تم إيقاف مجموعة من الرياضيين البارزين، ومن بينهم بريانا ماكنيل وكريستيان كولمان وسلوي عيد ناصر وإليجاه مانانجوي وويلسون كيبسانج ورافين سوندرز لغيابهم عن ثلاثة اختبارات للمنشطات خارج البطولات في غضون 12 شهراً. ولا يتعاطف كو مع أولئك الذين يشكون من أن النظام معيب أو غير عادل، وأوضح: «الغالبية العظمى من الرياضيين الشرفاء ليس لديهم مشكلة في نظام الإبلاغ عن مكان وجودهم. المسألة بسيطة جداً. طلب منهم تحديد المكان الذي سيكونون فيه لمدة ساعة واحدة في اليوم، ولا أعتقد أن الأمر بخطورة جراحة في الدماغ».

وأضاف: «الرياضيون الذين يشتكون من نظام الإبلاغ عن مكان وجودهم يستخدمون أجهزة التواصل الاجتماعي في كل ساعة من اليوم. يمكنني تقبل الظروف الطارئة لكنهم

فلورنسا، ثم شاهدنا ثلاثة أرقام قياسية في باريس. شاهدنا أداء مذهلاً. نتمنى حدوث ذلك لنحظى بأفضل بطولة عالم على الإطلاق فيما يتعلق بأداء المتسابقين». وأضاف: «الدنيا كل المقومات، 2000 متسابق من 200 دولة، لا يوجد الكثير من الرياضات التي تشهد حصول الإكادور وجمهورية الدومينيكا على ميداليات ذهبية. هذه بطولة عالم بكل ما تحمله الكلمة من معنى». وتقام البطولة في ملعب تم تشييده حديثاً في بودابست، ويأمل كو في فائدة اقتصادية مثلاً حدث في شرق لندن عند استضافة أولمبياد لندن 2012.

لكن في بودابست ربما لن يحضر نحو 50 ألف متفرج كما حدث في لقاء لندن بالدوري الماضي، رغم حديث الاتحاد الدولي عن أن مبيعات التذاكر كانت جيدة. وتابع كو: «ستقام نهائيات في أول يومين، لذا البداية لن تكون لطيفة».

توقع رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى البريطاني سيباستيان كو نجاحاً كبيراً لبطولة العالم التي تستضيفها بودابست هذا الشهر، وأنها ستكون الأفضل على الإطلاق فيما يتعلق بالاداء، والأرقام القياسية والحضور الجماهيري. وبسبب جائحة فيروس كورونا ستقام بطولة العالم في عامين متتاليين بدلا من مرة كل عامين، بعد تأجيل النسخة الماضية في بوجين بولاية أوريغون الأمريكية من 2021 إلى العام الماضي. وتستضيف بودابست النسخة الجديدة من البطولة في الفترة 19-27 أغسطس (أب) الحالي. وقال كو على هامش التحضير للافتتاح: «أعتقد أنها البداية الأفضل لأي موسم لألعاب القوى. كنت محظوظا جدا، فقد حضرت المرة الأولى (من ثلاث) عندما كسرت فيث كيبيجون الزمن العالمي لتفوز بسباق 1500 متر في



التجريبية أموسان بطلّة سباق 100 متر حواجز تواجه خطر الإيقاف (رويتزر)



المدير الفني الهولندي يتحدث عن حظوظ الفريق الموسم المقبل وإعجابه بهاري كين

## تن هاغ: عندما جئت إلى مانشستر يونايتد لم تكن المعايير صحيحة

ومؤخراً، قرر تن هاغ أن يسحب شارة القيادة من هاري ماغواير، ويمنحها إلى برونو فرنانديز. وعلى الرغم من أن النادي سيستمع إلى العروض المقدمة إلى ماغواير، يصير قادرًا على الاستمرار في النادي، إذا كانت لديه الرغبة في ذلك. وقال المدير الفني الهولندي: «عندما تلعب في نادي مثل مانشستر يونايتد، يتعين عليك أن تتأقلم من أجل اللعب، ويتعين عليك أن تظهر مهارتك، وأن تثبت أنك الأفضل للفريق، وأنك قادر على المساهمة بشكل أكبر. ألم أشركه في المباريات؟ لكن انظر إلى اللاعبين الذين يتنافسون معهم: الأمر تكون صعبة عندما تتنافس مع رافائيل فاران وفينكتور ليندولوف».

وأضاف: «صحيح أنني كثيراً ما اعتمدت على لاعبين آخرين قبل ماغواير؛ لكن هذا لا يعني على الإطلاق أنني لا أتق به. يتعين عليه أن يظهر أنه أفضل للفريق من رافائيل فاران أو من فيكتور ليندولوف. وهذا وضع طبيعي في كرة القدم على مستوى النخبة».

وخلال الموسم الماضي، فاز مانشستر يونايتد على مانشستر سيتي وليفربول على ملعبه بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد في كل مباراة؛ لكنه خسر بنتيجة 6 أهداف مقابل 3، وبسبب إصابة نيلز كيركبيك، كما خسر برباعية نظيفة أمام برنتفورد. وشهدت هذه المباريات انهيار مانشستر يونايتد بشكل مثير للقلق.

يعترف تن هاغ بهذه النقطة؛ لكنه لا يزال يدافع عن لاعبيه؛ حيث قال: «كانت هناك أيضاً مباريات أخرى نجحنا فيها في العودة بعد التأخر في النتيجة. لقد أثبتنا أننا قادرين على تحقيق الفوز على أي منافس، بما في ذلك الفرق الكبيرة في العالم؛ لكننا عانينا أيضاً في بعض الأيام، ويتعين علينا أن نقدم مستويات ثابتة. يجب علينا أن نتعلم من ذلك؛ لكن الأمر لا يزال يتعلق بثلاث نقاط فقط».

لقد تعاقد مانشستر يونايتد مع هوليوند مقابل 64 مليون جنيه إسترليني (بالإضافة إلى 8 ملايين جنيه إسترليني)؛ لكن تن هاغ يقدم لنا لحظة عن الأسباب التي جعلت نجم توتنهام، هاري كين، هو الهدف الأول لمانشستر يونايتد، قبل أن يتوقف النادي عن السعي لإنهاء الصفقة.

وقال المدير الفني الهولندي: «أنا لا أتحدث عن لاعبين في أندية أخرى؛ يجب أن أحترم النادي واحترم اللاعب؛ خصوصاً أنني أكن احتراماً كبيراً لهاري كين؛ لأنه مهاجم رائع، وواحد من أفضل المهاجمين على الإطلاق، وربما يكون أفضل مهاجم في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز على الإطلاق».

\* خدمة «الغارديان»



مانشستر يونايتد وآرسنال في مواجهة ودية استعداداً للموسم الجديد (رويتزر)

### لماذا عانى سانشو مع يونايتد بعد أن كان من الركائز الأساسية مع دورتموند

تواجه مشكلة، ولن يكون بإمكانه تقديم مستويات جيدة». وخلال الأسبوع الماضي، أكد تن هاغ أن ماركوس راشفورد يمكنه خلال الموسم الجديد أن يحرز 30 هدفاً، كما فعل خلال الموسم الماضي، إذا تحلى بالسلوك الصحيح. وقال المدير الفني الهولندي: «عندما تسألني عن راشفورد، فإن الشيء نفسه ينطبق أيضاً على رافائيل فاران الذي يطرحه كثيرون الآن هو: هل الموسم الجديد سيكون حاسماً بشأن مستقبل اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً مع مانشستر يونايتد؟»

يقول تن هاغ: «إنه يمتلك مهارات كبيرة، ويتعين عليه أن يقدم مستويات ثابتة باستمرار، وأن يساهم بشكل كبير في تطوير أداء الفريق». وعانى سانشو بشكل واضح مع مانشستر يونايتد، بعد أن كان من الركائز الأساسية مع فريقه السابق بوروسيا دورتموند. يقول تن هاغ: «هذا هو التطور. الدوري الألماني يعد استعداداً مثالياً للدوري الإنجليزي الذي يعد أقوى وأصعب بكل تأكيد. لقد رأيت كثيراً من المباريات التي لعبها سانشو مع بوروسيا دورتموند، وهو لا يلعب بشكل مختلف معنا».

ملحوظ منذ تولي تن هاغ المسؤولية الصيفية الماضي، بفضل التدريب الراقى، والإدارة الجيدة للاعبين والرؤية الناقية لما يجب أن يكون عليه ناد من أندية النخبة. يقول المدير الفني الهولندي: «يجب أن يعيش جميع اللاعبين بالطريقة الصحيحة. لعب كرة القدم على المستوى الاحترافي أمر صعب للغاية، لذا، بشكل عام، لا يمكن للاعبين أن يعيشوا الحياة كما يحلو لهم وهم يمارسون كرة القدم على مستوى النخبة. ممارسة كرة القدم على مستوى النخبة أمر صعب جداً في الوقت الحاضر؛ حيث يخوض اللاعبون 60 مباراة في السنة على مستوى الأندية، و10 مباريات مع المنتخبات. لعب 70 مباراة في العام يعني أنه يجب عليك أن تكون في كامل الجاهزية البدنية كل 3 أو 4 أيام، فإذا لم تكن بشكل صحيح في حياتك، فسوف تُقتل».

وأضاف: «ما هو المهم إذن؟ النوم، والاستشفاء، والتغذية بشكل صحيح. هذه هي الأشياء الثلاثة الأساسية، وعندما لا تفعل هذا بشكل صحيح، فسوف

تواجه مشكلة، وهي المباراة التي خسرها الفريق أمام بوروسيا دورتموند الألماني على ملعب «الغيبان».

ويركز تن هاغ على ما إذا كان بإمكان مانشستر يونايتد تحقيق نتائج أفضل من تلك التي حققها الموسم الماضي، عندما حصل على المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وحصل على لقب كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، ووصل للمباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي.

في الحقيقة، لم يكن مانشستر يونايتد منافساً حقيقياً على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، منذ أن قاد السير أليكس فرغسون النادي للحصول على اللقب للمرة العشرين في تاريخ النادي، في موسم 2012-2013. يقول تن هاغ: «في فترة ما قبل انطلاق الموسم الجديد، يجب ألا نتحدث عن ذلك. لا يمكن لأي فريق في الدوري الإنجليزي الممتاز أن يتحدث عن ذلك، ربما باستثناء مانشستر سيتي؛ لأنه فاز بلقب الدوري 5 مرات في السنوات الست الماضية. لكن يجب

على أي ناد آخر أن يلعب أولاً من أجل المنافسة على احتلال أصد المراكز الأربعة الأولى؛ ثم المنافسة على أول مركزين، ثم يمكنك بعد ذلك أن ترى ما الذي يمكن أن يحدث في مثل هذا الموقف».

لقد تطور مستوى مانشستر يونايتد بشكل

مختلف منذ تولي تن هاغ المسؤولية الصيفية الماضي، بفضل التدريب الراقى، والإدارة الجيدة للاعبين والرؤية الناقية لما يجب أن يكون عليه ناد من أندية النخبة. يقول المدير الفني الهولندي: «يجب أن يعيش جميع اللاعبين بالطريقة الصحيحة. لعب كرة القدم على المستوى الاحترافي أمر صعب للغاية، لذا، بشكل عام، لا يمكن للاعبين أن يعيشوا الحياة كما يحلو لهم وهم يمارسون كرة القدم على مستوى النخبة. ممارسة كرة القدم على مستوى النخبة أمر صعب جداً في الوقت الحاضر؛ حيث يخوض اللاعبون 60 مباراة في السنة على مستوى الأندية، و10 مباريات مع المنتخبات. لعب 70 مباراة في العام يعني أنه يجب عليك أن تكون في كامل الجاهزية البدنية كل 3 أو 4 أيام، فإذا لم تكن بشكل صحيح في حياتك، فسوف تُقتل».

وأضاف: «ما هو المهم إذن؟ النوم، والاستشفاء، والتغذية بشكل صحيح. هذه هي الأشياء الثلاثة الأساسية، وعندما لا تفعل هذا بشكل صحيح، فسوف

سان دييغو (الولايات المتحدة): جيمي جاكسون\*

في يوم مشمس في جامعة كاليفورنيا بسان دييغو، كان المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، في حالة مزاجية جيدة، تسمح له بالحديث عن بعض الموضوعات المهمة، مثل منافسة مانشستر سيتي على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، وكيف كانت معايير اللاعبين منخفضة عندما تولى المسؤولون، وكيف أصبح جادون سانشو في «حالة جيدة».

ودعم تن هاغ خط هجوم فريقه بالتعاقد مؤخراً مع مهاجم أتلانتا البالغ من العمر 20 عاماً، راسموس هوليوند. وكان المدير الفني الهولندي قد أنهى للتو حصة تدريبية مدتها 90 دقيقة، قبل أن يسافر الفريق إلى لاس فيغاس للمشاركة في آخر مباراة

لمانشستر يونايتد في جولته بالولايات



تن هاغ يتوقع حفاظ راشفورد على تألقه (غيتي)

المنافسة القوية على اللقب في البطولة الماضية رفعت من سقف التوقعات

## ما الذي يمكن أن يقدمه آرسنال في الموسم الجديد بالدوري الإنجليزي؟

الاشياء التي كان أرتيتا يسعى إلى غرسها في نفوس اللاعبين.

### بييعات القمصان

ما الذي لا يعجبك في مارتن أوديغارد؟ يتميز قائد آرسنال بأنه أنيق، ويتحدث بشكل رائع، ولمتحيز، وممتع، ومثابر، وأصبح أحد أفضل اللاعبين في العالم في مركزه وهو لا يزال في الرابعة والعشرين من عمره. وعندما يلعب أوديغارد بشكل جيد، فإن ذلك ينعكس على أداء آرسنال ككل، وقدم اللاعب النرويجي الشاب مستويات استثنائية خلال الموسم الماضي. ويمكن لأوديغارد أن يهجر الجمهور بإمكاناته وقدراته الفذة وتميزاته الساحرة، كما سجل 15 هدفاً في الدوري الموسم الماضي، وباستثناء ساكا، من الصعب التفكير في لاعب أكثر شهرة عالمياً من أوديغارد، الذي أصبح قمصانه مطلوباً بشكل كبير في المتاجر في موسم 2022-2023.

### بطال شعبي

يعد ساكا تجسيداً حياً لحالة آرسنال في الوقت الحالي. إننا لا نرى لاعبين بهذه الإمكانيات الكبيرة سوى مرة واحدة فقط في كل جيل؛ لاعب صاعد من أكاديمية الناشئين، ومعشوق للجماهير، وشق طريقه إلى النجومية بكل أناقة ورساقة. وعلاوة على ذلك، فإن أداءه يتحسن ويتطور بشكل كبير كل موسم، وأصبح معشوقاً لجماهير آرسنال التي تشجع بحماس بصم الأذان عندما ينطلق النجم الإنجليزي الشاب بسرعه الفائقة ومهاراته الفذة على



ضم آرسنال رايس تدعم لصفوف الفريق في سياق المنافسة على اللقب (أ.ب)

المدير الفني البالغ من العمر 41 عاماً بلا كلل لإعادة العلاقة القوية بين لاعبي الفريق والجمهور. وكان أرتيتا حريصاً على عدم الإداء بتصريحات مثيرة للجدل، وظل يعمل في صمت، ويقف بثبات بجوار خط الشماس لتوجيه لاعبيه، على الرغم من أن بعض اعتراضاته وتصرفاته بجوار خط الشماس قد أزعجت المشاهدين، بل

والرؤية الواضحة في عالم كرة القدم. كان من الممكن أن يرضخ أي جمهور ويقبل المدير الفني بعد البداية الكارثية قبل عامين، لكن مجلس إدارة آرسنال لم يشك أبداً في قدرة أرتيتا على تطوير أداء الفريق بالشكل الذي يمكنه من استعادة أمجاد الماضي. لقد عمل

منذ بداية الموسم الماضي بفريق رائع من اللاعبين الشباب، لكنه سقط في الأمتار الأخيرة وخسر السباق الذي ظل يتصدره لفترات طويلة. وتسيب هذا في انزعاج أرتيتا، الذي كان يعلم أن الأداء القوي الذي قدمه فريقه خلال النصف الأول من الموسم رفع سقف التوقعات، لكن هناك سبباً للاعتقاد بأنه قادر على سد الفجوة التي وصلت إلى خمس نقاط مع مانشستر سيتي الموسم الماضي.

يملك ديكلان رايس شخصية قوية تجعله قادراً على التخلص من ضغوط انتقاله إلى آرسنال في صفقة قياسية بلغت 105 ملايين جنيه إسترليني، كما يمتلك القدرات والإمكانات التي تؤهله لإضافة القوة والقيادة لخط وسط آرسنال، وهي الأمور التي كان الفريق قد بدأ يفكر إليها. قد يبدو التعاقد مع كاي هافرتز بمثابة مغامرة، لكن أرتيتا يعتقد أنه قادر على ملء الفراغ الذي تركه غرانيت شاكا ومساعدة الفريق على اللعب بطريقة سليمة. وعلاوة على ذلك، يتميز جورين تيمبر بالحساس الشديد والقدرة على اللعب في أكثر من مركز. وهو الأمر الذي سيساهم كثيراً في تدعيم خط دفاع الفريق. وإذا تمكن أرتيتا من التعاقد مع بديل لوكاكو ساكا، فسيعني هذا أن آرسنال قد قام بعمل متكامل خلال الصيف الجاري. وعلى الإطلاق عن إمكانية الفوز بلقب الدوري.

### المدير الفني

في الحقيقة، يعد أرتيتا مثالا يحتذى به فيما يتعلق بما يمكن أن يحققه الصبر والتخطيط الجيد

لندن: نيك أميس\*

لا يمكن لأحد أن يشك في الجدية الكبيرة التي يعمل بها آرسنال هذه الأيام. لقد عانى النادي من التخبط والارتباك على مدى سنوات طويلة، لكن من الواضح للجميع أن النادي يعمل بكفاءة عالية هذا الصيف من أجل تدعيم صفوف الفريق بأفضل شكل ممكن. «الغارديان» تلقى الضوء هنا على حظوظ الفريق في الموسم الجديد للدوري الإنجليزي بعد أن توقع كتابها حصول آرسنال على المركز الثاني في جدول الترتيب:

### توقعات كبيرة

لقد تم تحديد اللاعبين الذين يسعى ميكيل أرتيتا للتعاقد معهم وبدا النادي في إجراء مفاوضات معهم منذ دخول الفريق في جولته التحضيرية استعداداً للموسم الجديد، وهو ما يعني أن هؤلاء اللاعبين الجدد سيكونون مستعدين للمشاركة مع الفريق عندما يلعب أمام توتنهام فورست في الجولة الافتتاحية للدوري الإنجليزي الممتاز في 12 أغسطس (أ.ب). لقد أصبح الهودو يسيطر على الأوضاع في آرسنال، وأصبح أرتيتا أخيراً يمتلك رفاهية تدعيم صفوف فريقه من خلال إجراء تعديلات بسيطة، وليس من خلال إعادة بناء الفريق بشكل شامل.

ويمكن للمدير الفني الإسباني أيضاً أن يتوقع أن تساعد هذه التعديلات الجديدة على المنافسة بشراسة على لقب الدوري، وهو الأمر الذي لم يكن يتوقعه كثيرون قبل عام. لقد ظل آرسنال يتنافس على اللقب



تتوزع موضوعات المعرض على محاور النور والحرف والمساحة والشعر

## «رحلة الخط والكتابة»... أعمال سعودية تعكس أبعاد الحرف العربي

الرياض: عمر الدوي

تحف أعمال فنانيين سعوديين بالحرف العربي، فتعكس في تفاصيل لوحاتها التي تزين جدران معرض «رحلة الخط والكتابة»، المقام في الرياض، جماليات الحرف وأبعاده الفنية والروحية عبر التاريخ. المعرض الذي يواصل استقبال زواره حتى مطلع سبتمبر (أيلول) المقبل، يصطحبهم في رحلة فنية على «دروب الروح»، شعاره؛ إذ يحول الفنان تجربته في تتبع تفاصيل هذا العنصر الثقافي الأصيل في الحضارة العربية والإسلامية، إلى لوحات مبتكرة، ساهم فيها سعوديون برعوا في فن الخط العربي، واختبروا تجربتهم في تفكيك العلاقة الحية بين الحرف والحضارة العربية والإسلامية، بوصفه مستودع العلوم والمعارف وأداة العلم، فراقط تطور العلوم والفنون والمعارف عبر التاريخ.

يشترك الخطاط المعروف ناصر الميمون، بلوحة تحُث بخط الثلث الجلي في تكوين متصاعد وزخرفة باتجاه السماء، لواحداً من آيات القرآن الكريم، وفي عمل آخر له يقدمه بخط الديواني، لآية قرآنية زخرفت حروفها بعلاجات الضبط والرموز، إلى أعمال أخرى للخطاط عبيد النفيعي، وعبد الرحمن الشاهد، وماجد اليوسف، ويوسف الأحمد، وسواهم ممن أثروا المعرض بالأبعاد الجمالية للحرف العربي.

يتناول الفنان السعودي عبد الرحمن الشاهد، في أحد أعماله ضمن المعرض، والذي يشع منه اللون الأزرق الهادئ، تفاصيل فنية متقنة؛ إذ تنتصف فيه جملة: «نَحْ حَكِيمٌ لَهُ سِرٌّ قَاطِعٌ»، وذلك من خلال الحروف المخططة في 29 سورة من القرآن الكريم. يبهر الفنان والخطاط عبد الرحمن الشاهد خلال مسيرته، أعمالاً وقطعاً فنية مقتبسة من الموروث التاريخي للخط العربي، ويجعله محوراً رئيسياً في إنتاجه الفني، ومن العمق الذي يتعمق به الحرف العربي عبر صلته التاريخية بالحضارة والثقافة العربية والإسلامية.

كما يشترك الخطاط السعودي إبراهيم العرافي بأعماله في المعرض، وهو صاحب تجربة مهمة في المجال وأعمال مهمة في الحرم المكي الشريف، منطلقاً من قيمة الخط العربي العالية لدى الشعوب. يقول: «المعرض، في نسخته الثانية، يعكس رسالة الخط العربي ودوره في خدمة الحضارة الإنسانية وإثراء المسيرة العربية والإسلامية عبر التاريخ، بالإضافة إلى البعد الجمالي الذي تطور بشكل لافت»، مشيراً إلى أن المعرض يجمع بين العلم والمتعة، تلك الثنائية التي يحتفظ بها الحرف العربي ويعكسها في تفاصيله، داعياً من يستطيع زيارة



تتوزع موضوعات المعرض على 4 محاور متكاملة (وزارة الثقافة)



التفاصيل الفنية المتقنة في أحد أعمال عبد الرحمن الشاهد (وزارة الثقافة)



ترهوا جماليات الخط العربي في المعرض الذي تحتضنه الرياض (وزارة الثقافة)

المعرض والتجول بين حديقة من الأعمال واللوحات، للمسرحيين والفنانين وصلتهم الأثرية بهذا العنصر الثقافي المهم.

رعاية سعودية للدور الحضاري للخط العربي

يمثل معرض «رحلة الخط والكتابة»، إحدى الفعاليات الرئيسية التي تنظمها وزارة الثقافة كل عامين احتفاءً بالخط العربي، بدأت عام 2021، حيث اختارت السعودية تسميته بعام الشعر العربي احتفاءً بمرموز من رموز هويتها، وأطلقت مبادرات عززت حضور الخط العربي فناً وهوية في الفضاءات العامة. وتوجت جهود المملكة بنجاح المبادرة التي قادتها بالتعاون مع 15 دولة ناطقة بالعربية عام 2022، وإدراج الخط العربي ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي لليونسكو.

كذلك قدمت السعودية مبادرات نوعية عكست اهتمامها بهذا العنصر الثقافي الحيوي في التراث العربي، منها «مركز الأمير محمد بن سلمان العالمي للخط العربي» الذي يخطط للتوجه إلى الخطاطين من المبدعين والموهوبين والرؤاد، في مختلف دول العالم. كما أطلقت وزارة الثقافة مبادرة تتيح استخدام حروف طابعة مبتكرة، مستوحاة من الثقافة السعودية، في الأعمال التصميمية والفنية والإبداعية، عبر منصة للخطوط الطابعة متاحة مجاناً لعموم الأفراد والجهات العاملة في مختلف القطاعات؛ احتفاءً باللغة العربية واستخداماتها.

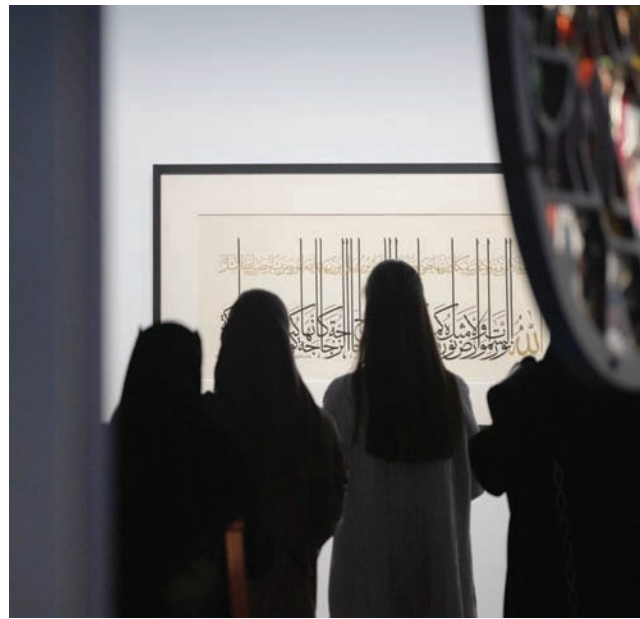
شجرت الفنانين والخطاطين بهذه المبادرات السعودية التي أسست لنقلة نوعية جديدة، في إطار تطور مشهد القطاع الثقافي. يقول العرافي، إنها ستعكس على دعم مجال الخط العربي، منذ وضعته وزارة الثقافة في صميم استراتيجيتها الوطنية، متقبلاً استدامة أثر هذه المبادرات عبر تعزيز التوجه إلى الدراسات والبحوث التي تزود المشتغلين في هذا المجال بكل جديد في دعم مهنتهم وتمكين دورهم ورسالتهم.

حرف عربي يُزهر في رحلة الخط والكتابة

ترهوا جماليات الخط العربي في المعرض للإضاءة على البعد الروحي للخط في الحضارة العربية الإسلامية من خلال مجموعة أعمال فنية تاريخية وكلاسيكية ومعاصرة. المعرض الذي تتوزع موضوعاته على أربعة محاور متكاملة، هي: النور، والحرف، والمساحة، والشعر، يبحث عن القوة الروحية التي تغمر فكر الخطاط وتنعكس في تقنياته، وعلى العاطفة التي يخبرها الخط العربي لدى من يقرأ ويتأمله، بمشاركة واسعة لـ 34 خطاطاً من 11 دولة، و19 فناناً ومصمماً معاصراً من 12 دولة، من ضمنهم فنانون ومصممون سعوديون.



لوحة ناصر الميمون بخط الثلث الجلي في تكوين متصاعد وزخرفة باتجاه السماء



برع فنانون سعوديون في تجربة تفكيك العلاقة الحية بين الحرف والحضارة (وزارة الثقافة)

تحتفي أعمال فنانيين سعوديين بالحرف العربي فتعكس في تفاصيل لوحاتها، جماليات هذا الإرث

يُبرزه معرض «أنا المسافر والطريق» في الدوحة

## مشروع توثيق جديد لحياة «البدو الرُحَّل» في مصر

القاهرة: نادية عبد الحليم

الوطن والهجرة والهوية، 3 محاور رئيسية يدور حولها المشروع الثقافي للمصورة المصرية الشابة منى حسن تحت عنوان «رحلة مصر»، تقدم من خلاله عشرات الصور القصصية، وتروي عبرها حكاية حياة القبائل العربية إلى مصر منذ مئات السنين، وتسلطهم تجاربهم الحياتية المعيرة. ولم تكتفِ المصورة المصرية بالمشاركة ومشروعها في المعرض الجماعي «أنا المسافر والطريق» في المنح العربي للفن الحديث بالدوحة، لكنها أخذت أيضاً أول كتاب مصور حولهم؛ لتقدم دليلاً دامغاً على قدرة التصوير الفوتوغرافي على تجاوز الحواجز الجغرافية والثقافية عبر ما يحققه من تواصل بين البشر وما يطرحة من تجارب إنسانية تشاركية.

بدأت حسن مشروعها عام 2019؛ بهدف تتبع القبائل العربية التي جاءت إلى مصر من أماكن كثيرة كالجزيرة العربية واليمن بداية من الفتح الإسلامي لمصر، مروراً بحقب زمنية مختلفة ولأسباب عدة، وبحثت في المراجع العلمية لتكتشف أن من أهم مراكز وجودهم محافظة كفر الشيخ (شمال مصر) فحملت كاميرتها، وسافرت إليهم، والتقت بهم على مدى 3 سنوات لتعيش معهم وتروي قصصهم من خلال مئات الصور، لتختار في النهاية 140 صورة في مشروعها الذي يضم كذلك سرداً أدبياً حولهم.

من أهم التساؤلات التي كانت تشغل الفنانة؛ ماذا يمثل الوطن لقبائل الرحل؟ هل لو فتننا داخلهم

عليها في الصور من عبادات مزركشة والوان طازجة متعددة وأقمشة ناعمة مثل الدانتيل، فضلاً عن ارتداء أقسام مميزة التصميم، التي تصنعها لهم النساء يدوياً، ويرتدي الرجال الجلابيب التي تشبه الملابس البدوية التقليدية.

من أكثر الوجوه التي تستوقف المتلقي هي شخصية جميلة زعيمة إحدى القبائل، فتقف طويلاً أمام ملاح، رسمتها السنون والتجربة، باصفت على وجهها مهابة وقوة وثقة بالنفس، تقول: «هي الأمر النهائي في كل ما يتعلق بأمور قبيلتها، وأوامرها تسري على الكبير والصغير من أبناء القبيلة التي تضم عشرات الرجال والنساء».

لا يقتصر المشروع على تقديم سمات عامة لحياة الرحالة في مصر، لكنه يتطرق كذلك إلى مشكلات وقضايا مجتمعية مهمة، مثل «الزواج العرفي للقاصرات» وقد جسدها مجموعة صور مبادرة، تقول حسن: «من أهم المشكلات التي رصدتها هي تمسكهم بالزواج المنكر، ولمواجهة منع القانون له يلجأون إلى الحل العرفي؛ إلى أن تصل الفتاة للسكن القانوني ويجري التوثيق الرسمي لعقد القران، لكن المشكلة تكون حين ينشأ خلاف حاد ويكون هناك إصرار على الطلاق قبل حدوث ذلك، مثل قصة مبادرة».

تستعد منى للانتهاة من كتابها عن الرحالة، لكن نظراً لتكلفتها الباهظة باعتباره كتاباً مصوراً تمثل فيه الفوتوغرافيا البطل الأول للعمل، فإنها تبحث عن دور نشر متخصصة، طبقاً، حسب الفنانة.



الترباط الأسري من أهم سمات حياة القبائل العربية (الشرق الأوسط)



فتاة صغيرة تساعد أسرتها في رعاية الغنم (الشرق الأوسط)

«الشرق الأوسط»: «هم لا يندمجون بسهولة مع السكان الأصليين، لكنهم يعرفون بالوان ملابسهم الزاهية، ويمواهبهم الفنية المتعددة، وبراعتهم في الأعمال البدوية، ما يعطي انطباعاً رائعاً عنهم في قلوب سكان هذه المناطق».

ولم يكن أبناء الرُحَّل يلتحقون بالمدرسة، لأنهم يتنقلون هم وعشيرتهم من منطقة إلى أخرى، ما جعل التعليم أمراً شبه مستحيل، وهذا ما جعل بعض عوائل الرحل يستقرون ويتعلمون الزراعة، ليتمكن أبناؤهم

من الالتحاق بالمدراس حسب حسن. وتتابع: «لا تخلو حياة الرحل من الغنى، فالمرح والرقص والغناء والسهرة، فاليوم لديهم لا يكتمل إلا بسمر يجتمعون فيه مع الجيران في المرعى، ويرقصون (الدحية) ورقصتهم الأشهر، وتغني نساؤهم بأصواتهن العذبة الأغاني التراثية».

من أهم ما تكشف عنه الصور هو سمات حياتهم اليومية وأحوالهم الاقتصادية المتباينة، ما بين مسوري الحال ومتواضعي الحال، فبينما تأخذنا بعض الأسر إلى بيوت

التي تحتفي بأعمال المصورين الفوتوغرافيين الأكثر معاصرة وتنوعاً في المنطقة، والمخصصة في دورته الحالية لتقديم قصص لسكان يعيشون في منطقتي غرب آسيا وشمال أفريقيا لعامي 2021 و2022، لتقرر إدارة الجوائز اختيار 20 صورة لمنح حسن للمشاركة في المعرض الجماعي لأعمال الميزة، والمستم حتى 5 أغسطس (آب) المقبل.

والرُحَّل في مصر يختارون أوطانهم المؤقتة على تخوم القرى والمدن الصغيرة، وفق الفنانة التي قالت

سنجد أثراً لغريزة الانتماء؛ وإلى أي مدى يتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم؟ وما هي أبرز العناصر المشتركة مع الأماكن التي يرحلون إليها؟ وتوصلت إلى أنهم بالفعل يشعرون بالانتماء، لكنه انتماء إلى أي مكان يقيمون فيه، ولو لأيام معدودات، فيصبح هذا المكان الذي تتوافر فيه سبل الحياة لهم، ولحيواتهم وطبوعهم هو الوطن المؤقت، فينبون بسرعة وأصر الصداقة ومشاعر الانتماء إليه. بعد انتهائهم من المشروع تقدمت به إلى جوائز الشيخ سعود آل ثاني،









مشعل السديري

## هل هي عجائب أم مصائب؟!

هناك نماذج غريبة من البشر لا تملك إزاءها إلا أن تتعجب، وتتحمم على أنك لم تُبخل بمثل ما ابتليت به.

مثل السيدة الإيطالية كوتشينا بونجورنو، وعمرها 60 عاماً ومتزوجة ولديها ولدان، وهي اغرمت بتربية الكلاب، فجمعت في منزلها العشرات منها، انزعج وضاق زوجها بذلك، خَبرها إما أن تعيش معه وإما مع الكلاب، فاختارت الكلاب، وطلّقها وخرج هو وولدها، وما زالت تعيش مع 700 كلب تربيها وتغذيها، وتنفق عليها من دون حساب.

وهذه أيضاً فتاة بريطانية تسمى ميتشل (14 عاماً) مصابة بمتلازمة كلاين ليفين أو ما يسمى بالجمال النائم، والذي يعرضها للنوم لأشهر متواصلة، وهذه المتلازمة نادرة جداً، ويعاني منها ألف شخص فقط حول العالم، وهي الحالة الثانية التي تصاب بها في بريطانيا، وظلت ميتشل نائمة طيلة فترة الامتحانات وحتى الإجازة المدرسية لمدة شهرين متواصلين.

وقالت والدتها إن حالة النوم تأتي فجأة لاينتها، فقد وجدتها نائمة في إحدى المرات في المطبخ، وتستيقظ ميتشل للذهاب للحمام أو لشرب بعض الماء ولكنها في الواقع لا تكون في حالة يقظة كاملة وتعود للنوم بسرعة.

وكالهما يهوانان بالنسبة لي، ومستعد أن اتحملهما، ولكن (الشق والبعض) الذي لا يمكن أن أقبله أو أتعيش معه، وهو كذلك من أصل بريطاني ويدعى ستانلي ثورنتون، وعمره 31 عاماً، أمضى حياته طفلاً وكانه في الثانية من عمره، وقال أشعر عندما ارتدي (حفاضة) أنني في عنق مستمر مع أمي التي ماتت في 22 مارس (آذار) 2012.

ويذكر ثورنتون أن تمسكه بمرحلة الرضاعة في عمره ليس مرتبطاً بمرض عضوي أو نفسي، لكنه نابع من شدة تعلقه بهذه المرحلة، حيث قال: أشعر أن سرير الأطفال الذي جعلته أطول لأنام عليه حتى الآن هو أهم شيء في حياتي، مشيراً إلى أنه يفكر يومياً في أن يستمر طوال عمره في هذا الوضع، على اعتباره طفلاً في الثانية من عمره.

وقال الرجل الطفل ليس فيما أفعله أي شيء جنسي، بل هي رغبة في الإحساس بالأمان، إنه إحساس جميل أن أشعر أنني لا أكبر.

ويعيش ثورنتون حياة الأطفال الرضع، حيث يملك كرسيًا عملاقاً يشبه الذي يتناول عليه الأطفال الصغار وجباتهم، ولدى ستانلي الذي يبلغ طوله 163 سنتيمتراً ويزن 133 كيلوغراماً خياط خاص يصنع له ملابس الأطفال التي يرتديها بما فيها ملابس النوم والبايميرز، ولكن ما هو حجم الباميرز الذي يلبسه إنسان بحجم فيل صغير يزن 133 كيلوغراماً؟ أكيد يكون بحجم كيس الطحين.



عارضة تقدم زياً من علامة شاناتانو وينجيل خلال «أسبوع الأزياء» في نيودلهي (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## يوميات

شُرفتني هي سكني معظم اليوم، معظم الأيام، وهي شُرفة في لبنان. وما أن تغيب الشمس بالوانها الأرجوانية التي حولها الفينيقيون إلى تجارة وإمبراطورية، حتى تبدأ مشاهد الوطن الأولى: خريطة من العنم وأنوار قليلة، يعكس ما كان في قديم الزمان. ويعد العنم بقليل تعلو أصوات وأضواء مفرقات، لا أستطيع تحديد موقعها أو أسبابها. ولا أعرف من هي الفئة من المواطنين التي لا تستطيع أن تخبي ابتهاجها وبمادنا.

قبل أن تنتهي دورة المفرقات تبدأ حفلات الرشاشات ثم تتوسع ثم تعلو. وبعد قليل سوف تبلغنا نشرة الأخبار أنها مسألة بسيطة وخلاف حول ألعاب القمار. ثم تعرض النشرة حدث اليوم: حاكم البنك المركزي يودع موظفيه ورعاياه بالأهزاج والموسيقى، فرحا بما أنجز. وأبلغهم أنه ذهب إلى الشاليه. يرتاح ويسبح وينام مرتاح الضمير. الذي لا ينام هو المودع الذي طمانته سلامة إلى سلامة الليرة.

الخبر التالي في النشرة يبدأ بلعلعة الرصاص الثقيل، ثم المدافع، ويدها يطل مشهد جثث ملقاة على الأرض. مشاهد «حياة» من المخيمات التي لا يحق للدولة اللبنانية التدخل فيها. ثم نسمع عرضاً لما يحدث على لسان ضباط أصغرهم برتبة لواء، أي في القوات المسلحة الفلسطينية.

تلك مشكلة داخلية بين الإخوة الفلسطينيين، ولا يحق للسلطة اللبنانية سوى تلقي التفاصيل من النشرة: 11 قتيلاً و60 جريحاً ووسائل فاشلة. الدولة على الحياض. وهي منمهمكة منذ سنة في عدم انتخاب رئيس للجمهورية خلفاً للرئيس ميشال عون الذي اطل أمس ليعلم: «لقد انتصرنا» من دون أن يشرح في ماذا، وأين، وكيف، وعلى من.

يأتي الخبر الثالث في النشرة: صور نساء وأطفال وحطام أكواخ في مخيمات النازحين السوريين. ما بين 1,5 مليون و2,5 مليون. صحيح أنهم على أرض لبنانية، لكنهم خاضعون للسلطة السورية والإدارة الأوروبية. وشكواهم من تقصير اللبنانيين وعصربيتهم.

يأتي بعد ذلك دور المتفرقات: رفض جبران باسيل لترشيح قائد الجيش أو سليمان فرنجة للرئاسة. رفض سمير ججع لرفض باسيل. رفض الثنائي الشعبي لجميع الرغوض. رفض اللبناني المسجوق لهذا التشكيل النازل به، بينما الموسيقى تعزف لرياض سلامة مودعاً... مستودعيه.

يقول سعيد عقل: ومن الموطن الصغير ثرود الأرض... نذري في كل شط قرانا... نتحدى الدنيا شعوباً وأمصاراً... ويني أني نشا لبناننا. نسيت، يرحمك الله، الإنز بالدخول إلى المخيمات.

## نقل حمولات يصل وزنها إلى 6 كيلوغرامات

# بريطانيا: تدشين أول خدمة لتوصيل البريد بالطائرات المُسيّرة



خدمة لتوصيل بالطائرات المُسيّرة (رويال ميل)

لندن: «الشرق الأوسط»

والطقس اللذين يمثلان تحدياً، التسبب في أعطال وتأخر، أو يشكّلان خطراً على سلامة العاملين في خدمة التوصيل.

وقال كريستيان باكستون، رئيس تجارب الطائرات المسيّرة في شركة البريد الملكي، إن الطائرة التي تعمل بشكل كهربائي بالكامل دون طيار سوف تدعم وتعزز جهود الشركة للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. ويمكن أن تستمر العملية التي يُطلق عليها «أوركني إي بورت»، بشكل دائم في حال التأكد من فعاليتها.

وتولى صندوق ابتكارات الشحنات التابع لوزارة النقل تمويل المشروع. وكان قد تم الإعلان عن تفاصيل الخطط الخاصة بخدمة التوصيل بالطائرات المسيّرة للمرة الأولى خلال العام الماضي؛ حيث ذكرت الشركة أنها استهدفت توصيل تلك التكنولوجيات في النهاية إلى كافة أنحاء المملكة المتحدة.

لندن: «الشرق الأوسط»

تم تدشين أول خدمة بريطانية للتوصيل بالطائرات المسيّرة في جزر أوركني، ومن المقرر أن تبدأ العملية المشتركة بين شركة البريد الملكي البريطانية «رويال ميل»، و«سكاي بورتس درون سيرفيسيز»، على الجزر لمدة 3 أشهر. وسوف يتضمن العمل نقل خطابات وطرود من مكتب التسليم في مدينة كيركوكول إلى مدينة سترومنس؛ حيث تحملها الطائرات المسيّرة إلى طاقم عمل في جريمساوي وهو يتحرك في مسارها المعتاد.

وتستطيع الطائرات المسيّرة من طراز «سبيديبرد إيرو دي إل في-2» نقل حمولات يصل وزنها إلى 6 كيلوغرامات. ومن المأمول أن تتحسن مستويات الخدمة وأوقات التسليم إلى الجزيرتين بشكل كبير؛ حيث يمكن للتكوين الجغرافي

## سطو على متجر «بياجيه»

# للمجوهرات في باريس

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض متجر «بياجيه» للساعات والمجوهرات في باريس، ظهر أمس، للسطو الذي نفذه 3 لصوص فروا مع حصيلة دسمة. ويقع المتجر في شارع «لا بيه» القريب من ساحة لاندوم وحى الأوبرا التجاري الذي يكون عادة مزدحماً بالسياح، في مثل هذا الموسم من السنة.

وتبحث فرق مكثفة من الشرطة عن عصابة مؤلفة من رجلين يرتدي كل منهما بدلة، وامرأة ترتدي فستاناً، حسب ما سجلته كاميرات المراقبة في الشارع الذي يضم كثيراً من محال المجوهرات والبضائع الراقية.

وحسبما أفادت به المعلومات الأولية، فإن اللصوص استخدموا مسدساً مزوداً بكاتم، هددوا به العاملين. وأجبروا أحدهم على فتح واجهات العرض والخزانة. كما طلبوا من الزبائن الموجودين في المكان الانبساط أرضاً في خلفية المتجر.

وغادر اللصوص الموقع على الأقدام، في مرحلة أولى، محملين بالمسروقات، ثم على متن دراجتين ناريتين. ولم يسفر الحادث عن إصابة أي كان.

# «اليونسكو»: إيطاليا لا تفعل ما يكفي لحماية البندقية

لندن: «الشرق الأوسط»

بصورة مستدامة وبناءة» منذ آخر جلسة لها في اللجنة في 2021 حينما هددت «اليونسكو» بالفعل بوضع البندقية على القائمة السوداء. وقالت «اليونسكو»: إنها تامل في أن «يؤدي هذا القرار إلى التزام واستنفار أكبر» من الأطراف المعنية المحلية والوطنية للتصدي للمشكلات طويلة الأمد.

وقال المتحدث باسم بلدية البندقية لـ«رويترز»: إن المدينة «ستتقرباً من القرار المقترح الذي نشره اليوم مركز لجنة التراث العالمي بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وإنها ستبحثه مع الحكومة».

العام مدينتا كييف ولغيف في أوكرانيا. وقالت «اليونسكو»: «مشكلات قديمة، لكنها ملحة تستعصي على الحل بسبب الافتقار إلى الرؤية الاستراتيجية العامة المشتركة للحفاظ على المواقع، فضلاً عن ضعف كفاءة الإدارة المتكاملة المنسقة للأطراف المعنية على جميع المستويات».

وذكرت «اليونسكو»، أن التدابير التصحيحية المقترحة من إيطاليا «غير كافية وليست مفصلة بما يكفي في الوقت الحالي». وأضافت أن إيطاليا «لا تتواصل

بالمنتظمة، وستراجع لجنة مكونة من 21 دولة من أعضاء «اليونسكو» أكثر من 200 موقع، وستقرر أيها ستضيف إلى قائمة التراث المعرض للخطر خلال اجتماع في الرياض في سبتمبر (أيلول).

وبالنسبة لعشرة من هذه المواقع تقريباً، يوصي الخبراء بأن تدرجها الدول الأعضاء على قائمة الخطر، ومن بينها وسط مدينة أوديسا الأوكرانية، وقرية تمبكتو في مالي، ومواقع عدة في سوريا والعراق وليبيا. ومن المواقع الأخرى الموصى بوضعها على القائمة في هذا

للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بإدراج مدينة البندقية وبحيرتها على قائمة المنظمة للتراث العالمي المعرض للخطر؛ إذ إن إيطاليا لا تفعل ما يكفي لحماية المدينة من أثر تغير المناخ والسياحة الجماهيرية، بحسب ما ذكرت «رويترز».

ويجري خبراء مركز التراث العالمي التابع لـ«اليونسكو» مراجعة منتظمة لحالة 1157 موقع تراث عالمياً مدرجاً



سائحون يركبون الجندول عبر القناة الكبرى (أ.ف.ب)